شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

العجالة السنية على الخصائص النبوية

المؤلف

محمد عبدالرؤوف بن تاج العارفين بن علي (المناوي)

الملاحظات

• أصل هذه النسخة في المكتبة التيمورية.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ميكروفيلم رقم

عنوان المصنف : الاعلام الشرعي على الرفع لضع الشوير

اسم المؤلف : عبد الرءوف المناوي

مصور عن النسخة الخطوطة المحفوظة بدار الكتب القومية

تحت رقم ده هدشة تيمور

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كتاب
الحالة السنية على
الخصائص النبوية للامام العالم العلامة الحبر
البحر فهامة خادم السنة النبوية
والآثار المصطفوية الشيخ عبد
الرؤف المناوي الشافعي
نفعنا الله تعالى ببركاته
وبركات علومه
في الدنيا والآخرة
آمين والحمد
لله وحده

هذا كتاب لو يباع بوزنه ذهبا كان البائع المغبونا
أو ما من المغبون أن أخذ ذهبا ومعطيه لو أمكنونا

كتاب الاعجاز

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

كتاب
الخصايص النبوية للامام العلامة الحبر
البحر الفهامة حجة الاسلام
والاثار المصطفوية الشيخ عبد
الرؤف المناوي الشافعي
نفعنا الله تعالى ببركاته
وبركات علومه
في الدنيا والاخرة
امين والحمد
لله وحده

هذا كتاب لا يباع بوزنه ذهبا ولعل البايع المغبونا
او مثله من الخسران ان اخذ ذهبا وقطعا تزايدونا

كتاب [illegible]

١٩٢١

عدد ورق
٨٥

بسم الله الرحمن الرحيم ونستعين
الحمد لله تعالى وكفى والصلاة والسلام على اشرف الرسل
المصطفى وبعد فقد جاءتني سنيكة على الخصائص النبوية
للجلال السيوطي المسمى المزهر اللبيب والله اسال ان ينفع به
القريب والبعيد لمنه وكرمه امين بسم الله اولفا واقتاح
متبركا ومستعينا الرحمن الرحيم الموصوف بكمال الاحسان
بجلايل النعم ودقايقها الحمد اي كل الحمد او ماهيته وحقيقته
وهو الوصف بالجميل على الجميل الصادر بالاختيار حقيقة او
حكما على جهة التعظيم ظاهرا وباطنا لله اي مملوكا له او يختص
به فلا يرد منه لغيره وان انتقم وعذب لحمد غيره بحسب
اذ الكل منه واليه الذي اتقن اي احكم بحكمته اي بمعرفته للاشيا
وايجادها على غاية الاحكام كل شيء خلقه اي انتظم وحسن
قال ابن العماد في كل شيء احكمته واحسنت عنه فقد حكمته وعن
ابي ارسل الاكمة النقلين حبيبه محمدا اسم مفعول من التحميد وهو
للمبالغة في الحمد سمي به لكثرة خصاله الحميدة صلى الله عليه وسلم
اكراما له بتعظيم معروله بتعظيم وسلم من كل افة منافية لغاية
الكمال ونهاية الجلال فانار به كل حلك اي ظلمة والحلك شدة
السواد وانتاه من الهوات جمع هوة وهي امر غارق للعادي يدعو
الى الخير والسعادة متعلق بدعوى النبوة فصدقه اظهار
صدق من ادعى بانه رسول الله والخصائص جمع خصوصية
بالفتح والضم لغة وهي ما جعله لله دون غيره ولم يرتبني
اي ولا رسول ولا ملك بفتحتين واحد الملائكة وفي احسام
لطيفة نورانية تتشكل باشكال مختلفة او من جواهر مجردة

بسيطة ذات حياة وعقل ونطق بينهما الله وسايط بين
ابصار تقدس وبين الاجسام الارضية وجعل جنده اي اعوانه
وانصاره الملائكة يسير معه حيث سلك اي ذهب ثم لما ذكر تحدث
قبله للصلاة والسلام ثانيا فقال صلى الله عليه وعلى اله اقاربه
المؤمنين والمؤمنات من نسل هاشم والمطلب اواتقيا امته
وصحبه اسم جمع لصاحب بمعنى صحابي وهو من لقيه بعد
النبوة وقبل موته مسلما صلاة وسلاما مستمرين ما سار
الجديدان فلك بضم فسكون اي سفينة تكون واحدا فتذكر وصفا
تؤنث وفلك بالتحريك جسم كرك يحيط به سطحان ظاهري
وباطني وهما متحدان بان مدركهما واحد وفيه من انواع ٥
البديع الجناس هذا اي المؤلف الحاصل والقصد ان كان
للخطبة متقدمة اي مؤلفي بالضم اعجمي معناه القليل من الشيء
الكثير لصيف اي صغير الحجم عزيز العلم وعنوان بضم العين وقد
تكسر شريف اي سني نفيس عال المقدار ليتبع المنار يستدل
به على عظم قدر المصطفى ونفاسة ما خص به وعنوان
كل شيء ما يستدل به عليه ومنه عنوان الكتاب بمعنى
عنوانا لخصته من التلخيص وهو استيفاء المقاصد بكلام
اوجز من كتابي الكبير المحرر وهو مجلد متوسط الذي جمعنا
فيه للجزات والخصائص النبوية بدلايلها جمع دليل وهو لغة ٥ دلايلها
المرشد والكاشف وما به الارشاد والاسم الدلالة بالكسر والفتح
وفي عرف اهل البيان ما يلزم من العلم به العلم بشيء اخر والاول
الدال والثاني المدلول وفي عرف اهل الاصول ما يمكن التوصل
بصحيح النظر فيه الى مطلوب اخبري وتتبعت الاحاديث الواردة

وسلم

في منصب النبوة المحمدية وعظم فضائلها والتتبع تطلب
أثر الشيء بفتح عجلة يقال تتبع فلان أحوال فلان إذا
تطلبها شيأ بعد شيء وفهلة والأحاديث جمع حديث
والمراد به في عرف الشرع ما أضيف إلى المصطفى صلى الله
عليه وسلم قولا أو فعلا أو تقديرا كأنه لوصفه مقابلة
القرآن لأنه قديم والوارد الواصل إلينا بالأسانيد
والنصب وزان مسجد المرتبة العالية الرفيعة والنبوة
المنسوبة إلى النبي المكرم العظيم الجليل وعظمته تعظيما
محبته ووقيرته والفضائل جمع فضيلة وهي الخير وهو ضد
النقيصة قصرته أي جعلته مقصورا على أمر خصائص
أي أموره التي لا تعدوه من غير تجاوز إلى أمور أخر والقصر
يقال وجد اللفظ بالضم وجاء لغة وجد أي قصر
وميز فيه كل نوع من أنواعها تمييزا جليا واضحا والتمييز
رفع الإبهام وإزالة اللبس عن الكلام والنوع ماهية يقال
عليها وعلى غيرها الجنس قولا أو ليبارسته النوع الطيب
في خصائص نفسه وما توفيقي إلا بالله التوفيق جعل
الله فعل عبده مثل فعالما يحبه ويرضاه عليه أي لا على غيره
توكلت وإليه أنيب أي أرجع بالتوبة الباب الأول في خصائصه
التي خصه بها عن جميع الأنبياء والمرسلين وبعض خصائصه
جملة معترضة لما قبلها وقبله أربعة فصول فيما خصه به في
ذاته في الدنيا خصه بأنه أول النبيين في الخلق وآخرهم
في البعث رواه أبو نعيم والديلمي وغيرهما عن أبي هريرة
وابن سعد بلفظ كنت أول الناس في الخلق من قتادة وإسناده

ضعيف لضعف نفيه وسعد بن بشير ومعنى كونه
أولهم خلقا أنه تعالى جعله حقيقة تتعلق بها علمه عن معرفتها
وأفاض عليها وصف النبوة من ذلك الوقت وقول بعض الأئمة
وهو العقلي المراد بالخلق التقدير لا الإيجاد فإنه قبل ولادته
لم يكن موجودا أي حينئذ كذا لم يكن من خصائصه
وقد قال بعضهم هذا الكمال استطرد لما قال ولا تنظر إلى من
قال وتقدم نبوته فكان نبيا وآدم منجدل في طينته
أي طريحا ملقى على الأرض قبل نفخ الروح فيه لما رواه الحاكم
وغيره عن ميسرة قلت يا رسول الله متى كتبت نبيا
قال وآدم بين الروح والجسد قال صحيح والمعنى أنه
تعالى أخبر بنبوته وهو روح قبل نفخ الروح في آدم
كما أخذ الميثاق على بني آدم قبل إيجادهم وتقدم
أخذ الميثاق عليه لخبر أحمد وغيره عن ابن عباس قال
رجل يا رسول الله متى أخذ ميثاقك قال وآدم بين
الروح والجسد وبأنه أول من قال يا بلى وقوله تعالى لنبي
آدم استبركموه لما صار مقدما نبيا وهو أخذ
من بعث رواه أبو سهل القطان في أماليه عن سلمان
بإسناد ضعيف وخلق آدم وضع المخلوقات بأحاديث
في حديث ابن عساكر لما خلقت الدنيا وأهلها أعرفهم
كرامتك ومنزلتك عندي ولولاك ما خلقت الدنيا
وكتابة اسمه الشريف على العرش وكل سماء والجنان وما
فيها من قصور الملوك وذكر الملائكة له في كل سماء على
وفي حديث رأيت اسم محمد مكتوبا على ساق العرش

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وانا بين الروح والطين ثم طفت السموات والارض فلم
ار فيها موضعا الا واسمه عليه وقد رايت اسمه على نحور العين
ورق اقدام الخيمة وبنجرة طوبى وسدرة المنتهى والحجب
وبين اعين الملايكة تذكره في كل ساعة وحكمه بعضد الخفاظ
بوضعه وذكر اسمه والاذان في عهد ادم لخبر لما نزل ادم بالهند
استوحش فنزل جبريل فنادى بالاذان رواه ابو نعيم
وابن عساكر وفي الملكوت الاعلى لخبر لما اراد الله ان يعلم
رسوله الاذان اتاه جبريل بدابة يقال لها البراق فذهب
يركبها فاستصعبت فقال اسكني فوالله ما ركبك احد
اكرم على الله منه فركبها حتى انتهى الى الحجاب الذي يلي
الرحمن فبينما هو كذلك اذ خرج من الحجاب ملك فقال
الله اكبر الله اكبر رواه البيهقي وابو الشيخ وفيه زيادة
ابن المنذر قال ابليس لعين لقد ابعدوا الله وقال
النهي وانا اشهد انه من وضعه وواخذ الميثاق على
النبيين ادم فمن دونه ان يومنوا به وينصروه قال
الله تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من
كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتومنن
به ولتنصرنه الاية قال السدي لم يبعث نبي الا اخذ
عليه الميثاق ليومنن بمحمد وينصرنه ويامر بذلك امته
اي بعثته في الكتب الالهية السابقة على هذه الملة والتوراة
والانجيل وبعثته فيهما وبعث اصحابه قال تعالى محمد رسول
الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم
ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم

في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم
في الانجيل الاية وفي البخاري من ابن عمر انه موصوف
في التوراة ببعض صفته في القرآن وفيه انت عبدي
ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ
ولا سخاب في الاسواق الحديث وروى الدارمي عن كعب
في التوراة محمد بن عبد الله يولد بمكة ويهاجر الى طابة
وملكه بالشام وروى احمد وغيره باسناد صحيح قال
الله تعالى لعيسى يا عيسى اني باعث من بعدك امة
ان اصابهم ما يحبون حمدوا وشكروا وان اصابهم
ما يكرهون صبروا واحتسبوا ولا حلم ولا علم قال
كيف يكون هذا لهم ولا حلم ولا علم قال اعطيهم من حلمي
وعلمي قال الحكيم الترمذي وهذه امة مختصة بالوسائل
من بين الامم بحبكه بالكليات مفروزة بالهدايات
قال الله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملايكة واولوا العلم
الله عز وجل الانجيل حلية علماء ابرار اتقياء كانهم من الفقه
انبياء ونعت خلفاء روى ابن عساكر ان ابا بكر خرج فاتنه
الى اليمن قبل البعثة فنزل على شيخ من الازد قرا الكتب
وانت عليه اربعمائة سنة فقال له احسبك حميريا قرشيا
تيميا قال نعم قال بقيت واحدة تكشف عن بطنك
قال فقال احدثني العالم الصادق ان نبيا يبعث بالحرم
يعلوب عليه اسره فتى وكهل اما الفتى فخواتن ثمرات
وذباح معضلات واما الكهل فابيض بخيتي بطنه شامه
فكشف فوجد شامة سوداء فوق سرته فقال انت هو

وب الكعبة رواه ابن عساكر وروى ايضا ان عمر
قال لرجل من اهل الكتاب ما تجد فيما تقرا قال خليفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وصديقه وفي الحالية
للديلمي ان عمر خرج الى الشام فذكر قصته فيها ان راهبا
من اهل الكتاب قال له ما اسمك قال محمد قال ان اجد
صفتك الذي نخرج منا هذا الدين وتغلب على هذا
البلد وروى الطبراني ان عمر قال لكعب كيف تجدني
يعني في التوراة قال خليفة قرن من حديد امين شديد
لا تخاف في الله لومة لائم يوتيه خليفة من بعدك تقتله امة
ظالمة له ثم يقع البلا بعدك وروى الطبراني ان ابن
سلام قال لعمر تجد على هذا راس الاربعين وسيكون
بعده صلح وروى ابن الامام احمد في الزهد عن هشام
ابن خالد بن ربيع قال سالت التوراة ان السماء والارض
تبكي على عمر بن عبد العزيز اربعين سنة وجب ابليس
من السموات لمولده لخمس بقين من محرم فاتى ابن صدر
وكان ابليس يخرق السموات السبع فلما ولد عيسى حجب
من ثلاث وكان يصل الى اربع فلما ولد المصطفى صلى
الله عليه وسلم حجب من السبع وشق صدره احدى تولين
وهو الراجح والكاتب يسر خاصا به لما رواه ابن جرير
وسعيد بن منصور عن السدي الكبير في قصة تابوت
بني اسرائيل وقوله تعالى فيه سكينة من ربكم قال طست
من ذهب الجنة كان يغسل فيه قلوب الانبياء وروى
ايضا عن ابن عباس باسناد ضعيف قال بعضهم

بهذا

بهذا الذي ينبغي تصحيحه وليس لما صحح المؤلف
دليل يعضده وجعل خاتم النبوة ظهره بان قلبه
جبل يدعى شبحان وسائر الانبياء كان الخاتم في
يمينه رواه الحاكم ومستدركه عن وهب لم يبعث الله
نبيا الا وعليه شامات النبوة ويد الخير لا تنبيا
فان شامات النبوة كانت بين كتفيه وبان له الف اسم
بعضها في التوراة والحديث وبعضها في القرآن كما نقله
ابن العربي في شرح الترمذي عن بعض الصوفية بل قال
ابن فارس له الف وعشرون اسما لكنه غلبها كما قال
النووي صفات ... شتق لها منه من اسم الله فانحصر
من اشتق لا سيما تعالى الحميد والاشتقاق والدلالة على
رضى الله تعالى عنه من اشتق له من اسمه لجلله فذو العرش
محمود وهذا محمد وباقيها من اسماء الله تحو سبعين
اسما تنيف الروض الرحيم الهادي الاكرم الاول الاخر الظاهر
الجبار الحق الخبير ذو القوة الشهيد الشكور الصادق
العظيم العفو الغالب الغفور الفاتح الكريم المؤمن المهيمن
الرقيب وسن المؤلف الاولى النوم ظنه بمن ذكرها
مباض وزاد المؤلف ان هذا صحت الا حسن
انى جوز ان علا ان مدلولها هي الباطن البرهان
الحاشر الحافظ الحسيب الحكيم الظاهر الحق
الخليفة الداعي الرافع الواضع رافع الدرجات السلام
السيد الشاكر الصابر الصاحب الطيب الطاهر
العدل العلي الغالب الغني الغفور العالم

القريب الماجد المحبي الناصح الناشد الوفي حمدون
سمي احمد وقد سماه احمد منذ خلقت الدنيا ولا
سمي به احد في حياته وأول من تسمى به والد الخليل
امام اهل المدينة قال السهيلي كان احمد قبل ان يكون
محمد لحاوقع في الوجود لان تسميته احمد وقعت في الكتب
القديمة وتسميته بمحمد وقعت في القرآن وقد عد
هذه من الخصائص في حديث مسلم والامام احمد
لفظه اعطيت ما لم يعط احد من الانبيا قبلي نصرت
بالرعب واعطيت مفاتيح خزائن الارض وسميت احمد
وسر اختصاصه به ان اسم محمد لما كان لبس على ضعيف
العقل او نقص كونه هو المنعوت بالمحامد في الكتب القديمة
ومن ذلك علم ان هذا من خصائصه على جميع الناس لا
على الانبيا فقط خلافا لما يوهمه كلامه وبطلان الملايكه
لنبينا صلعم في سفره الى الشام مرتين مرة اربع عشرة
سنة وبانه ارجح الناس عقلا كما رواه ابو نعيم عن وهب
ابن منبه عن وهب قد نبأني احد عشر
كتابا ان الله لم يعط الناس من يوم الدنيا الى انقضائها
مثل العقل وان عقل محمد الخلق رجل من بينهم جميع
كمال وانه ارجح الناس عقلا وارجحهم رايا وبانه اوفى
كل الحسن الذي اوتيه الناس في الدنيا ولم يؤت يوسف
الا شطره لانه ورد انه ان احد الناس واصفهم ورد انه
اعطي يوسف شطر الحسن يعني اذا اعطي شطر الحسن
الذي اعطيه محمد صلعم بلغ النهاية هو ويوسف بلغ

شطرها

شطر الحسن وهذا
ثلاث مرات عند كل مرة يأتي الوحي فيها قال له جبريل
اقرأ فقال ما انا بقارئ فغطه حتى بلغ منه الجهد عند هذه
من الخصائص البيانية وجه الاسلام الفلاني وبانقطاع الكهانة
اي اخبار بعض اهل الكتاب ببعض المغيبات كما وقع
ابن سعيد بن العاص ابن عباس من انه لما ولد لم تبق كاهنة
من قريش ولا من قبيلة من قبايل العرب الا جمعت من
صاحبتها وبنتج علم الكهنة منها المنقطع اي ارساله وذلك
كثير جدا يخرج منا تطلق المصنف وقد افرد هذا من قوله
بالشهب يتعلق بالكل كان اول وصايته السماء شهرا
بسبع اي استراق الشياطين لاستماع ما تقول الملايكة
فيخبرون به من لم يسمع والمراد بالشهب ما رمى الملايكة
للشياطين عند استراقهم السمع قال تعالى وحفظا من كل
انا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الان يجد له شهابا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رصحاوى الا فصاحتها صيل ذلك كثيرة وقد عصمه
من فصايصه صلى الله عليه وسلم [illegible] والبارزاى و[illegible]
ابويه [illegible] منا ه ورد ذلك فى حديث جنم جمع بوضعه
والله كذب وابنا ناصر الدين يضعفه وانتصاله المولين
والف فيه ورد من الله تعالى [illegible] عصمه من الناس
اى بعصمة وعده من تعرض الاعادى لقوله والله يعصمك
من الناس فكان قبل ذلك يحرس فلما نزلت الاية
قال انصرفوا فقد عصمنى الله من الناس وبالاسرى
من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى تعالى فوق سبع سموات
وما تحتهن الى استلم عليه من اخر [illegible] السموات السبع
والعرش الفاء باب قوسين اى وصيه منا ما وصيه من
مرسل وملك مقرب روى انبا عساكر عن انس رفعه
لما اسرى فى حتى كان بينى وبينه قاب
قوسين او ادنى واحيا الانبيا له حتى صلى بهم على صفتهم
الذين كانوا عليها فى الدنيا وصلاته إماما جاء وبالملائكة
فى بيت المقدس وفى السموات ويوضحه سوى وعدها
يصلى قبره واطلاعه على الجنة والنار يقظة ليلة
الاسرى او بالوحى وما كشف بعينى الراس او بعين القلب
عند غذ من خصائصه البيهقى وهو مدرج على ان الانبيا
وقع يقظة وهذا الراجح انما قالت عايشة انه وقع منامًا
فليس من الخصايص لمشاركة الانبيا له بل وقع ذلك لبعض
اوليا امته وروايته من اياب ربه الكريم وحفظه حتى ما
زاغ البصر وما طغى وروايته للبارزى للمدرتين بالمشاهدة

العينية

العينية التى لم يحمل الكليم عليه الصلاة والسلام ادنى شيء
منها او القلبية بمعنى التجلى التام فقد روى عنه عليه الصلاة
والسلام لى مع ربى لا يسعنى فيه ملك مقرب ولا نبى مرسل
والاصح ان الله جمع له بين الرؤية البصرية والرؤية القلبية
وهما المذكورتان وليس مبادة ان احداهما يقظة
والاخرى منامًا فان الرؤيا لا تكون [illegible] وهو
حد الثقلين والثانى ان الانبيا شاركته فيه وهذا لا يصح
لقول جبريل فى عدة احاديث ما ركب احد على الله
منه وقتال الملائكة معه ولم يكونوا مع نبى قبله ابدًا
وكان ذلك فى بدر واحد خلافًا لمن زعم انه فى بدر فقط
وانا قاتلوا مع قدر جبريل على هذا كيف يريشه من ضاه
اظفار الكفرة فعل الله صلى الله عليه وسلم واصحابه بصوت
الاسباب وسيرهم معه حيث شاء شكرًا معه كما رواه [illegible]
احمد وابن ماجة وصححه ابن حبان وبيانه الكتاب وهو
[illegible] وبانه فى حديث ابن ابى حاتم عن قتادة والقرآن
كلامه وانا اسرى وبانه بمعجز لا يستطيع احد من الانس
ولا من الجن الاتيان بمثله شبه صفة على نظمه البديع وتاليفه
المنيع وعذوبة منطقه وما فيه من الامثال واخبار
الغيبات ودلايل البعث والنشور والاخلاق الفاضلة
قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا
القرآن لا ياتون بمثله وتحفوظ من التبديل والتحريف
بخلاف غيره هو بخلاف غيره من الكتب فان البعض
منها قد بدل وحرفه اهل الكتاب واما هو فان غير

نظمه او زيد او نقص ظهر لكل عاقل انه ليس منه و
على ما شاءت عليه جميع كتب الله ورواه البيهقي عن
الحسن انزل الله مائة كتاب واربعة كتب اودع علومها
اربعة التوراة والانجيل والزبور والفرقان واودع علوم
التوراة والانجيل والزبور في الفرقان وجامع لكل
قال تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء وانزلنا عليك
الكتاب تبيانا لكل شيء واخرج ابن جرير وغيره
عن ابن مسعود من اراد العلم فليثور القرآن فان
فيه خبر الاولين والآخرين وانزل فيه كل علم وبين
لنا فيه كل شيء لكن علمنا قصر ما يثير فيه ومستنبط
من غيره وغيره من الكتب المتقدمة قد تحتاج الى
بيان يرجع اليه فيه كما قال تعالى ان هذا القرآن
يقص على بني اسرائيل الآية وهو المبين وغيره المبين
ومتيسر للحفظ قال تعالى ولقد يسرنا القرآن
للذكر وليس من الكتب ليسر كذلك ونزل منجما
الى سماء الدنيا في ثلاث وعشرين سنة بحسب احوج العباد
واعمالهم يتبع بعضه بعضا كمواقع النجوم بعد ما
نزل جملة واحدة الى بيت العزة في سفرة من نزوله
واحدة كالكتب المتقدمة وبين نزوله مفرقا
ليتقوى به قلب المصطفى صلى الله عليه وسلم
فان الوحي اذا تجدد كان اقوى للقلب
واشد عنايته بالمرسل اليه وعلى سبعة احرف
او سبعة اوجه من المعاني المتقدمة بالفاظ مختلفة

فليس

فليس المراد القراءات السبع ومن سبعة ابواب
لما رواه الحاكم عن ابن مسعود مرفوعا كان الكتاب
الاول ينزل من باب واحد على حرف واحد ونزل
القرآن من سبعة ابواب على سبعة احرف زاجر
وامر وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال
وهذا تفسير الابواب لا الاحرف اي القرآن سبعة ابواب
من ابواب الكلام واقسامه اي انزل على هذه الانواع
لم يقتصر منها على نوع واحد كغيره فيسقط قول ان
معظمه النوع السبعة لم يقع في تحليل حرام ولا عكسه ولا تغيير
شيء وكل لغة من لغات العرب سخر لها من القرآن ما
ما من اللغة شيء الا منها في القرآن شيء لكن اكثره بلغة اهل
الحجاز ففيه خمسون لغة ذكرها الواسطي في الارشاد
غير هذه ابن النقيب ولم يقع فيه شيء بغير لغة العرب
على الاصح لقوله تعالى قرآنا عربيا وما فيه من نحو الفارسية
من توافق اللغات وقراءته بكل حرف سر حسنات
عدد هذه الاخر كشي لخبر الحاكم في تاريخه من قرأ حرفا
من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها
لا اقول الم حرف ولكن اقول الف حرف ولام حرف
وميم حرف وذلك صاحب التحرير فضل القرآن على
سائر الكتب المنزلة بثلاثين خصلة وذكر نحو الاتمام
الاولين وقوله لم يكن في غيره موضحة لما قبلها وانه
نزل مع بعضه سبعون الف ملك لخبر الطبراني
نزل على سبعين الا لعام جملة واحدة يتبعها سبعون الف ملك

لام رجل بالتسبيح والتحميد ولم يقف عليه النووي
فانكره قال الحليمي في كتابه منهاج المؤلف في شعب الايمان
ومن تتمام قدر القرآن ان الله خصه بانه دعوة
الكافة الناس الى التوحيد وحجة اي برهان قاطع على
دعوى المصطفى صلى الله عليه وسلم النبوة والرسالة ولم
يكن مثل ذلك لغيره من الانبياء فحصل لكتبهم اتلاف وتشتيت
الطالب فيما مضت من الزمان فما كان يكون لهم هذه
دعوة مجردة عن الحجة او لا ثم يكون له حجة غير معارضة
جمعها الله لرسوله في القرآن فدعوته معاينة حجته
بالفاظه لا يجاز بها وتقدم اتيان احد من ذوي
الفصاحة والبلاغة بشيء منها ولهذا لما سمع بعضهم
فاصدع بما تؤمر سجد وقال سجدت لفصاحة هذا
الكلام ولما سمع نصارى من يطيع الله ورسوله تخشى
الله وتتقه قال جمع هذا ما نزل على عيسى من امر
الدنيا والاخرة وفي الدعوة شرفا ان يكون حجة
معها وفي الحجة شرفا ان لا تفصل الدعوة عنها فالشرف
واقتدار الالهي كلام الحليمي وما سمي من كنز العرش
ولم يعط منه احد غيره قال في الصحاح الله اعلم ما هذا
الكنز وجوز كونه كنز اليقين فوكنز مخبوء تحت
العرش اصح تعالى منه ثمانية مثاقيل من نور
اليقين فاعطى منها رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربعة وزيد خيرا خصوصية الرسالة فلذلك
وزن ايمانه بايمان الخلق فرجح وخص بالبسملة

على وجه

على وجه الاصح خلافا لمن انكر ان في القرآن من سور النمل وفي
الطبراني عن بريدة مرفوعا انزل علي اية لم تنزل
علي نبي بعد سليمان غير بسم الله الرحمن الرحيم والحديث
بسم الله الرحمن الرحيم فاتحة كل كتاب وفاتحة
فلم تنزل على غيره من الانبيا خصوصية خصها بها لجعل
نصفها ثناء ونصفها دعاء يثني على ربه بعد منه يجاب
دعاؤه ولهذا قال قسمت الصلاة بيني وبين عبدي
نصفين الى قسمين فجزئت هذه السورة عن جميع الاسم
وانه الكرسي لما رواه ابو عبيد وابن العربي عن علي
اية الكرسي اعطيها نبيكم من كنز تحت العرش وخوتم
سورة البقرة لما رواه احمد وغيره اعطيت هذه الايات
هذا خر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطها
نبي قبلي وهو من قوله امن الرسول الى اخرها وكان عليه
ان يزيد والكوثر لحديث الضياء المختارة والطبراني
اربع انزلت من كنز تحت العرش لم ينزل منه شيء غيرهن
ام الكتاب واية الكرسي وخواتيم سورة البقرة والكوثر
والسبع الطول بكسر الهمزة جمع طويلة واما بضمها فمفرد
كرجل طوال واولها البقرة واخرها براءة لجعل الانفال
مع براءة واحدة وقيل غير ذلك والمفصل واخره سورة
الناس اتفاقا وهل اوله الحجرات او الحاثية او القتال
او ق او الصافات او الصف اقوال وارجحها اولها وذلك
لخبر البيهقي اعطيت مكان التوراة السبع الطوال
ومكان الزبور المئين ومكان الانجيل المثاني وفضلت

لم ن جل بالتسبيح والتحميد ولم يقف عليه النووي
فانكره قال الحليمي في كتابه منهاج المؤلف في شعب الايمان
ومن تتمام قدر القرآن ان الله خصه بانه دعوة
الكافة الناس الى التوحيد وحجة اي برهان قاطع على
دعوى المصطفى صلى الله عليه وسلم النبوة والرسالة ولم
يكن مثل هذا لسائر من الانبياء فمنهج القرآن وتشهده
الطائفة التي هي من الزمان ما كان يكون لغيره
دعوة مجردة عن الحجة او لا ثم يكون له حجة غيرها وقد
جمعهما الله لرسوله في القرآن فدعوته معاينة حجة
بالفاظه لا يجاز بعضها وتقدير اتيان احد من ذوي
الفصاحة والبلاغة بشيء منها ولهذا لما سمع بعضهم
فاصدع بما تؤمر سجد وقال سجدت لفصاحة هذا
الكلام ولما سمع نصارى من يطيع الله ورسوله وتخشى
الله وتتقه قال جمع هذا ما نزل على عيسى من امر
الدنيا والاخرة وفي الدعوة شرف وان يكون بحجة
معها وفي الحجة شرف ان لا تفصل الدعوة عنها فالشرف
واقتدار الله انتهى كلام الحليمي رحمه الله تعالى من كنز العرش
ولم يعط منه احد غيره قال في الصحاح الله اعلم ما هذا
الكنز وجزم كويه كنز اليمين فوكنز مخبوء تحت
العرش اصح تعالى منه ثمانية مثاقيل من نور
اليمين فاعطى منها رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربعة وزيد خيرا خصوصية الرسالة فلذلك
وزن ايمانه بايمان الخلق فرجح وخص بالبسملة

على وجه

على وجه الاصح خلافا لمن انكره من سورة النمل وفي
الطبراني عن بريدة مرفوعا انزل علي اية لم تنزل
علي نبي بعد سليمان غيري بسم الله الرحمن الرحيم والحديث
بسم الله الرحمن الرحيم فاتحة كل كتاب وانه
لم تنزل على غيره من الانبيا خصوصية خصها بها تجعل
نصفها ثناء ونصفها دعاء يثني على ربه بما يستوجب
دعاءه ولهذا قال قسمت الصلاة بيني وبين عبدي
نصفين اي قسمين فجزئت هذه السورة عن جميع الامم
وانه للكرسي لما رواه ابو عبيد وابن العربي عن علي
اية الكرسي اعطيها نبيكم من كنز تحت العرش وخوتم
سورة البقرة لما رواه احمد وغيره اعطيت هذه الايات
هذا خر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطها
نبي قبلي وهو من قوله امن الرسول الى اخرها وكان عليه
ان يزيد والكوثر لحديث الضياء المختارة والطبراني
اربع انزلت من كنز تحت العرش لم ينزل منه شيء غيرهن
ام الكتاب واية الكرسي وخواتيم سورة البقرة والكوثر
وسبع الطول بكسر الهمزة جمع طويلة واما بضمها فمفرد
كرجل طوال واولها البقرة واخرها براءة لجعل الانفال
مع براءة واحدة وقيل غير ذلك والمفصل واخره سورة
الناس اتفاقا وهل اوله الحجرات او الجاثية او القتال
او ق او الصافات او الصف اقوال ارجحها اولها وذلك
لخبر البيهقي اعطيت مكان التوراة السبع الطوال
ومكان الزبور المئين ومكان الانجيل المثاني وفضلت

بالمنصل [illegible]
اي الى قريه [illegible]
[illegible] فان القران نجته عقلبته وهي باقية
الى قرب قيام الساعة واكثر معجزات بني اسرايل كانت
حسية تشاهد بالابصار كناقة صالح وعصى موسى
فانقرضت بانقراض اعصارهم ولم يشاهدها
الا من حضرها ومعجزة القران تشاهد بالبصيرة
فتستمر الى يوم القيامة لا يمد عصا الا ويظهر فيه
شيء اخبر بانه سيكون كان من سمعه اكثر ادرك
بالعقل بشاهده كل من جاء بعده الاول وبانه اعم
الانبيا معجزات الذي من معجزاته اظهر فثواب
قومه اقل السبكي يعني بالنسبة للتصديق لوضوح
وظهور اسبابه وقلة التعب والكد فيه قال الائمة
الامة قد تبدل بها تبلغ فاذكره البيهقي وغيره
وقيل الفا ومايتين نقله النووي عن بعضهم وقيل
ثلاثة الاف سوى المكرر ذكره البيهقي وعلله الزالد
لاختلاف عدها بعضهم فان فيه ستين الف كلمة تقريبا
وما في اصل ذلك الكتاب من ذلك قال الحليمي في
منهاجه وفيها مع كثرتها معنى اخر وهو انه ليس
في شيء من معجزات نبينا حاصة وذلك ككثرة الطعام
واللحم والتمر والماء ونحو ذلك وبانه جمع له كما ورد
ان الانبيا من المعجزات والفضايل وتمم جمع ذلك لغيره
بل اختص كل منهم بنوع ومنه ان ادم مما اعطي خلق

الله

الله بيده واعطى محمدا انه شق صدره وملاه ذلك الخلق
النبوي ولما اعطى ادريس علو المكان اعطى محمدا المعراج
ولما نجى ابراهيم من النار نجى محمدا من نار الحرب ولما
اعطى مقام الخلة اعطى محمدا مقام المحبة الارفع منه ولما
اعطى موسى قلب العصا حية اعطى محمدا حنين الجذع الذي
هو اغرب ولما اعطى انفلاق البحر اعطى محمدا انشقاق
القمر الذي هو ابهر لانه تصرف في العالم العلوي
ولما اعطاه تفجير الماء من الحجر اعطى محمدا نبع الماء من
بين الاصابع ولما اعطاه الكلام اعطى محمدا القرآن والدرية
ولما اعطى يوسف شطر الحسن اعطى محمدا الحسن كله
ولما اعطى داود تليين الحديد اعطى محمدا ان العنز
اليابس اخضر بين يديه ولما اعطى سليمان كلام
الطير اعطى محمدا انه كلمه الحجر والشجر والذراع والضب
ولما اعطى عيسى ابرا الاكمه والابرص واحيا الموتى
اعطى محمدا رد العين بعد سقوطها وهكذا وانشقاق
القمر نصف ليلة تامة لما سأله كفار مكة كما ورد في اخبار
صحاح وذلك اية عظيمة لا يكاد يعدلها شيء من ايات
الانبيا لانه ظهر في ملكوت السما خارجا عن طباع
ما في هذا العالم ويتسلم الحجر عليه كما قال صلى الله
عليه وسلم اني لاعرف حجرا بمكة كان يسلم علي
رواه مسلم وغيره وحنين الجذع بذا المعجزة الذي كان
يخطب عليه فغارقه لما اتخذ له المنبر فصاح حتى جاء اليه
فضمه واعتنقه فسكن كما ورد في اخبار صحاح

وتبع اما من بين اصابعه حين كانوا في غزوة فتوضؤوا
المائة فوضع يده في ماء قليل فغاض الماء من بين اصابعه
فشربوا وتوضؤوا وهم الف وخمسمائة كما في الصحيحين
ولم يثبت واحد من امثال ذلك فتكون
الاربعة من خصائصه ذكره ابن عبد السلام وغيره
وقال بعضهم خص الله تعالى بعضا من الانبياء
بالمعجزات والافعال كموسى كضربه بالحجر بعصاه فانبجست
الماء منه وبعضا بالصفات كعيسى وخص نبينا بالجمع
اي بالصفات والافعال جميعا تمييزه عليهما وخلاصة
الشجرتين شهادتهما له بالرسالة وجابتهما دعوته كذا
الدماميني وفي ابي نعيم في الدلائل لما اراد الله كرامة
نبيه كان يمضي الى الشعاب وبطون الاودية فلا يمر
بحجر الا قال السلام عليك يا رسول الله وروى الحاكم
انه دعى في سفر شجرتين فاجتمعا فقضى حاجته
تحتهما ثم دعا كل منهما فرجعت الى مكانها والاكثرون على ان ذلك حقيقة
بان انطقه كما انطق الجذع واحيا الموتى وكلامهم
كذا وقع للمولف ومثله في الشامي وذكروا زعم ان ذلك
من الخصوصيات المحمدية التي نالها بلا مزية للنصوص
القطعي على انه مما اعطيه عيسى قد زعم انه خصوصية مصادم
لقوله واذ تخرج الموتى باذني وبكلام الصبيان في المهد
وشهادتهم له بالنبوة وانه خاتم النبيين وقوله
واخرهم حشا حمله بمولده لما قبلها وقد قوله وكلا في
بعده وروح الله عيسى انما يترك بشرعه والخصم على القول

بنبوته

وتبعايته الى آخر الزمان تابع لاحكام هذه الملة
وكذا الياس على ما ذهب اليه القرطبي من انه حي وكما انه
خاتمهم قولا وعلما بالحقيقة كما مر خاتمهم موهبة وعينا
لانه يشرع آخرا لما تقرر من انه اخذ الانبياء وامم جميع
الشرائع التي نسخه لكن خصه الامام الزاهدي بالشرائع
السمعية لا العقلية حيث قال من الشرائع ما يعرف
بالعقل فيمتنع طرو النسخ عليه كمعرفة الباري وطاعته
فالشرائع عقلية وسمعية والسمعية لا يعرف الانتفاع بها
الا من السمع وهذا يطرو النسخ عليه وتبديله خلاف
الاول ولو اداركه العقل لما وجب عليهم اتباعه
لحديث ان نبيكم وغيره لو كان موسى حيا ما وسعه الا
اتباعي وفي كتابه القرآن وشرعه الناسخ والمنسوخ
قال تعالى ما ننسخ من آية او ننسها الآية خلاف
سائر الكتب وسره انها نزلت دفعة واحدة لنصوصا
وقوعه فيها لان شرط الناسخ ان يتأخر نزوله
عن المنسوخ ونعوم الله بعثه للناس كافة قال تعالى
وما ارسلناك الا كافة للناس وفي الصحيحين كان النبي
يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة ونوقع
وان كان رسولا بعد الطوفان ولم يبعث الا ان كان
مؤمنا معه لكن مؤمن سالته لم يكن في اصل البعثة
بل لذلك الحادث وهو انحصار الخلق في الموجودين
بعد غرق الناس وانه اكثر لا نبيا تابعا لحديث مسلم
انا اكثر الانبياء تابعا وخصت البراهيا التي مني من امتي

يوم القيامة مثل السيل وحديث مسلم ما صدق
نبي من الانبيا ما صدق ان من الانبيا من لم يصدقه
الا الرجل الواحد [illegible] من كتابه التعظيم والمنة
في لتؤمنن به ولتنصرنه وارسل الى خلق كافة على [illegible]
دم والانبيا قرب لم يبعث ([illegible] خصائص
نبوتي الانبيا وهذا ظهر دليل ان الاخذ بجعلهم
تحت لوائه وفي الدنيا ما الصلاه بهم ليلة الاسرا ثم قال
بعض المحققين هذا غريب لا يوافقه عليه من يعتد
به قال والجمهور على ان المراد بالكافة مخايق رسالته فمن
بعده هما الى يوم القيامة وعلم بالضرورة ارساله الى الحي بالاجماع
المعلوم من الدين بالضرورة فيكفر منكره ولما المائله
في احد القولين ورجحه السبكي بان حكم بانه ليكون
للعالمين نذيرا والعالم ما سوى الله وكقوله لانذركم
به ومن بلغ بلى راد البارزي والى الحيوانات والجمادات
بعد جعلها مدركة واستدل له بشهادة الضب
والشجرة بالرساله وفي الاستدلال بذلك نظر
وقرأنا والشجر حتمل قولها بجاز وغايته
الارسال للمعصوم وبعد المخالف فقولها تحت دعوته
تشريفا له على جميع المرسلين والقول الثاني انه لم
يكن مرسلا الا لامته وعلى الامام الرازي والنفس
عليه الاجماع وبعثته رحمة للعالمين حتى للكفار بتاخير
العذاب وان يعاجلوا بعقوبة نحو الخسف والمسخ
والقذف بالحجارة والغرق ويدل لذا كسابر الامم

المكتبة

لمين

[illegible] وذلك لقوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعا
ولخبر انما انا بعثت رحمة ولم ابعث عذابا وبات
[illegible] وقوله تعالى بعدك انهم لفي سكرتهم
يعمهون ورواه ابن مردويه بعذابي هديه ما حلف
الله بحياة احد الا بحياة محمد واقسم على رسالته بقوله
يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين وبعد البرد
[illegible] خلافا لمن تقدمه من الانبيا كما سلفا
يدافعون من انفسهم ويردون على اعدائهم كقول
نوح يا قوم ليس بي ضلالة ولكني رسول من رب العالمين
والمصطفى صلى الله عليه وسلم قول الله تبت يدا ابي لهب
نسبه الله اليه اولا بقوله ما انت بنعمة ربك بمجنون
وبحوذ لك في القرآن كثير وخاطبه بالطف مما خاطب
به الانبيا كقوله يا ايها المدثر قم فانذر وايها المزمل قم الليل
الله وقوله للمصطفى ما ينطق عن الهوى وقال ما سوى
فقدرت منكم لما خفتهم وعند محمد واذ لمكر بك الذين
كفروا الآية فكان عناد جهد وتحدية بالطف عبارة
وقرن [illegible] في كتابه في ثمانية مواضع العالمة
بحيا فيعوا الله واطيعوا الرسول والجمعة عوان كنتم
تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله والمعصية تحو ومن
يعص الله ورسوله والنفاذ تحو ولله العزة ولرسوله
والرأفة تحو انما ولي الله ورسوله والاجابة استجيبوا
لله وللرسول والتسمية قال تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان
وقال ما فرطنا في الكتاب من شيء وقال عليكم بالسواد الاعظم والحض

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يخوفه الله ورسوله اخق ان يرضوه وبا قسام الله بلده ن
لقوله لا اقسم بهذا البلد وبعضه وقوله والعصر ان الانسا
لفي خسر وغرض في تعاهم حتى وما
متعلق باشرحه به وما شتباني بقوله اطيعوا الله واطيعوا
الرسول من يطع الرسول فقد اطاع الله وبما ذا تاكم الرسول
فخذوه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة قد كانت
لكم اسوة حسنة في ابراهيم وفي نفسه وقوله به سبحانه
تعالى في وجهه قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك
قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما
كنتم فولوا وجوهكم شطره والجعل يدك مغلولة
الى عنقك ولا تبسطها كل البسط ولقد شرحنا لك صدرك
الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك والروح الامين على
قلبك وخلقه الك لعلى خلق عظيم وسبحانا طيسوق القرآن
باسمه بدا يا ايها النبي يا ايها الرسول ستر نفاله واجلاله
واما غيره فخاطبه باسمه يا ادم يا نوح يا ابراهيم واما
نحو محمد رسول الله وما محمد الا رسول فللتعريف بانه
الذي اخذ على الانبيا بالايمان به وصدقه على الامم تداول
باسمه في كتابه بقوله لا تجعلوا دعا الرسول بينكم كدعا بعضكم
بعضا وقول حماد بن ثعلبة له يا محمد قبل ان يولد واما غيره
من الانبيا فكان اسم اسم تخاطبهم باسمائهم نحو يحيى
يا موسى اجعل لنا الها وقال الحواريون يا عيسى وقول
الشافعي ان يقال في حقه ارسول بدل رسول الله لانه
ليس فيه من التعظيم ما في اضافته ومراده كراهة التنزيه
وكذا التدلي النبي وقد صح من ما جاء ان يحدم بين

يدي نجواه صدقة بقوله اذا ناجيتم الرسول فقدموا
بين يدي نجواكم صدقة وسببه ان الناس
اكثروا المسئلة عليه حتى شقوا فاراد الله التخفيف
عنه فانزل ذلك فكف الاكثر ثم انزل اشفقتم الاية
فوسع عليهم وهو من نحو خسف
ومسخ حتى قبضه خلافا من قال بقوله حبيب الرحمن
رجع به بين انجيه وخلته لجبل السهى اتخذ الله ابراهيم
خليلا وموسى نجيا واتخذني حبيبا وابي يعلى وحديثا
القداح قال له ربه اتخذتك خليلا وهو مكتوب في
التورا احمد حبيب الرحمن وبيده ومرده وموسى
كلمه وله يده وكلمه بعد سعد ستين بالملكوت الاعلى
وكلم موسى بالجبل وهذا في العالم السفلي عبد عبدا
ابن عبد السلام من الخصايص وجمع له بين القبلتين
بيت المقدس اولا ثم الكعبة واما عين فلم يثبت له الا قبله
واحده وهي الاولى وبين البحرين يعني هذا صحابه
الى الحبشة وهجرته الى المدينة ذكر هذه الخصوصية ابو
نعيم وجمع له بين الحكم بالظاهر والباطن والعدل
بقتضى كل منهما واما عدده فليس له الا احدهما وجعت
له الشريعة وخصيصه وفي الحكم بالباطن قال ابن رجب
فلعله قبل منا اتهمه بالذنب بنبيه وعلى هذا القياس ولم
يكن كل نبيا الا احدها بل قصه موسى مع خضر
وقوله وملوعل بسعي ربك تعلم وانت على علم ينبغي
لي ان تعلمه قال المولف قد كنت قلت بهذا استنباطا من

هذا الحديث ثم رأيت في تذكرة البدر بنا الصاحب وشهد
له حديث السارق الذي امر بقتله قال وقد نص العلماء على
ان غالب الانبيا بعثوا ليحكموا بالظاهر دون ما اطلعوا
عليه من بواطن الامور وخفاياها وبعث الخضر ليحكم
بما اطلع عليه من الباطن ولكون موسى لم يبعث الا ليحكم
بالظاهر انكر عليه قتل الغلام فاجابه بانه امر به
وبعث به وهذا معنى قوله ان علي لم وقال البلقيني
المراد بالعلم والتقيد والمعنى لا ينبغي لك ان تعمله
لتعمل لان العمل به منا في لمقتضى الشرع ولا ينبغي ان اعمله
لا عمل بمقتضاه لمنافاته لمقتضى الحقيقة ولا يجوز للولي
اذا اطلع على الحقيقة العمل بها بل بالظاهر وتقيد في
الاصابة تقول ابن حاتم بتفسير الجمهور على ان الخضر
نبي وكان نبيا بعده بقوله الامور على موسى الحكم بالظاهر
وتقول السهيلي الذي يقتضيه الخضر شريعة له فالكل شريعة
وانما نبينا قاصرا والحكم بالظاهر دون ما اطلع عليه
من باطن وحقيقة ولا سيما ولهذا قال فحكم الظاهر والله
يتولى السرائر وقال انما اقضي بما اسمع وقال في تلك المراة
لو كنت راجما بغير بينة لرجمتها فاذن الله له ان يحكم بما اطلع
عليه من الحقايق مجمع له بينهما وقد ذكر بعض السلف ان
الخضر الان ينفذ الحقيقة وان من يموت فجاة هو يقتله
روى الحاكم ان رجلا سرق على عهده فقال اقتلوه فقالوا
انما سرق قال اقطعوه ثم سرق فقطع ثم على عهد ابي بكر
كان النبي صلى الله عليه وسلم اعلم بهذا حيث امر بقتله اقتلوه

فقتلوه ... اي فوق العدو ومنه يعني بسبب
... شهر ... شهر وعد يعني مسيرة شهر بينه وبين اعدائه
من جميع جهات المدينة رواه الشيخان وجعل الغاية
شهرا لانه لم يكن اذ ذاك بينه وبين اعدايه اكثر من شهر
... جوامع الكلم اي الفاظ قليلة تفيد معاني كثيرة رواه
مسلم وغيره ... مفاتيح خزائن الارض اي خزائن العالم
السفلي ياسر ليخبرهم بقدر ما يسخرونه فكان ظهر
في هذا العالم ما يعطاه من بيده المفاتيح بيد الفاتح
تقدم اتاه بها جبريل حتى فرش بلفظه قصة من
... رواه احمد وابن حبان وغيرهما وانما اوتي اليه
عافرس اشارة الى اعداء دينه فان الخيل عدا فلها
في حديث وهل يانبا المفعول جمع اصناف الرضى تكرم
بعد تكريم بعد تعظيم ويقال له يوم القيامة قل يسمع
لك واشفع تشفع وقد الرضخ تعوما رأته فاسخ والذكر
في اصله الوحي كيال وهو ثلاثة الرويه الصادقة والكلام
بغير واسطة والتكلم بواسطة جبريل عن عبده من
... السلام من خصايصه وهبوط سرفيل عليه وهم
هبط على نبي قبله عن عبده ابن سبع لحديث الطبراني
لقد هبط علي ملك ما هبط على نبي قبلي ولا يهبط على نبي
بعدي وهو اسرافيل وجمع له بين النبوة والسلطان
روى ابو نعيم ان جبريل اتاه فبشره ان الله امدني
بالملائكة واتاني النصر واتاني السلطان في الملك عن عبده
... اجابته تعالى لاجتماع النبوة والملك والسلطان

فقتله

في نبينا كان افضل من جميع الانبيا فانه اكمل الله تعالى به
صلاح الدنيا والدنيا ولم يكن البيد والله لغيره من الانبيا
و و وسلم من تبي الطبراني اتاني ربي في احسن صورة
فقال فيم يختصم الملا الاعلا قلت لا ادري فوضع يده بين
ثدي فعلمت علم مكان ذلك ما سالني عنه من امر الدنيا والا خرة
الخسر تتي ٢ به ... عنده علم الساعة لخبر احمد اوتيت
مفاتيح كل شي الا الخمس ان الله عنده علم الساعة الاية وفي حديث
الشيخين مفاتيح الغيب لا يعلمهن الا الله لا يعلم ما في غد
الا الله ولا متى تقوم الساعة الا الله ولا ما في الارحام
الا الله ولا متى ينزل الغيث الا الله ولا تدري نفس باي
ارض تموت الا الله واخرج احمد عن ابن ذر لقد تركنا النبي
وما يقلب طايرجناحيه في السما الا ذكر لنا منه علما وقد
اتيها فيما تدبرتها وظاهر الحديث يابا ه وخلاف
جارة الروح ايضا قال الصحيح انه لم يرد في علمها لقوله
تعالى ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي وقيل
انه اطلع عليها واستاثر بها وبين في احاديث الدجال
ما لم يبين لاحد لحديث احدثما يحدث بني الا حذر امته
الدجال واني قد بين لي في امره ما لم يبين لاحد انه
اعور وان ربكم ليس باعور وعدا ما يقع وعد شي
مما صحابه بقوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تاخر وفي حديث انبدار فضلت على الانبيا بست
لم يعطهن احد قبلي غفر لي ما تقدم من ذنبي وما
تاخر الحديث قال ابن عباس ما امن الله احدا من خلقه

قال ابن عبد السلام اخبرنا الله بالمغفرة ولم يقل انه اخبر
احدا من الانبيا بمثله بل الظاهر انه لم يخبر احدا بدليل
قولهم في الموقف نفسي نفسي وقال ابن كثير في تفسير قوله
اية الفتح هذا من خصايصه وقد قال مالك ومن بعض منه
في ذنبه متقدم فقد ... به جهنم رواه ابو يعلى الطبراني
عنه وقال ... غير ما هو معروف بها
... عنه ما تقدم
منذ نبوته وما تاخر حتى حكي عنه وروى ابن سعيد
انه لما نزل انا فتحنا لك فتحا مبينا الاية قال جبريل يا رسول
الله فلما هناه جبريل هناه المسلمون وبقي ذكره في ما ضي
... ذكره جل جلاله في اذان والخصه وانشهه
... رفعة قال تعالى ورفعنا لك ذكرك وفي حديث ابن جبان
اتاني جبريل فقال ان ربي وربك يقول لك تدري كيف
رفعت ذكرك قلت الله اعلم قال اذا ذكرت ذكرت معي
اي كثير الاعادة وعرض عليه امته باسرها حتى رآهم
لحديث الطبراني عرضت علي امتي البارحة لدى هذه الجوة
اولها واخرها صورت لي بالماء والطين حتى ان لاعرف
بعال انسان منهم من اصدقهم بصاحبه وعرض عليه ما هو
كائن في امته حتى قوم الساعة لحديث احمد وغيره ارتيا
ما تلقى امتي من بعدي وسفك بعضهم دما بعضه قال
سفر ابن وعد ضعيفه خلق كثير من بني ادم من بعده
كما ... تسمائة نبي لحديث الديلمي مثلت لي الدنيا بالما

والطين وعلمت الاسماء كلها كما علم ادم الاسماء كلها وعرضت
وقد دم لخبر الذي انا سيد ولد ادم يوم القيامة ولا
فخر وما من نبي ادم فمن سواه الا تحت لوائي وهو ضعيف
في حق ادم وقد خلف على كل نبي بنص كتم خير امة اخرجت
للناس اذ خيرتها تستلزم خيرية نبيها وان صفاته اعلا
واجل وذاته افضل واكمل كما يصرح به قبلها فتدبر تو
فر من سائر المؤمنين وجمع ملكه اكثر من جميع الدنيا
الامين صلى الله عليه وسلم فانا اول من تنشق عنه الارض
يوم القيامة ان سكن قبره من الخضايا وقد بارزه
وزراجبريل وميكايل وابي بكر وعمر حديث الطبراني ان
الله ايدني باربعة وزراء اثنين من اهل السماء جبريل
وميكايل واثنين من اهل الارض ابا بكر وعمر وفي حديث
اربعة عشر نجيبا وكلهم اعطاه سبعة لخبر الحاكم عن علي
مرفوعا اعطيت كل نبي سبعة رفقاء واعطيت اربعة عشر قيل
لعلي من هم قال انا وحمزة وابنايي وجعفر وعقيل وابو بكر
وعمر وعثمان والمقداد وسلمان وعمار وطلحة والزبير وقال
الحكيم ابو بكر وعمر لانا وزراء الرسالة واما علي وعثمان فلانا
وزراء النبوة وحاجة الخلق الى الرسالة اكثر ولذلك تفرقت
الكلمة على عثمان وعلي حتى قتلا ولم يكن لا وزراء الرسالة
لانا نصرة الرسالة ومصونة من الاجتماع على الضلالة
اي يحرم لخبر ان ابي عاصم عن انس ان الله امرني ان اجتمع
امتي على ضلالة ومن ثم كان اجماعهم حجة قاطعة كما بان
ومن ان يظهر احد ناسخا على هذا الحق لخبر الشيخين

لا تزال

لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق حتى يأتي امر
الله وهم على ذلك ومن ثم وعد موعودهم بنصره لخبر
داود ان الله اجار كم من ثلاث خلال ان لا يدعو
عليكم نبيكم فتهلكوا جميعا وان لا يظهر اهل الباطل على
اهل الحق وان لا تجتمعوا على ضلالة واجارهم فجمعت
قال تعالى ومن يشاقق الله والرسول فان الله واحد
منهم غير معصوم واختلافهم في الفروع رحمة وفي الاصول
من قبلهم عذابا لخبر نصر الله عبدا سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه
وفي حديث اختلاف اصحابي لكم انه على الهدى الا تتبعتم
ما صح عنه وكل على هدى وقال سيد الله والطاعون شهادة
لامم
وفخر على قوم قبلهم عذابا لخبر البخاري الطاعون
بقية رجز عذب به بعض من كان قبلكم
والخبر اسرائيل او على من كان قبلكم
للمؤمنين وما دعوته استجيب لكم لخبر الترمذي اعطيت
هذه الامة ثلاثا ما اعطيت امة قبلها واوحى الله اليه لا اقطع
واما ان يقال هذا لانبيا ولنا تخلف الاجابة لبعضهم
لتقدم شرط او انتفاء مانع او شروط وموانع
ايماء
بالكتاب والسنة اجماعا قال تعالى ويسئلونك عما انزل
من قبلك وتجب الحج البيت الحرام لاية وثبت عنه ايضا
الى قيام الساعة لكن يعارضه حديث التهامي يحجون قبل ان
يحجل تقعد اعد ابها على اذنابها او دبرها فلا يصل الى الحج
احد وغير الحاكم وغيره استمعوا من هذا البيت فانه
هدم مرتين ويرفع في الثالثة ويحفر له الذي يرفعه

وغير محجلين من اثر الوضوء يطهر الظاهر
والباطن اما الظاهر فظاهر واما الباطن فلانه يرد
عليه ما ذهب من حياة القلب بطهارة ومن الحدث اذا توضأ
العبد فاحسن الوضوء خرجت خطاياه وذنوبه ومن
الحديث لا يواظب على الوضوء الا مومن وذلك ان قلبه
مرآة الحديث مسند بنظافة الايمان وقلوبهم تاوي
الى ذكر الله فمن حديث الحكيم ان قلوب هذه الامة تاوي
الى ذكر الله كما تحن اتى مدانيها وكبدها وهي اسرع الى الذكر
من الابل يوم ورودها الى الماء وامرت بنعالا سبابك ان يضعوا
خيوطا في اذنهم اذا نظروا اليها ذكروا لله السباء واعظام
السكينة والوقار وطهرهم بالتوحيد وطيبهم باليقين وبالوفاء
صدقاتهم ومبعثهم ويشاورون عليها ومن ابي نعيم عن ابي هريرة
مرفوعا ان موسى لما نزلت عليه التوراة قال ربك اني اجد
في الالواح امة يعملون الصدقة ويعطونهم يوم يزنها
فاجعلها امتي قال تلك امة احمد وامرهم بالصدقة وقال
هو تقبيل التوبة عن عباده وباخذ الصدقات واعطاهم
جوامع العلم وجوامع الكلم وشرع لهم اوسع الشرايع واجعلها
وجعل لهم الثواب والله يسامح في كثير من الاخذة ومن
الدرهم مثلا فانما تزيد في الحسنات الحديث ويشاب عليها
من الاخذة ومن البيهقي عن وهب ان مما اوحى الله الى داود
في وصف هذه الامة اني ادعوهم استجبت لهم قبل ان
يدعوني واعطيهم قبل ان يسالوني واغفر لهم قبل ان
الاخذ وتنبهم شر الجبال والاشجار لمدهم حيلها وتفخر

البقع

بهم يوم القيامة وتقدسهم وتستغفر لهم الملائكة
فتقول جزيا مومن فقد اطفا نورك لايتي كما في حديث
وتشهد لهم السماء والارض وحيتان البحر وملائكة
ويبكي على المومن الباب الذي يصعد منه عمله والباب
الذي ينزل منه رزقه كما في حديث وقد قال قولا تقوم
علهم السماء والارض ويصلي عليهم الله وملائكته اي يرحمهم
رحمة مقرونة بتعظيم وتستغفر لهم الملائكة قال سفيان
بن عيينة اكرم الله امة محمد فصلى عليهم كما صلى على الانبياء
ويشفعون في قرشهم وهم شهداء عند الله اي وعلمه
بان يعطيهم منازل الشهداء وفي حديث مسلم وغيره من
طلب الشهادة خالصا اعطيها ولو لم تصبه وتوضع اليد
بين ايديهم فما يرفعونها حتى يغفر لهم روى الفيا القدسي
في المختار عن انس مرفوعا ان الرجل يوضع الطعام بين
يديه فما يرفع حتى يغفر له يقول بسم الله اذا وضع بسم
الله اذا رفع ويلبس احدهم الثوب فما يتم حتى يغفر
له روى ابن السني وغيره عن ابي سعيد مرفوعا ان الرجل
ليبتاع الثوب بالدينار والدرهم او نصف الدينار فيلبسه
فما يبلغ كعبه حتى يغفر له منا الحمد وصدقوم افضل الصدقة
فاتهم عاملوا الله على الصدق والوفاء لذلك قال المصطفى
صلى الله عليه وسلم انتم موفون سبعين امة انتم خيرها واكرمها
على الله فيا نفس حمدوا ووفوا وهم منها علما الحكيم عن ابي
الدرداء مرفوعا ان الله قال يا عيسى اني باعث من بعدك
امة اذا اصابهم ما يحبون حمدوا وشكروا وان اصابهم ما

يكرهون صبروا متسبعا والعلم والحلم قال يارب
كيف يكون هذا لهم والعلم والحلم قال اعطيتهم من علمي وحلمي
لان هذه امة مخصوصة بالوسايل من بين الامم محفوفة بالكرامة
مغروفة بالهداية محفوظة بالولاية ولي الله لهدايتهم وتاديبهم
تقرب منازلهم ورفع منقلبهم وعليا الدرجات بسوابق
البوادي صفوة الدرجن وموالا الجبل حكما علما منادون بجانب
طور سينا يا امة محمد قد سبقتكم رحمتي غضبي اعطيتكم
قبل ان تسالوني وغفرت لكم قبل ان تستغفروني
واجبتكم قبل ان تدعوني وهو قوله تعالى وما كنت بجانب
الطور اذ نادينا ويجب الذراع ليغبط بهم الكفار ويحلون
من اثار الوضوء سيما هم في جاهدتنا وانصار احمد وال ذاته
الابن والمال والولد والوطن ونصروا الله ثم من شا
وعلى منهاجهم بعدهم فساهم تابعين باحسان ثم
جعلهم في استحقاق الفرع الذي خصصهم به من بين الامم
فقال كلوا مما غنمتم حلالا طيبا ولم يحل لامة قبلهم في ذلك النبي
ثم قال والذين تبوا الدار والايمان وهما الانصار الذين جاؤا
من بعدهم وهم اتابعون ثم جعلهم في الرضى فقال
والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم
باحسان فسمى الله كرامة هذه الامة خصوصا بعظيم
قدرهم عنده بخطه واحدة نالوا هذه الاشيا فالهداية
نالوا ذلك والاولون لم ينالوا ذلك الا الواحد بعد الواحد
ومنهم من جاهد نفسه في امره ونهيه حتى يقطع عمره بذلك
فنهاه بجاهد النفس على سبيل الاستقامة فيتبعه الجنة على

ذلك

ذلك وانما صار هكذا لانه اعطاه من النور ما عرفه ربا واحدا
لا شريك له شهوات الشهوات فاحاطت بقلبه فلم تتركه على سبيل
الوفا حتى يكون عبدا بجميع جوارحه وفي جميع متقلبه كما عرفه ربنا
فيكون واقفا على امره ونهيه مراقبا لحدوده فهذه هداية الله
واما هداية العصمة والولاية فان يقذف الله في قلب العبد
نورا وهو اليقين حتى يهتك حجب الشهوات المتراكمة على قلبه
فيمتلي قلبه نورا ويشرق صدره فتصير الاخرة له كالمعاينة
فعامة هذه الامة من السلف ومن والاهم اليقين النافذ
قد نفذ والاسباب الى وليها قد يقوا مع الاسباب وقد
بقيت لهم علامة فاليقين ان يقذف النور في القلب ويستقر
فيه وسمي يقينا لانه استقر فيمتلي قلبه نورا ويشرق صدره
به فتصور الدنيا والاخرة وسماء الملكوت وصدق وتصور
له امور الاسلام حتى يذل النفس وينقاد وقوله لا حلم والا علم
كانه يخبر انه تعالى قد علما وعلم الخلق تحاكمون فيما بينهم
ويعلمون وبذلك العلم والحلم يتخلقون باخلاقهم وقد قال المصطفى
صلى الله عليه وسلم ان الله قد قسم بينكم اخلاقكم الحديث
فكانت هذه الامة اخذت الامم فرقا دلق وذق فلو تركهم على
دقة تلك الاخلاق ورقة تلك الاحكام وقلة العلم لم ينالوا من الخير
الا يسيرا لقصد اعمارهم وقوله اعطيتهم من حلمي وعلمي اي اعطيتهم
النور في قلوبهم فينشرح الصدر ويتسع لعلمه والحلم
اتساع القلب والصدر وقوله من علمي فانه لما ورث النور على
قلوبهم صاروا علما بالله فانشت صدورهم من الحكمة وفهما
عن الله فلما من الله عليهم بعطايه بر وا على الامم فقال عليه

الصلاة والسلام انتم توفون سبعين امة انتم خيرها واكرمها
على الله لمثل هذا العطا الواسع واليقين النافع فلولا من الله على
هذه الامة باليقين حتى طالعوا الملكوت وعظم جلاله وصدوق
كانوا ممن لا يعبأ به وهي اضلالهم واقلهم خطا من الحلم والعلم
الذي قدر لغيرهم وفيما روى عن شعيب ان الله صلى
الله عليه وسلم قال ان الله قال لبني اسرائيل سيسلم اصباي
فهان عليكم ذلك وساورث هذا الاسم من يطيعني ويقبل
امري قوما اذا ركبوا عملوا ان ذلك مني واذا اقسموا
لم يقسموا بغيري ولا يسبون ولا يلعنون اجيبهم قبل ان
يدعون واعطيهم قبل ان يسالون ابعث لهم نبيا اميا
المدفوع المختار شديد بكل جميل واهبه لكل خلق كريم
اجعل السكينة لباسه والبر سعادته والتقوى ضميره والحكمة
معقوده والرضا طبيعته والعفو معقوده والحق شريعته
واجعل امته خيرامة رعاة الشمس واتقد طوى لتلك القلوب
والوجوه والارواح التي اصلب التسبيح والتكبير والتحميد
والتمجيد وانطقهم اي تفوههم في الدين ان يكونوا تبعيا
اي قرنا من قرونها لا تصافهم باوصافهم وهذا صدر اكرام
طيبة نفوسهم حسنة اخلاقهم فبذلك فضلهم وبدلك فضلوا
الا بالسان العدل فالعدل بالاخلاق شرفوا والا فالشجرة
واحدة وهو خليل الرحمن ولما جرت دعوة ابراهيم بقوله
وابعث فيهم رسولا منهم جرت الدعوة في بني اسماعيل
خاصة ان صيرهم امة مسلمة فوهب لهم اخلاق الكرام
فلما جاء الرسول وجدهم كما وصفهم بين حاما فقها معجهم

لله وارواحهم في المجاهدة في سبيل الله وبنو اسرائيل قالوا
لموسى اذهب انت وربك وقيل لامة محمد ان الناس قد
جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل
قال ابراهيم حسبي الله فجاد بنفسه على الله وقال الله في حق
النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يوم احد واتبعوا رضوان
الله ولم يقل رضي الله فانه اكثر من الرضى وهو غاية الرضى
فانتمى العرب الى اسماعيل وهو من اللسان واسحاق عبراني
اللسان ابو بني اسرائيل فالشعب واحد ولكل من الفريقين
حظ من الله وفضله وكرامة فعمارة ديارهم واموالهم
الى الايد فطهرة وآداب اسحاق الجهد والعبادة وفي ولد اسماعيل
الاخلاق والسماحة والشجاعة والحلم والعلم والدهية
فرجدنا الجهد والعبادة من خزائن الحكمة والاخلاق
من خزائن الملة ان الحكمة من العدل والعدل من الروية
والتؤدة والملة والملة من العطف والعطف من الفضل
والجمال فمن الملة بد الغضب واشجرت النار واسودت
من غضبه فمن سود امطلة مشحونة من غضبه وبدت
الرحمة من محاله وظهر الفضل والعطاء من اهترت الجنان
فتوالدت واستنارت بنوره في بيضاء نورانية مشحونة
برحمته فاهل الثواب سعد واحمية بنظرة واحدة واهل
العقاب شقاوة منه بجفوة واحدة وفي الحكيم
من ملحون ان اربعين فارسا اغاروا على عسكر بني اسرائيل
فيهم موسى وهارون فهزموا فالتجا موسى الى الله واراد
ان يدعو على بني سعد فقيل له انما تهزم عبادنا وانهم

ينتهون الى اذن امري وان اغفر لهم اول ما يستغفرون قال
يارب فاجعلني منهم وفي حديث المعراج فلما جاوزت موسى
قال اسمع اشاحشة بكى وقال يزعم بنو اسرائيل ان اكرم
ولد ادم على الله وهذا عبد اكرم عليه مني ثم انطلق الى
السابعة فاذا ابراهيم فلذق ظهره بالبيت المعمور ويعه
جماعة من امته فقال جبريل هذه منزلتك ومنزلة امتك
وهذا ابوك ابراهيم فقال ان اولى الناس بابراهيم الذين
اتبعوه وهذا النبي والحق هذه الامة بابراهيم ورائتاق
الولاية جميعا ولم يدخل فيه بنو اسرائيل وهم من ولد
ابراهيم ايضا فبان منزلتها وجعل شريعة امة محمد
اسمح الشرايع واوسعها فهم في عبود تهم في صدر
الخدم وبنو اسرائيل في صورة عبيد العجلة فقال اذكروا
نعمتي التي انعمت عليكم اني عالمي زمانكم وقال لهذه الامة
اركعوا واسجدوا الى اسماكم المسلمين من قبل اي من
قبل ان يخلقكم فتكونوا شهداء على الناس وهم شهداء
للانبياء على الامم يوم القيامة ويكون الرسول شهيدا عليكم
فصار قدره وشرفه في مخاطبتها بساعات بنو اسرائيل بالدانم
المعاور الدنيا منغولة عن الخلق ليصدوا الله برفع
طلب ما وعد اليهم وساعات امة محمد معلومة في معاور
الملكوت الى خالق العرش منزله بالقرب عنهم اليقوس
ليصدوا اليه في طلبه والوصول اليه لان بني اسرائيل
عبيد العجلة وامة محمد عبيد الخدمة فعبيد الخدمة
اولى من عبيد العجلة ولا يخافون في الله لومة لائم

فربما

فربما قتل الواحد منهم ابا ه غضبا لله اولياء الله لا
خوف عليهم ولا هم يحزنون وذلك على المؤمنين اعتزعلى
الدرين كما اضل الله عنهم بذلك في كتابه المبين وقربانهم
الصلاة وبنو اسرائيل كانت الصدقة قربانا وقربانهم دما
لما روى حديث ابن عساكر عن ابن عباس في وصفهم في التوراة
انا جيلام في صدورهم يصفون الصلاة كما يصفون القتال
قربانهم الذي يتقربون به الى الله دماؤهم هبان بالليل
ليوف بالنهار وسر على من لم يقبل عليه منهم فكان
من لم يقبل منه عليه من قبلهم ينتفخ اذا لم تاكل النار
قربانه فتغفر هذه الامة بذلك بتقبل نبيها ويغفر لهم
الذنوب بالاستغفار وقال لبني اسرائيل عافيا بدانكم
بذنوبكم وتجدونه مكتوبا على ابوابكم فكانوا اذا نبوا قيل لهم
قولوا حطة اي حط عنا واللدم لهم قوة لحد الحاكم واحد
اللدم قوة قال بعضهم هذا من خصايص هذه الامة
وروى ان ادم قال ان الله اعطى امة محمد اربع كرامات
لم يعطيها الا ثلاثة موسى كلمه واحد منهم يتوسل بكل مكان وكلمت
موسى حين كلمته وهم لا يسلبون الذكر بينهم وبين ربهم حتى
واخرجت من الجنة وهذا بعض صحته لا يقتضي تفضيله
على ادم لان الفضول قد يتناول خصايص لا تعدل خصوصا
واحدة للفاضل وكان بنو اسرائيل اذا اخطا احدهم حرم
عليهم كل طيب من الطعام وتصبح مكتوبة على باب داره
لخبر البيهقي عن ابن مسعود انه ذكر عنده بنو اسرائيل
وما فضلوا به فقال كان بنو اسرائيل اذا اذنب احدهم

ينتهون الى ادن امري وان اعقدلهم اول ما يستغفرون تلك
يارب فاجعلني منهم وفي حديث المعراج فلما جاوزت موسى
في السما السادسة بكى وقال يزعم بنو اسرايل ان اكرم
ولد ادم على الله وهذا عبد اكرم عليه مني ثم انطلق الى
السابعة فاذا ابراهيم ملزق ظهره بالبيت المعمور ومعه
جماعة من امته فقال جبريل هذه منزلتك ومنزلة امتك
وهذا ابوك ابراهيم فقال ان اولى الناس بابراهيم الذين
اتبعوه وهذا النبي والحق هذه الامة بابراهيم وراثتا و
الولاية جميعا ولم يدخل فيه بنو اسرايل وهم من ولد
ابراهيم ايضا فبان منزلتها وجعل شريف امة محمد
اسمح الشرايع واوسعها فهم في عبودية صرف
لله وبنو اسرايل في صوره عبيد العلة فقال اذكروا
نعمتي التي انعمت عليكم اي على ما كان وقال لهذه الامة
اركعوا واسجدوا الى اسماكم المسلمين من قبل اي من
قبل ان يخلقكم فتكونوا شهدا على الناس وهم شهدا
للانبيا على الامم يوم القيامة ويكون الرسول شهيدا عليكم
فصار فرق وسوب وخاطبتها بساحت بنو اسرايل بابدانهم
ومعاوير الدنيا منعزلة عن الخلق ليصدقوا الله في
طلب ما عهد اليهم وساحت امة محمد عليهم في معاور
الملكوت الى خالق العرش عزله بالقلوب عنهم النفوس
ليصدقوا اليه في طلبه والوصول اليه لان بني اسرايل
عبيد العلة وامة محمد عبيد الخدمة فعبيد الخدمة
اولى من عبيد العلة ولا يخافون في الله لومة لائم

فربما

فربما قتل الواحد منهما بايد غضبا لله اوليات اولياء الله
خوف عليهم والله يحذرنا وذلك على المؤمنين اعتزازا على
الدين كما اخبر الله عنهم بذلك في كتابه المبين وقد بانهم
الصلة وبنو اسرايل كانت الصدقة قربانا وقربانهم دما
لما روى حديث ابن عساكر عن ابن عباس وهم في الدرجة
انا جيلهم وصدقاتهم يصعدن للصلاة كالبخار الثمار
قربانهم الذي يتقربون به الى الله دماؤهم هبان بالليل
ليوف بالنهار تاوسر على من لم يقبل عمله منهم فكان
من لم يقبل منه عمله من قبلهم يتخطف الطير تاكل النار
قربانه فتغفر هذه الامة من ذنبها بكفة نبيها ويغفر لهم
الذنوب بالاستغفار وقال لبني اسرايل عاصيا بادائهم
لذنوبكم وتجدونه مكتوبا على ابوابكم فكلوا من نبوا قيل لهم
قولوا حطة اي حط عنا والندم لم توبة لحديث الحاكم واحمد
الندم توبة قال بعضهم هذا من خصايص هذه الامة
وروى ان ادم قال ان الله اعطى امة محمد اربع كرامات
لم يعطيها ثلاثة توبتهم كتوبة واحدهم يتوب بكل مكان وسلمت
قولي حيث عصيت وهذا يسلبون فتوبتي بيني وبين روحي
وافرحت من الجنة وهذا بغض صحبة لا تنغض تفضيل
على ادم لان الفضول قد يتناول خصايص لا تعدل خصوصا
واحدة للفاضل وكان بنو اسرايل اذا اخطا احدهم حرم
عليهم كل طيب من الطعام وتصبح ملتوية على باب داره
لحديث البيهقي عن ابن مسعود انه ذكر عند بنو اسرايل
وما فضلوا به فقال كان بنو اسرايل اذا اذنب احدهم

اصبح وقد كتب كفارته على اسكفة الباب وجعلت كفارة ذنوبكم
قولا تقولونه تستغفرون الله فيغفر لكم وروى ابن جرير
مرفوعا كانت بنو اسرايل اذا اصاب احدهم الخطيئة وجدها
مكتوبة على بابه وكفارتها ماكتب به ولو كانت له خزن
في الدنيا ولا كانت له خزي في الاخرة وقد اعطاكم الله
خيرا من ذلك ومن يعمل سوءا الاية وعدوان لا يهلكم
بجوع ولا بعدو من غيرهم يستاصلهم ولا بغرق ولا
يعذبون عذاب من قبلهم روى مسلم عن ثوبان ان
سألت ربي لامتي ان لا يهلكها بسنة عامة ولا يسلط
عدوا من سوى انفسهم يستبيح بيضتهم فاعطانيها
واذا شهد اثنان منهم لعبد بخير وجبت له الجنة
وكانت الامم السابقة اذا شهد منهم مائة لحديث ابي
يعلى ان الامم السابقة المائة منها اذا شهد والعبد بخير
وجبت له الجنة وان امتي الخمس منها اذا شهدوا
لعبد بخير وجبت له الجنة وحسبك بترمذي الى مسلم
شهد له اربعة بخير ادخله الجنة قيل وثلاثة قال
وبالله قيل واثنان قال واثنان وهم اقل الامم عملا
واكثرها جزاء وذلك من رحمة الله بهم وعطفه
عليهم اجرهم في الاصلاب حين افرضهم الى الارحام
بعد نفاذ الدنيا وبدلهم بها قبل الماضين كانت اعمارهم
واجسادهم وان اقبر اضعاف ذلك كان احدهم يعمر
الف سنة وجبة القبر كسبه البعد والرمانة لجلها
عشر النفس وبكذا فلطف بهذه الامة ليا ضدوا

من

من الدنيا الا زادا قليلة باجسام ضعيفة وهذا قصيرة
ليلا بما شرطوا عليه طردوا نهضا عند الحسنة بعشر الى
سبع مايته الى ما لا يعلمها الا الله وبالامر من الامة
السابقة اعبد منهم ثلاثين ضعفا وهم فيما
ثلاثين ضعفا لحديث ابصاتين انما بقاؤكم فيما سلف
قبلكم من الامم كما بين صلاة العصر الى مغرب الشمس
او ترا هل التوراة التوراة فعملوا حتى اذا انتصف
النهار عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اوتي اهل الانجيل
الانجيل فعملوا الى العصر ثم عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا
ثم اعطينا القرآن فعملنا الى مغرب الشمس فاعطينا
قيراطين قيراطين فقال اهل الكتاب ربنا اعطيت هؤلا
قيراطين قيراطين واعطيتنا قيراطا قيراطا ونحن
اكثر عملا قال هل ظلمتكم من اجركم من شيء قالوا لا قال
وهو فضلي اوتيه من اشاء وهب لهم بعد المصيبة
الصلاة والرحمة والهدى اخرج البيهقي عن وهب
مما اوحى الله الى داود في امة محمد اعطيتهم على المصايب
والبلايا اذا صبروا وقالوا انا لله وانا اليه راجعون
الصلاة والرحمة والهدى الى جنات النعيم وفتح عليهم خزائن
كل شيء حتى العازوى ابو نزرعة وتاريخه عن الاصبحي يفتح
على هذه الامة كل شيء حتى يفتح عليهم خزائن الحديد شاوتوا
الاسناد ولم يؤته احدا من الامم قبلهم قال بعضهم اكرم الله
هذه الامة بالاسناد وجعله خصوصيه لهم من بين العباد
فالمهم شده البحث عن ذلك حتى ان الواحد يكتب الحديث

من بلاثين طريقا واكثر وقال ابن حزم المنعه عن الفقه يبلغ
به الفتي خصه به المعروف دون جمع المال وتقرب النو
الاسناد خصيصة لهذه الامه والانساب روى ابن عساكر
عن ابي حاتم الرازي لم يكن في امة من الامم منذ خلق
الله ادم انه يحفظون انساب نبيهم وانساب سلفهم
لهذه الامة والاعراب وقال ابن العربي المالكي في شرح
الترمذي المسمى بالاحوذي لم يكن قط في الامم تيز انتهى الي
عد هذه الامة من التصرف في التصنيف والتحقيق ولا
جار ذلك في سواها من التفريع والتدقيق وتصنيف الكتب
وحفظ سنة نبيهم قال ابو مدين الجبائي خصائص هذه الامة
بلاثه اشياء لم يعطها احد من قبلها الاسناد والانساب والاعراب
اي الابانه والكلام الفصيح وقال القرافي المالكي في شرح المحصول
من خصائصه ان الواحد من امته يحصل في العمر القصير من
العلوم العقلية ما لم يحصل لاحد من الامم السابقه في العمر
الطويل لان قلوبهم مملوءة بنور اليقين المطلع على حقايق
الامور واما غيرهم من الامم فانما يطلعون على قشور القشور
فضلا تدبير الله وحكمته لهذه الامة ولهذا تجد الجهد من
من هذه الامة من العلوم والاستنباطات والقوانين ما
تقصر عنه اعمارهم وقال قتاده اعطى الله هذه الامة من
الحفظ ما لم يعطه احدا من الامم فاحمد خصالهم بها
وكرامته اكرمهم بها واما غيرهم مع طول اعمارهم
فتجد ان الواحد يتم الحوالف سنة ولم يبلغ ذلك لما
استولى على قلوبهم من الاشر واستقلت به صدورهم

من

من البطر وانزل طائفة منهم ظاهرين على الحق حتى يأتي
امر الله لخبر الشيخين لا يزال ناس من امتي ظاهرين
على الحق حتى يأتي امر الله وهم على ذلك ظاهرون
ولا خلل ان في من يجدد فيهم قرنا بعد قرن حتى يتعدى
الزمان بتنزل القواعد الاسلامية وتأتي شرائع الدين
الغير ويبعث الله لهم على رأس كل مائة سنة من
يجدد لهم امر دينهم اي يبين لهم السنة من البدعة
ويكثر العلم وينصر اهله حتى يكونوا احد مائة عيسى ابن
مريم لحديث ابي داود وغيره ان الله يبعث لهذه الامة
على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها وفهم قطب
واوتاد ونجبا عد هذه العلا القوتوني الشافعي في شرح
التعرف في التصوف وروى احمد عنا عفان مرفوعا الابدال
بالشام وهم اربعون وفي رواية للحكيم الترمذي ثلاثون
رجلا كلما مات رجل ابدل الله مكانه رجلا يستقي
بهم الغيث وينصر بهم على الاعداء وروى ابن عساكر
عنا على الابدال بالشام والنجبا بالكوفة وروى ابن
عساكر الكناني ان القطب الغوث واحد وهو بمكة
وروى الحكيم ابو الدرداء قالوا اوتاد الارض فلما انقطعت
النبوة ابدل الله مكانهم قوما من امة محمد صلى الله عليه
وسلم لم يفضلوا بكثرة صوم ولا صلاة لكن بحسن الخلق
والسخاء وصدق الورع وسلامة الصدر بجميع المسلمين والنصح
لله فبتغامر صفاته فصبر وحلم وكف وتواضع وغير ذلك
فلهم خلفا الانبياء قدم اصطفاهم الله لنفسه واستخلصهم

لعلهم بهم تدفع المكاره عن الارض والبلايا عن الناس وبهم يرزقون
ويمطرون وقضيه كلام الحكيم انهم مناهل ابيتنا فانه قال عقب
مساقه لهذه الاحاديث كونوا معاهل بيت رسول الله
وامات هذه الامة فاذا اماتوا فسدت الارض وخربت
الدنيا وذلك قوله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض
الاية ومنهم من يصل بها مسي بن محمد البخاري
كيف انتم اذا قال ابن مريم فيكم وامامكم منكم وفيما رنعيم
لاتزال امتي ظاهرين على الحق حتى ينزل عيسى فيقول
امامهم تقدم فيقول انت احق وبهم منتجدي تحدر الملائكة
في الاستغناء عن الطعام بالتسبيح لخبر احمد ان طعام المؤمنين
ايام الدجال التسبيح والتقديس والتهليل وفي حديث الطبراني
ان الله يعصم المؤمنين يومئذ بما يعصم به الملائكة من التسبيح
وبانهم يقاتلون الدجال جائزة اخبارا طوالا وبان عليا
كان نبي اسرائيل فكما ذهب عالم ان نبيء قال ابن حجر
وقد بهذا اللفظ لم يرد وتسمع الملائكة في السماء اذا له ويلبسون
وهم يحامدون الله على كل حال ويكبرون على كل شرف من الارض
اي مكان عال اصبح الداري عن كعب قال في التوراة محمد
رسول الله امته الحامدون يحمدون الله في السراء والضراء
يحمدون الله في كل منزلة ويكبرون الله على كل شرف رعاة
الشمس يصلون الصلاة اذا اولى وقتها وما تزارون في
اوساطهم ويوضون اطرافهم ويسحون عند كل
هبوط من علو الى سفل ويتوضؤن عند كل رابية الامم
افعلها ان شاء الله ففي حديث ابي نعيم عن كعب قال

سويسي

موسى يارب ان اجعل في التوراة انه اذا اراد ان يعلم قالوا
نفعله ان شاء الله فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد واذا
عصبوا علموا اي فالوا لا اله الا الله واذا تنازعوا اي نازع
بعضهم بعضا كبروا اي قالوا الله اكبر واذا ارادوا امرا
استخاروا الله اي طلبوا منه خير الامرين ثم يفعل
وسارعوا مستعينين بالله سرورا لله عليه واذا اشتروا
على ظهورهم وابهم حمدوا الله ومصاحفهم في صدورهم
يقرؤنها وكان من قبلهم يقرؤن كتبهم ولا يحفظونها
فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد في صدورهم اناجيلهم
فقد وصفهم في الانجيل بان انا جيلهم في صدورهم واخرج
البيهقي عن وهب قال موسى يارب اني اجد في التوراة امة
اناجيلهم في صدورهم يقرؤنها وكان من قبلهم يقرؤن
كتبهم ولا يحفظونها فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد
يسبق نبيهم سابق ويدخل الجنة بغير حساب ومقتصدهم
ناج وبحاسب حسابا يسيرا قال الحكيم الترمذي وروى
في حديث اضعف انهم يدخلون الجنة بغير حساب وظالمهم
لنفسه مغفور له كذا رواه ابن لال غير عبد مرفوعا بلفظ
سابقهم يدخل الجنة بغير حساب وقوله تعالى فمنهم ظالم لنفسه
الاية فمامة محمد رواه ابن ابي حاتم ويبين بعضهم احاديث
مرحومة لحديث الحكيم امتي امة مرحومة مثاب عليها
ويلبسون الوان ثياب الجنة اي اهل الجنة لما رواه ابو نعيم
عن كعب قال موسى يارب اني اجد في التوراة امة مصاحفهم
في صدورهم يلبسون الوان اهل الجنة يصفون في صلاتهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بصفوف الملايكة دويم ومساجدهم كدور الفضل لا يدخل
النار منهم احد الا من تبرى من الحسنات ما يرى من الجحد
من ورق الشجر فاجعلهم امتى قال هما امة محمد وسموا
الشهيد للصلاة لحديث الدارمى الاردهما مه وسمه
قال تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا عدولا تشهدون
على حيث قال لتكونوا شهداء على الناس وتشهد
الملايكة اذا قالوا الكفار فى حديث ان نوحا عن ابن محمد
قال لكعب اخبرنا عن صفة محمد وامته قال اجدهم فى
كتاب الله ان امة احمد اذا غزوا فى سبيل الله كانت الملايكة
بين ايديهم ومن خلفهم بريح شديد اذا حضروا الصف
فى سبيل الله كان الله عليهم مطلا وافترض عليهم ما افترض
على الانبيا والرسل وهو الوضوء والغسل من الجنابة والحج والجهاد
فكانت مفروضة على الانبيا التى بقيت دون امتهم زيادة
لهذا الدين فاعطاها ما اعطى الانبيا واعطاها من النوافل ما
اعطى الانبيا وان اليهود عثروهب اوحى الله الى اود بيا تى
من بعدك بنو اسرائيل بى ابيه احمد ومحمد صادقا نبيا
لا اغضب عليه ولا يغضبنى وقد غفرت له قبل ان يعصنى
وامته مرحومة اعطيتهم من النوافل مثل ما اعطيت
الانبيا وافترضت عليهم الفرائض التى افترضتها على الانبيا
والرسل حتى يوتون يوم القيامة ونورهم مثل نور الانبيا
وذلك ان افترضت عليهم ان يتطهروا لكل صلاة كما افترضت
على الانبيا وامرتهم بالجهاد كالانبيا وقال فى حق غيرهم ومن
قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون بجعلهم دلك

وصفنا

وصفنا البعض وترك بعضهم ومن خلقنا امة يهدون بالحق
وبه يعدلون بجعلهم دلك وصفنا لكل وعود الى القران بيانا
الذين امنوا وعودتنا الامة كتبها بيا بها الساكين وشتان
ما بين الخطابين وعن ابن ابى حاتم عن خيثمة ما تقدمون
فى القران يا ايها الذين امنوا مثله فى التورا يا ايها الساكين
وقال الدميرى فى شرح المنهاج عن بعضهم خاطب الله هذه
الامة بقوله اذكروا اذكرتم فاذا بعضهم ان يذكروه
بغير واسطة وخاطب بنى اسرائيل بقوله اذكروا
نعمتى التى انعمت عليكم فانهم لم يعدوا الله الا بآبائه
اى تنعم واولئك عبدوه باسمائه الحسنى وصفاته العليا
والتفكر فى عجايب الملك والملكوت واثار القدرة والحكمة
والبحث عن اسرارهما ان يقصدوا النعم ليصلوا بها
الى ذكر المنعم ويجعل ذلك واسطة لحضورها مع الله وتقاعده
اذها نهم وبكاذة قد الجهد قال الدحاكشى فى كتابه الخادم
وما كان يجتمع فيه صلى الله عليه وسلم من الاخلاق والصفات
صار متفرقا فى امته بدليل انه ان كان معصوما وامته
اجمعها معصومون واما الافراد فغير معصومين ومن
لم يصدر منه ذنب اصلى يحفوظا فان بعضهم وجد المسا
ودع اسرائيل فى امته وخيرهن الحياة والموت اختار
الموت لعلمه ببقا اسرائيل فيهم ولما لم يجعل الموت ذلك
وجاه ملك الموت لطمه ففقاعينه الحبه للحياة بل التمس
بعد ذهاب ما اودع فيه من الاسرار بموته وبعدم انتقالها لقومه
وهم اكثر الامم اياتى وملوكين لكثرة ما فتح عليهم من خزائن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الارض اظهره بالسين وفي تفسير وهاتم سماعكرمة مولى
ابن عباس انه تكلم امة دخل فيها من اصناف الناس غير هذه
الامة فان دعوة نبيهم عامة واولياء دعوة انبيا بعضهم خاصة
وفي الحديث ما نزل قوله تعالى والسابقون الاولون من
المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي
الله عنهم ورضوا عنه قال صلى الله عليه وسلم هذا لامتي
كلها وليس بعد الرضى سخط فان الكريم اذا وهب شيئا
لا يرجع فيه وهو تاكيد الكريمين وقال معاوية بن ابي
سفيان ما اختلفت امة قط الا علظهر باطلها على
حقها الا هذه الامة فانهم اذا اختلفوا غلب اهل حقهم
اهل باطلهم وهذا غالبي قطعا وكم غلب الكفار
على اهل الايمان وسوطئ فلا دلالة فيه الى ما عدصاحبه
معاوية من انه على الحق وعلى المرتضى على الباطل وفي شرح
الرسالة للجذولي قيل اهل القبلة اسم خصت به امة محمد
وفيه على ذلك ان القدرة والتحصيل امتيازات لهذه الامة
من ترضاهم ومن لم يتوضا فيقال لا تكفر احدا من اهل
القبلة والمراد منا امن محمد سواء صلى او لم يصل وفي
سنن ابي داود حديث رواه عن عوف بن مالك مرفوعا بسناد
حسن او صحيح لن يجمع الله على هذه الامة سيفين سيفا
منها وسيفا من عدوها ان السيفين اجتمعا لم استبقيا لم
لكنهما اذا اصلتا باسهم بينهم سلط عليهم العدو ويكشف
باسهم عن انفسهم والله يجعل التوفيق بين الاحاديث
والامور والعقل والاولاسعد يغني لا يجد ثيابه والله

على

على الارض عنقه وامه حد عليه ر يضرب في حداد قايما
وعليه ثوبه هذا من خصايص هذه الامة وفي حديث
ذكرت منه صفة ويجوز شهادة منه على صفة امه محمد
قال ابن جوزي حده واليهود والنصارى وغيرهم و
الشريعة ما شرعه الله ولا يعرف في شرح نوع وصاح
وبرقيه بتقيد ثم عاموسي بالتشديد ولا تفات
وحاميم بنحوه وجاء سريعة بينا بنسخ تشديد
العين عقاب ولا يطلق بتسهيل منه ك قبله اي قبل
اهل الكتاب كهود وصالح وابراهيم بني على غالبه الاعتداد
وغير الامور واسقطها العقل
اثبات فيما اختصه به في ذاته في الاخبار خصه بانه اول
من تنشق عنه الارض لخبر مسلم انا سيد ولد ادم
يوم القيامة واول من تنشق عنه الارض واول من
يفيق من الصعقة لخبر الصحيحين ينفخ في الصور فيصعق
الناس فاصعق معهم ثم ينفخ فيه اخرى فاكون اول
من يفيق فاذا موسى بجانب العرش فلا ادري اكان ممن
صعق فافاق قبلي او كان ممن استثنى الله وعوسب
بصعقة الطور واستشكل الجزم بكون الصعقة اول
من تنشق عنه الارض واول من يفيق مع التردد في
خروج موسى منافيا واجيب بان هذه
الصعقة ليست النفخة الاولى ولا الثانية التي يعقبها
نشور الموتى بل صعقة فزع الناس يوم القيامة ونفرضه
انها هي يحتمل انه قاله قبل علمه بانه اول وبانه يحشر

سبعون الف ملك روى ابن المبارك وابن ابي الدنيا عن
كعب ما من فجر يطلع الا هبط سبعون الف ملك يحفون
قبر النبي باجنحتهم ويستغفرون له ويصلون عليه حتى
يمسوا فاذا امسوا عرجوا وهبط سبعون الف ملك
كذلك حتى يصبحوا الى قيام الساعة فاذا كان يوم القيمة
خرج في سبعين الف ملك ويحشر على البراق اي راكبا
عليه روى الطبراني والحاكم يحشر الانبيا على الدواب
وابعث على البراق ويبعث بلال على ناقة من نوق الجنة
ويوذن باسمه في الموقف لخبر ابن زنجويه عن كثير بن
مرة الحضرمي مرفوعا يبعث بلال على ناقة من نوق الجنة
ينادي على ظهرها بالاذان فاذا سمعت الانبيا واممها
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قالوا ونحن
نشهد على ذلك اخرج ابن زنجويه عن ابي هريرة اذا كان
يوم القيامة اعطى حلة من حلل الجنة ثم اقوم عن يمين
العرش ليس احد من الخلائق ان يقوم ذلك المقام غيري
وبانه يقوم عن يمين العرش للحديث المذكور وبالمقام
بمقام الشفاعة في فصل الذي يحمده فيه الاولون والاخرون
لحديث المعطى في المقام المحمود فقال هو الشفاعة وورا
ذلك اقوال منزيفة وبان بيده لوا الحمد وادم فمن دونه
حتى تحت لوايه لخبر احمد انا اول من تنشق عنه الارض
ولا فخر وبيدي لوا الحمد ولا فخر ادم فمن دونه تحت لوايه
ولا فخر وانه امام النبيين [illegible] يومئذ وقايدهم
وخطيبهم بما يفتح الله عليه من المحامد التي لم يحمده بها احد

قبله

قبله لخبر احمد اذا كان يوم القيامة كنت امام النبيين
وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر وبانه اول
من يوذن له في السجود وله ان يرفع راسه رواه
احمد والبزار عن ابي الدردا مرفوعا بلفظ انا اول
واول من ينظر الى الله تعالى يرفع راسه كما رواه
احمد في حديث الشفاعة الطويل واول شافع واول
مشفع اي من تقبل شفاعته رواه مسلم وللعلماء الشفاعة
العظمى في الفصل ويسال في غيره فالناس يسلون
في نفسهم فيقول كل من الانبيا نفسي لا ارى اليوم غيري
كما في الحديث المذكور روى البخاري عن ابن عمر ان الناس
يحشرون يوم القيامة جثيا على الركب كل امة تتبع نبيها
يقولون يا فلان اشفع لنا يا فلان اشفع لنا حتى تنتهي
الشفاعة الى محمد فذلك يوم يبعثه مقاما محمودا
وبالشفاعة العظمى في فصل القضا حين يطول الوقوف
فيفزع الناس الى ادم يطلبون منه ثم الى من بعده من
الانبيا وكل منهم يقول لست لها اذهبوا الى غيري حتى يأتوا
اليه فيستشفع فيشفع وبالشفاعة في ادخال قوم الجنة بغير
حساب وبالشفاعة فيمن استحق النار ان لا يدخلها وبالشفاعة
في رفع درجات ناس في الجنة كما جوز النووي اختصاص
هذه والتي قبلها لكن قد يقدح فيه تصريحهم بالخصوصية
لا تثبت بالاحتمال ووردت به الاحاديث الصالحة
للاحتجاج في التي قبل وصرح به القاضي عياض وابن دحية
بفتح الدال وكسرها وبالشفاعة في اخراج عموم امته من النار

كل صح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حتى لا يبقى منهم احد فى قلبه مثقال ذرة من ايمان ذكره البيهقى
والشفاعة لجماعة من صلحاء المسلمين ليدخلوا الجنة بغير حساب
فى الطاعات ذكره القزوينى فى العدد الوثقى والشفاعة
فى الموقف لجميع الخلائق وهو من غرائبه والشفاعة
فيمن خلد فى النار من الكفار ان يخفف عنه العذاب
كما يأتى طالبا ذكر هذا بيانا صريحا فى الشفاعة فى اهل الشرك بين
ان لا يعذبوا بالخبر ان نبيكم سألت ربى فاعطانيهن ومن ذريته الشهادة
ان لا يعذبهم فاعطانيهم قال ابن عبد البر هم الاطفال
لانهم كالموءودة والعباس من غير عذر ولا عقد ومن شفاعته
ايضا انه يشفع فيمن مات بالمدينة رواه الترمذى وصححه
فيه عليه ابن السكن وسأل ربه ان لا يدخل النار احدا من
اهل بيته فاعطاه ذلك فيهم ومن خصائصه ايضا روى
ابو القاسم بن بشران فى امالية عن عمران بن حصين
مرفوعا سألت الله ان لا يدخل احدا من اهل بيتى النار
فاعطانيها وفى رواية فاعطانى ذلك وانه اول من يجوز
على الصراط بامته كما روى الشيخان من حديث ابى هريرة وانه فى
كل شعرة من رأسه ووجهه نور وليست للانبيا الا نوران
كما رواه الحاكم والترمذى عن كعب واقسم عليه فقال والذى
بعث محمدا بالحق انها لفى كتاب يعنى التوراة ويوم القيامة
تجمع بغض ابصارهم حتى تمر ابنته فاطمة على الصراط
كما رواه الحاكم وابو نعيم وغيرهما عن على وغيره مرفوعا وانه
اول من يقرع باب الجنة كما رواه الطبرانى عن انس وفى
حديث الطبرانى ان الخازن يقول اقوم فاتح لك لما قبلك

لا احد قبلك ولا اقوم لاحد بعدك وبانه اول من يدخل الجنة
وبعده ابنته فاطمة الزهرى كما رواه ابو نعيم عن ابى هريرة
مرفوعا ولا يشكل بقوله لبلال سبقتك الى الجنة لانها
رؤيا منام كما قيل لان منام الانبياء وحى وحق بل كانه كالعيان
بين يديه وبالكوثر الذى يشخبان فى حوضه قال تعالى انا اعطيناك الكوثر
والخبر ان نعيم وغيره اوتيت الكوثر انيته عذبة خير اسما
زاد ابو سعد النيسابورى وابرد من الثلج واحلى من العسل
ماورد ان لكل نبى حوضا وانا ارجو ان يكون حوضى اكثرها
واشربها وارد ابو نعيم ابن ابى حاتم والدارقطنى عن عبادة مرفوعا
جعل عرض اعظم الحياض فهذا يصح بان الحوض ليس
من خصوصياته وبالوسيلة وهى اعلى درجة فى الجنة لحديث
مسلم وغيره اذا سألوا الله لى الوسيلة فانها منزلة فى الجنة
لا تنبغى الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو فمن
سأل الله لى الوسيلة حلت له الشفاعة وقال عبد الحليم
المعرى فى شعب الايمان الوسيلة التى اختص بها التوصل
فذلك ان يكون فى الجنة منزلة اعز من يمر من الملك بغير منزلتى
لا يصل الى احد منهم الا بواسطتى وهذا وان كان حسنا لكنه
تنبيت لما فسره صاحبه بخلافه على انه يحتاج الى
تدقيق وقوله منبرى هذا منبر على ترعة من ترع الجنة رواه البيهقى عن
ام سلمة والحاكم من حديث ابى واقد الليثى ومنبره على ترعة
من ترع الجنة الحديث ابن سيد الناس منبرى هذا على ترعة
من ترع الجنة لحديث ابن سعد منبرى على ترعة من ترع

الجنة اي على مكان مرتفع وما بين قبري ومنبري روضة من
رياض الجنة رواه الشيخان بلفظ ما بين بيتي ومنبري و
يطلب منه شهيد على التبليغ ويطلب من سائر الانبياء كما مر
فيجيء ويشهد لجميع الانبياء بالتبليغ كما في احاديث الشفاعة
في فصل القضاء الطويلة وفي حديث ابن عمر وابن مردويه
عن جابر رضي الله عنه كذبه قومه الا فيجيء يشهد انه بلغ رسالة
ربه وكل نسب وسبب ينقطع يوم القيامة الا نسبه وسببه
رواه الحاكم والبيهقي من حديث عمر موقوفا وما قيل معناه ان
امته ينتسبون اليه يوم القيامة وامم سائر الانبياء لا ينتسبون
اليهم وقيل ينتفع يومئذ بالنسبة اليه وكل لمع سائر
الانساب وما صححه المؤلف وارد الحديث قال القاري ابن عدنان
المصطفى ابو النبوة وابو ادم عليه الصلاة والسلام ابو
البشر وبنو ادم في الجنة بمنزلة كرماله فيقال له ابو محمد
وورد احاديث في اهل القبور بياض
الهم يخرجون يوم القيامة من اطاع دخل الجنة ومن عصى
دخل النار لكن هذه الاحاديث مخصوص فيها بل قيل انها
موضوعة قال بعضهم يعني الحافظ ابن حجر كما ذكره المؤلف
في رسالة الحنفاء والظن باهل بيته كلهم ان يطيعوا عند
الامتحان فينقلبوا كلهم عيد مسلمون يوم القيامة من
الناجين ان شاء الله تعالى ورد ان درجات الجنة
بعدد آي القرآن وانه يقال لصاحبه اي الملازم على تلاوته
اقرأ وارق فاخر منزلة تكون عند آخر آية يقرؤها رواه
الحاكم باسناد ذي صحته عن عائشة مرفوعا عدد درج

الجنة

الجنة عدد آي القرآن فمن دخل الجنة من اهل القرآن ليس
فوقه درجة وله يرد في سائر الكتب مثل ذلك فيكون من
خصائصه لكن يعكر عليه قولهم الخصوصية لا تثبت بالاحتمال
ويخرج من هذا خصيصة اخرى وهو انه لا يقرأ في الجنة الا
كتابه وفي هذا الاستنباط نظر لا يخفى لانه وان سلم ان القرآن
في الدرجات لا يكون بالكتب الالهية غير القرآن لا يستلزم
انه لا يقرأ شيء منها في الجنة ولا يتكلم في الجنة الا بلسانه
على ما ورد في بعض الآثار لكن في بعضها ان كلام اهل
الجنة بالسريانية وفي تفسير الحافظ عبد الرحمن بن ابي
حاتم عن سعيد بن ابي هلال احد صغار التابعين انه بلغه
عن بعض السلف ان المقام المحمود الذي اوتيه يوم القيامة
يكون بين يدي الجبار تقدس وتعالى يتعطف عباده الى اهل
الجمع وقيل هذا عطاؤه لهذا الحمد وقيل ثناؤه على ربه قال
الامام الداراني وغيره والقول بانه الشفاعة هو الصحيح
قال ابن حجر ويمكن رد هذا القول الى الشفاعة وان قيامه
اقرب من جبريل صفة المقام المحمود الذي يشفع فيه ليقضي
بين الخلائق وورد في حديث رواه الطبراني عن ابن عباس انه
عليه الصلاة والسلام قال انا اول من يقرع باب الجنة فيقول
الخازن فيقول من انت فاقول انا محمد فيقول لي اقوم
فافتح لك ولم اقم لاحد قبلك ولا اقوم لاحد بعدك
وهذه خصوصية عظيمة ومرتبة سنية حيث لم يقم
الخازن الا له مع قيام خزنة الجنة في خدمته وهذا كالملك
عليهم وقد اقامه الله في خدمة رسوله الفضل

الرابع فيما اختصها به في امته في الاخذة خصها بان امته
ولد من تنشق الارض عنه من بعد الانبياء رواه
ابو نعيم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ايضا
ويأتون يوم القيامة غرا محجلين من اثار الوضوء كما في
الصحيحين وغيرهما ويقبل الزيادة المالكي عن العلماء ان هذا
الحكم ثابت لهم يوم القيامة من توضأ منهم ومن لم يتوضأ
كما يقال لا يكفي احد من اهل القبلة ان المراد لم تمن امن
منهم محمد سواء صلى او لم يصل ويكونون في الموقف على نور
عال لحديث ابن مردويه عن جابر مرفوعا انا وامتي يوم القيمة
على كوم نشرف فيه على الخلائق ما من انا سراحد الا ودنانه
منا وهم نورانا كالانبياء وليس لغيرهم من الامم الا نور واحد
وذلك سيماهم في القيامة يعرفون بها ولهم سيماء وجوههم
من اثر السجود وسعي نورهم بين ايديهم وبايمانهم يؤتون كتبهم
بايمانهم لحديث احمد ابن لاعدق امتي يوم القيامة من
بين الامم اعدفهم يؤتون كتبهم بايمانهم واعدهم سيماهم
في وجوههم من اثر السجود واعدفهم بنورهم يسعى
بين ايديهم ومدود على الصراط كالبرق والريح وغير ذلك
ما هيأ لهم ادون عاقد اعمالهم وحسب احوالهم ومقاماتهم
ويشفع محسنهم في مسيئهم فتقبل شفاعته اكراما لنبيه
ويخلد عذابها في الدنيا وفي البرزخ لتوافي القيامة بمحصة
لحديث ابي داود وغيره امتي هذه امة مرحومة ليس
عليها عذاب في الاخرة انما عذابها في الدنيا الفتن والزلازل
والقتل والبلايا واعلم كلامه ان عذاب القبر خاص بهذه

الامة وبه صرح وتدخل قبورها بدنوها وخروجها بلذوب
بحصها اي باستغفار مؤمنيها والصلاة عليها رواه ابن ماجة ان
والبيهقي في البعث بعليا ان هذه الامة مرحومة تدخل
في قبورها فاذا اضر ماذكر وفي حديث احمد لا يحاسب احد
يوم القيامة فيغفر له الا من لحصه بعلين في قبره قال الحكيم
الترمذي يحاسب المؤمن في قبره فيكون اهون عليه في
الموقف ويحصى والبرزخ ليخرج من القبر وقد افتقد منه
وبما سعت وسعى لها وليس لين قبلهم الا ما سعى بنفسه
قاله علي مرفوعا رواه عنه ابن ابي حاتم وغيره ويقضى لهم قبل
الخلايق لخبر ان ماجة نحن الاخرون من اهل الدنيا والاولون
يوم القيامة المقضي لهم قبل الخلايق وتفقد لهم المهجات
كما رواه مسلم عن ابن مسعود في حديث المعراج وهم ثقل الناس
ميزانا روى ابن صبيحان ترغيبه عن ليث قال عيسى
عليه الصلاة والسلام امته محمد اثقل الناس في الميزان لانها
التسليم لكلمة ثقلت على من كان قبلهم لا اله الا الله وتزلوا منزله
بعدد كل من احكام شهد وزعلى الناس ان رسلهم بلغتهم
قال تعالى لتكونوا شهداء على الناس ذكره ابن عبد السلام قال
بعده خصيصة لم تثبت لغيرهم ويعطى لكل منهم يهوديا
او نصرانيا فيقال له يا مسلم هذا فداؤك من النار لحديث البزار
وغيره اذا كان يوم القيامة بعث الله الى كل مؤمن من يكافئه
كافرا فيقول يا مؤمن هاك هذا الكافر يهوديا او نصرانيا فداؤك من النار
ويدخل الجنة قبل سايرالامم رواه الطبراني عن ابن عمر مرفوعا
الجنة حرمت على الانبياء حتى ادخلها وعلى الامم حتى تدخلها امتي

ويدخل منهم الجنة سبعون الفا بغير حساب ومع كل الف
سبعون الفا ومع كل واحد سبعون الفا لحديث الترمذي ان
الله يدخل من امتي يوم القيامة سبعين الفا ومع كل الف
سبعين الفا وحديث احمد اعطيت سبعين الفا لا يدخلون
الجنة بغير حساب وجوههم كالقمر ليلة البدر فاستزدته
فزادني مع كل واحد منهم سبعين الفا قال ابن عبد السلام
لم يثبت ذلك لفيد شيئا واطفالهم كلهم في الجنة وليس ذلك
لسائر الامم واحاديث المسألة في تفسيره واتيان
ان اطفال المشركين في الجنة وصححه الترمذي في شرح مسلم
لعدة احاديث في ذلك الامام مجد الدين الدماميني ان من كانت
معجزته اظهر يكون ثواب امته اقل قال الا هذه الامة
فان معجزات نبينا اظهر وثوابها اكثر من سائر الامم
واهل الجنة مائة وعشرون صفا فهذه الامة منها ثمانون
وسائر الامم اربعون لحديث احمد اهل الجنة يوم القيامة
عشرون ومائة صف انتم منها ثمانون ويتجلى الله عليهم فيرونه
ويسجدون له باجماع اهل السنة كما في حديث الشفاعة
وفي الامم السابقة احتمالان لابي جده وفي فوائد تقاضي الحسين
ابن المهتدي بالله من حديث ابن عمر مرفوعا كل امة بعضها
في الجنة وبعضها في النار الا هذه الامة فانها كلها في الجنة
وبعضه رواه ابو داود وغيره وعذاب ابي موسى مرفوعا
امتي هذه امة مرحومة ليس عليها عذاب في الاخرة انما
عذابها الفتن والقتل والبلايا وفي مصنف عبد الرزاق عن
الربيع بنت معاذ في الكتب ان ولد الزنا لا يدخل الجنة الى سبعة

ابا فخفف عن هذه الامة فجعلها في خمسة اوبعد ايعارضه
حديث ليس على ولد الزنا منها وزر رواه الحاكم وصححه
وانهم يؤذن لهم في السجود في المحشر دون سائر الامم لحديث
ابن ماجه اذا جمع الله الخلائق يوم القيامة اذن لامة
محمد صلى الله عليه وسلم في السجود فيسجدون طويلا
فيقال ارفعوا رؤسكم وسلم قد جعلنا عدوكم فداكم من النار
وبان جهنم عليهم خمسة اجزاء لخبر الطبراني عن ابي بكر
الواحد جزء من اثنى لحديث الحمام الباب الثاني في
خصائص امتي اختصت بها عن امته من واجبات ومحرمات
واباحات وكرامات ومنها ما يعلم مشاركة الانبياء له فيه
ومنها ما لم يعلم وفيه اربعة فصول الاول فيما اختصت به من
الواجبات والحكمة فيه زيادة الترغيب والدرجات فمن الصحيح
من الله ما يتقرب المتقربون الى مثل اداء ما افترض عليهم
وفي حديث ان ثواب الفرض يعدل سبعين ضعفا وما قال
في الروضة قال الامام هنا قال بعضهم عليها الفريضة
بنية ثوابها على ثواب النافلة اي المماثلة لها بسبعين
درجة خصائص وجوب صلاة الضحى لخبر ثلاث هن علي فرائض
ولكم تطوع الاضحى والوتر وركعتا الضحى رواه البيهقي وضعفه
واخذ منه ان الواجب عليه اقل الضحى لا اكثره والوتر
للخبر المذكور والواجب اقل الوتر قياسا على بقية الضحى
والتهجد اي صلاة الليل بقوله تعالى ومن الليل فتهجد به
نافلة لك ولحديث الطبراني والبيهقي ثلاث هن علي فرائض
ولكم سنة الوتر والسواك وقيام الليل لكن نص الشافعي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ما شيخ الوجوب وصححه النووي وعامة المتاخرين واما وجوب
الوتر فلم يسبح واستدل لما رواه الطبراني باسناد حسن امرت
بالسواك حتى خفت على اضراسي وهل وجوبه في العمر مرة
او لكل صلاة او في الاحوال التي يتاكد ندبه فيها وجهان
وجزم ابو الطيب العراقي الاخير لكن يشهد للثاني حديث
احمد وابي داود وابن خزيمة وابن حبان في صحيحه كان يومر
بالوضوء لكل صلاة طاهرا كان او غير طاهر فلما شق امر
بالسواك عند كل صلاة ووضع عنه الوضوء الا من حدث
والاصحية لحديث البيهقي المار بقوله تعالى فصل لربك
فالخمر في المشاورين لذوي الاحلام والامر قال تعالى وشاورهم
في الامر لصح البيهقي عن ابن عباس لما نزلت قال
المصطفى صلى الله عليه وسلم اما ان الله ورسوله لغنيان
عنها لكن جعلها الله رحمة لامتي فمن عمل بها منهم كان له اجر
ومقابل الاصح في الاول ان صلاة الضحى واجبة عليه لضعف
الخبر ولجمع العلماء بين اخبار الضحى المتعارضة وندبها
بانه كان لا يداوم عليها مخافة ان تفرض على امته
فيتركوها وجاب الاول بان الخبر لعله اعتضد وبان
صلاة الضحى واجبة عليه في الجملة ولما كان في هذا الجواب
ما فيه اختار البلقيني بعدم الوجوب ذكره في عده احاديث
في الصحيح وغيره والثانية ان الوتر لم تجب عليه
لضعف خبره والخصوصية لا تثبت الا بحديث صحيح
ولم يصح عنه انه كان يوتر على بعيره ولو كان واجبا لفعله
واجيب باحتمال ان البعير كان واقفا او ولى منه الجواب

بان

بان من خصوصياته ايضا كما ذكره الزركشي جواز اتيانه
على الراحلة وصرح به النووي في شرح مسلم وباب التطوع
والثالثة ان التهجد قد نسخ وجوبه عليه وهذا
هو المذهب قد نص الشافعي وصححه النووي وغيره
والرابعة ان السواك غير واجب عليه وفي الخامسة
ان الضحى لم تجب عليه واما قوله فصل لربك والخمر
فالجمهور على ان المراد به نحو الاضحية وبغرضه هو
مندوب وصرفه عن الوجوب قرينة ذكرها مع الصلاة
ولم يذهب الى وجوب صلاة العيد عليه احد وفي السادسة
عدم الوجوب ايضا قد نص الشافعي كما حكاه عنه
البلقيني وابن العربي وبقي الخامسة حديث البيهقي
والحاكم وغيرهما بسند احمد وهو ثلاث تهجد علي فريضة
وهو عليكم تطوع النحر والوتر وركعتا الضحى وغسل الجمعة ورد
وهو عليه حديث واه بل قيل بوضعه واربع عند الزوال
ورد عن الشافعي عن سعيد بن المسيب باسناد صحيح
لا ينبغي تركه الحاصل ان قيل بوجوب الوضوء لكل صلاة
وان كان طاهرا فقد نسخ وجوبه وبقي الندب لخبر ابي داود
وابن حبان وابن خزيمة واسناده صحيح وما قيل فقد
اولي كما بينته بصفة قيل لقوة دليل هذا ضعف دليل
ذاك فلو عكس التقدير كان اولى وبالوضوء كلما احدث فلا يلزم
حما ولا يرد سلما ما هو حدث حتى تتوضأ فيه نسخ وجوبا
كما مر قيد وبالاستعاذة عند القراءة لقوله تعالى
فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله ومصاب العدو وان

تعدد عددهم وزادوا على الضعف ولو مع الخوف لانه مو
بالعصبة والنصرة دابار بعلا سواكان فى جيش اووحده
كما اقتضاه اطلاقهم وهو الاوجه من احتمالين للجلال
البلقينى فى لحرب يجب بتكلف حمله قبل قتله لما ذكره وتقييد
المنذر مطلقا واسلم قرينه لحديث ابن صيان وغيره ما مسلم
منا احد والا ومعه شيطان قالوا ومعك قال ومعى الا ان
الله اعانى عليه فاسلم رواى بضم الميم اى اسلم من يده
وذوا ليه لانه اسير بالتعوذ وبفتحها اى انقاد للقدرين
واعطى بيده سلما لقوله تعالى والقوا الى الله يومئذ
السلم اى اعطوه بايديهم والقوا انفسهم تسليما ذكره
الحكيم وخبر البيهقى ما منكم من احد الا ومعه قرينه من
الجن ومن الملائكة قالوا واياك قال واياى لكن الله اعاننى
عليه فاسلم فلا يامرنى الا بخير وكان ازواجه اعواناته
على دينه وكانت زوجة ادم عونا له على الخطيئة رواه ابن
عساكر وزوجاته وبناته افضل نساء العالمين الا لتزم
للخلاف فى بنوتها وتفضيل الجملة على الجملة لا يقتضى تفضيل
كل فرد على فرد فقد يكون فى الجملة المفضولة واحدا فضيلا
من كل فرد فى الجملة الفاضلة قال ابن عباس وافضل زوجاته
خديجة ثم عايشة على الصحيح وزعم ان ازواجه الصحيح
لا يفضل منهن فى درجته الجنة مردود وبناتها افضل
من زوجاته لخبر اذا بعلى تزوج فضيحة خير من عثمان
فيالها من فضيحة قال الحافظ ابن حجر هذا يدل على ان بناته
افضل من زوجاته فاضلهن فاطمة وثواب ازواجه

وعقابهن مضاعف قال تعالى يا نساء النبى من يات منكن
بفاحشة مبينة الاية والثواب مرتب فى الاخرة
اوواحد فى الدنيا وواحد فى الاخرة لان الحد كفارة واصح
فضل العالمين الا النبيين لخبر ابن حديران الله اختار
اصحابى على جميع العالمين الا النبيين واستثنى من اختلف
فى نبوته ويقاربون عدد الانبيا فانهم مايه الف
وتحوا ربعه عشر الفا والانبيا مايه الف واربعه وعشرون
الفا كما فى حديث وكلهم مجتهدون ولهذا قال اصحابى
كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم ورواه ابن ابى عبد
فى مسنده عن الشيخين بلفظ مثل اصحابى فى امتى مثل
النجوم يهتدى بها فاذا غابت تحيروا قال الحكيم ليس
المراد هنا كل من راه بل من لازمه عدا وعدى بصحبته
هنا وسلى الوحى منه طريا وباخذ عنه الشريعه التى
حصلت منها جالاته ويتطرق منه الى اداب الاسلام
وشمايله فصار هو لا بعده ايمة ادله مهما لاقتدا
وعلى سيرتهم الاصحا فانما غنى باصحابه هؤلا الذين
لزموه وتفقهوا فى الدين وعرفوا الناسخ والمنسوخ والمجمل
والمبين حتى صلحوا للاقتدا بهم واخذ الاحكام عنهم
هؤلا اقوالهم حجة وهم النجوم الادلة وقليل عددهم واما
غيرهم فمثل الكواكب تضئ لانفسهم وليسوا ادلة
والاية الى هنا كلامه ومسجده افضل المساجد الا المسجد
الحرام والصلاة فيه تضاعف لخبر احمد وغيره صلاة
فى مسجدى هذا افضل من الف فى غيره الا المسجد الحرام

والتضعيف للثواب فقط ولا يتعدى للاضداد عن الفوايت
وبلده المدينة افضل البلاد بالاجماع ما عدا مكة وعلى احد
القولين وهو المختار عند مالك خبر الدارقطني والطبراني
المدينة خير من مكة ولانها مهبط الوحي والجمهور
على ان مكة افضل وضعف الخبر وتاويلها مؤمنة
حقيقة بان جعل فيها ادلة وقوة تصديق بالله او مجازا
لانشاء الايمان منها روى ابن زبالة في حديث والذي
نفسي بيده ان تربتها لمؤمنة وغبارها يطفئ الجذام
لحديث ابن النجار غبار المدينة شفاء من الجذام ونصف
الكراث العقم فيها مثلي ما يكون وغيرها من البلاد روى
الزبير بن بكار عن اسماعيل بن النعمان دعى رسول الله
للفم كانت تدعى بالمدينة فقال اللهم اجعل نصف الكراث
مثلي ما يكون في غيرها من البلاد ويدخلها الدجال و ٥
الطاعون وكذا مكة لخبر احد عند ابي هريرة ومر وبالمدينة
ومكة ملكان بالملائكة على كل نقب منها ملك لا يدخلها
الطاعون ولا الدجال ورواه الشيخان عن ابي هريرة مرفوعا
على انقاب مكة والمدينة ملائكة لا يدخلها الدجال ولا الطاعون
وصرف الحمى عنها اول ما قدمها صلى الله عليه وسلم ما اصاب
اصحابه من البلاء والسقم ونقلها الى الجحفة حتى صارت لا يمر
بها طائر الا حم وسقط لكن بقيت منها بقية للتكفير ولذا
لما اتاه ٥ جبريل بالحمى والطاعون بان صورها له بقسمة
الاصنام المنصبة امسك الحمى بالمدينة لكونها لا تقتل
غالبا وارسل الطاعون الى الشام لكونها خصب الارض

والخصب

والخصب منظنة الاشر والبطر روى حديث ايمان جبريل
لما احد وما عداه الحمى بالمدينة باختيار الله له
يستطع ان يأتي احدا من اهلها حتى جاشور فقد بباله
[illegible] فيمن يعشقها الله فارسلها الى الانصار روى
احمد وابن حبان وصححه عن جابر استاذنت الحمى
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من هذه قالت ام
ملدم فامر بها الى اهل قبا فلقوا ما لا يعلمه الا الله
تشكوا الله فقال ما شيتم ان شيتم ادعوت الله ليكشفها
وان شيتم تكون لكم طهورا قال او تفعل قال نعم فالعا
فدعا وحلت له مكة اي القتال فيها ساعة من نهار
ولم تحل لاحد قبله ولم تحل لاحد بعده وحرم ما بين لابتي المدينة لحديث
ان ابراهيم حرم مكة اي اظهر حرمتها والي حرمت
ما بين لابتيها [illegible] ما ورد ومياضها لا تقتل
[illegible] المدينة الا بالنذر والحدث القتال والقتل
بالاذن اختاص بها ويسأل عنه الميتاخ قبره لحديث
احمد اما فتنة القبر فبكن تفتنون وعني تسألون رواه
الحكيم الترمذي وفتنة القبر خاصة بهذه الامة واستا
ملك الموت عليه ولم يستاذن على ملك قبله وكما
من حديث طويل لكنه يكتفي باسناده وحرم نكاح ازواجه
من بعده وهو من خواصه فيها وصاته اوصه اصحابها
التحريم وان فارقنه باختيارها لفراقه خلافا للشرح الصغير
فالمراد بعد ته النكاح لا الموت وسوا الوطء وخيرها
لايه وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ازواجه من بعده ابدا فنزلت وامر طلحة قال
ان مات لا تزوجن عائشة وامته وحرم ايمانه
على الاصح من وجهين اطلقهما في الروضة تخلاف غير الموطوءة
وفي الموطوءة وجه ثالث انما تحرم ان فارقها بالموت لا ان
باعها في حياته والبقعة التي دفن فيها افضل من الكعبة
ومن العرش وبحل الخلاف والتفصيل بين مكة والمدينة
في غير البقعة التي ضمتا اعضاءه كذا ابن عقيل
الحنبلي وحرم الثاني بكنيته اي القاسم عند الشافعي
خلافا لمالك لان اليهود تكنوا به وكانوا ينادون يا ابا
القاسم فاذا التفت الني قالوا له نعنك اظهارا
للايذاء اخذ منه ان ذلك خاص بزمنه لزوال المعنى
واستغربه النووي لكن الاصح ما رجحه ابن عبد السلام
المنع لان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب واما
تكنيته بعض الصحابة ولده بذلك فرضعة من المصطفى
صلى الله عليه وسلم واما قوله ما الذي اجل اسمي وحرم كنيتي
فكان قبل النهي والاطلاق يحرم التكني بكنيته شامل لمن اسمه
محمد وبعد ما صححه النووي التسمي باسمه محمد قيل
والتسمي بالقاسم ليلا يكنى ابوه ابا القاسم جزم به النووي
في شرح مسلم وقال شاذ والصحيح الجواز وانما لم
ينبه عثمان التسمي باسمه لوجود الالف لانه لا ينادى
غالبا ولو نودي به لم يجب الا لضرورة وتخرج ان تقيم
على الله به كما رجحت عمة عباد بن حنيف الانصاري ان يجعله
ايلف بنبيك وليس ذلك لاحد من الانبياء والملائكة

نكر

ينبغي ان
يكون مقصورا عليه لانه سيد ولد آدم وان لا يقسم
على الله بغيره لانهم ليسوا في درجته ولا تجاه لما ذكره
اذ الخصوصية لا تثبت بالاحتمال بدون ايضاح التصريح
بخلافه وبه شرع يقصد وعرفها فيه حيث قال
ولهذا قالت عائشة ما رأيت منه وأراني منى تفتق
العورة ولا يجوز عليه خطأ لانه خاتم النبيين فليس
بعده نبي يستدرك خطاه عند جمع ابن ابي شريف
وما ادى اليه فلا يخطئ في اجتهاده وبه جزم جمع
منهم البيضاوي كالامام قال تعرض في النسيان خطأ
النووي وشرح مسلم حكاية الاوجه المزيفة وردها
قصة ذي اليدين وحديث انه كان يربط على اصبعه
خيطا يتذكر به الحاجة وذكر البارزي في توشيح
المرزباني من خصائصه انه جامع خواص الانبياء
لانه نبي الانبياء وهذا نقله ابن السبكي ايضا وان بعض
المحققين تأوله وانه ما من نبي الا خاصة نبوته في
امته لا وفي هذه الامة عالم من علمائها كانوا في قومه
مقام ذلك النبي في امته ونحو صحابه في زمانه وفيها
ولي كما في اسرائيل سبعون الف قائم انواء عن
الى شريعة موسى من غير ان يأتوا بالنسخ ممدودا
وكذا علماء الامة المحمدية ذكره البارزي ايضا وورد
ان العلماء في قومه كالانبياء في امتهم والحديث الاول قال
الحافظ ابن حجر وغيره انه موضوع قال والمراد بالعلماء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ورثة الانبيا وكذا الحديث الثاني وانما الوارد الشيخ في
قومه كالنبي في امته قال البارزي ومن خواصه ان
سماه الله عبده بقوله وهذا شرف في اسمايه وله بطلها
حد سجود وما قال انه كان عبدا شكورا ثم تعبد
الله اواب ومن خواصه انه يسن في القنوت وغيره
صلاة من الله على غيره في خصيصة اختصه الله بها
دون سايرها بيانه بقوله ان الله وملايكته يصلون
على النبي الاية وقوله فيصلح تدضيح وتاكيد لما قبله
وسماه بوصيغة كاسما الله تعالى فلا يجوز اشتقاق اسم
له الا بقران او حديث صحيح ذكره البلقيني في الرسيمة
خاتمة حيث قال بعض العارفين لو ظهر لي دون من
معجزاته وخصايصه في هذه الدار لتلاشى العالم
لانها كلها تجليات ليس فيها رايحة من الكون المفيد
نبي بريه عن التقييد وما ظهر هنا من معجزاته وخصا
فانما ظهر لمشاركة خصوص المرسلين له فيه فانه كلما
كنمات تنقطع خلاف ما يظهر حكمه في الدار الاخرة
لخصيصة مانيا سبحانه من الاطلاق وعدم الانقطاع
الفصل الثاني فيما اختص به في شرعه ومنه
في الدنيا اختص باحلال الغنايم دون الانبيا فان منهم
من لم يؤذن بالجهاد فلم يكن له غنايم ومنهم الماذون
للمنوع منها فتاتي نار تاكلها فتحد فعال الذريعة
وجعلت الارض كلها مسجدا اي محل سجود فلا يختص
بمحل فايما رجل ادركته الصلاة في مكان صلى وخص

من

من ذلك المكان النجس وهو نجس ام المتقدمة تصلى الا
في البيع والكنايس اذ لا تصح الصلاة فيهما الا بنجاسة
وتراب طهور اي مطهر وهو تيمم يجب عند تعذر
الماء حسا او شرعا وزاد الشيخان وغيرهما والوضوء
في اخذ التعويض وبه جزم الحلمي لقوله في حديث ابي
نعيم عن ابن مسعود مرفوعا في صفة امته ويتصدقون
اطعاما فيما قال المولف وهذا صحيح فلم يكن الا لهذا النبيا
دون غيرهم والثاني انه ليس من خصايص هذه الامة
لخبر الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله بوضوء فتوضا
واحدة واحدة قال هذا وضوء لم يقبل الله الصلاة الا
به وبوضوء مرتين وقال هذا وضوء الانبيا قبلكم ثم
توضا ثلاثا ثلاثا وقال هذا وضوء ووضوء الانبيا قبلي
فيه تصريح بان الوضوء لامم المتقدمة والخاصا بنا ثلاثي
كالنبيا وهذا هو الاصح ويؤيده كلام ابن سراقة المذكور
بقوله وعبارة ابن سراقة خصه بمال الوضوء ويشهد
لذلك ما في البخاري في قصة سارة لما اراد الجبار الدنو
منها توضات ثم قامت تصلي وفي قصة جريج توضا
ثم كلم الغلام وفي حديث احمد من توضا وحسن وضوءه
وظيفته الذي لا بد منها الحديث والخاصل
ان الخاصا بنا الثلث كما تقدم او الكيفية او الغرة
والتحجيل الثاني شيئين عن الوضوء اصله خلافا للمزني
والتيمم بقوله ولامته خاصة ودليل ان الارض لما
احسنت بولده اسمعيل وانبسطت وتطاولت

وافتخرت على الامم خلقه منها فلما جرت ذ الخ ها جعل
تربتها طهورا لهم وجعلت تحت اقدامهم مسجدا وصح الخ
وجعل الماء مزيلا للنجاسة وبين غير الماء لورود
النجاسة الا ان غيره وان استجمر بالجامد الطاهر
القالع غير المحترم ذكره ابو سعد النيسابوري في
كتاب شرف المصطفى وابن سراقة في كتاب الاعداد
ويجمع فيه ان الاستجمار بين الماء والجامد ندبا ومجموع
الصلوات الخمس ولم يجمع لاحد قبله من الانبياء الا
في حديث البخاري وفي حديث عائشة انا ادم لما تيب عليه
عند النبي صلى الله عليه وسلم كعقبين فصارت الصبح وفي اسحاق
عند الظهر فصلى ابراهيم اربعا فصارت الظهر
وبعث عزير فقيل له كم لبثت قال يوما فرأى
الشمس فقال او بعض يوم فصلى اربعا فصارت العصر
وغفل ادريس عند الغروب فصلى اربعا فصارت المغرب
في الثالثة فصارت المغرب ثلاثا قال الرافعي فقوله
في حديث جبريل هذا وقت الانبياء قبلك محمول على
نسبة كل صلاة من الخمس الى بني من الانبياء وبانتين
كفارات لما بينهن سلما الصلوات الخمس والجمعة
الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن
ما اجتنبت الكبائر ومعناه ان الذنوب كلها تغفر
لهذه الامة الا الكبائر ولا تغفر بانفسها ولم يصلها
احد من الامم قبله قال في شرح المصابيح الاحاديث
في الصحيح وغيره انه لم يصلها قبل هذه الامة

احد

احد وزاد ان والاقامة لرؤيا عبد الله بن زيد
وعمل المسلمين وافتتاح الصلاة بالتكبير لما روى عبد الرزاق
وابن جرير عن سعيد بن جبير لم يقط التكبير احد
الا هذه الامة وفي مصنف ابن ابي شيبة من حديث
ابي العالية ان الانبياء كانوا يفتتحون الصلاة بالتوحيد
والتسبيح والتهليل وبالتامين لخبر ان ما حسدتكم
حسدت كم اليهود على شيء ما حسدتكم على امين
ويثنى سره هارون لخبر اعطيت ثلاث خصال
اعطيت صلاة في الصفوف والسلام وامين لم يعطها
احد الا ان الله اعطاها هارون لحديث قال الحكيم
وان امين الائمة محمد لانه سبق للملوك الخصوصية
لهمزة الدعاء فيصير الختم ما تجمع الاشياء بين
العبد وبين ربه الى العرس من الهوى والسحاب
والشمس والقمر والنجوم والرياح والجنود في الهوى
وما وراء ذلك في السموات الى العرش وهو موجز الاجابة
والقضاء على هولاء كلهم وفي الحديث ان لابواب السما
حجابا يردون اعمال اهل الكبر والحسد والغيبة وبالرفع
فيما ذكره جماعة من المفسرين في قوله تعالى والرفع امين
الراكعين قالوا الركوع في الصلاة من خصائصنا والركوع
في صلاة بني اسرائيل ولذلك امرهم بعبادة محمد
صلى الله عليه وسلم وبقوله اللهم ربنا لك احمد لخبر اسبق
لم يحسدنا اليهود على شيء حسدنا على ثلاث التامين
والتسليم وتحريم الكلام في الصلاة لحديث ابن عبد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يتكلمون
في حوائجهم كما تتكلم اهل الكتاب يوم الصلاة حتى نزلت
وقوموا لله قانتين في استقبال الكعبة للحديث الاتي
وبالصف في الصلاة كصف الملائكة لحديث المازني
ولخبر مسلم الا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها تتمون الصفوف
المتقدمة وتتراصون في الصف وتحبه الملائكة وهو
تحية الملائكة واهل الجنة لخبر الحارث بن ابي اسامة
اعطيت بدلا ثلاثا صفوف صلاة الصفوف والسلام وهو
تحية اهل الجنة واعطيت امين ولم يعطها احدا الا ان
يكون الله اعطاها هارون الحديث ويوم الجمعة عيد الله
ولابنه لخبر السامي وغيره ان يوم الجمعة عيد وذلك
فلا تجعلوا يوم عيدكم يوم صيام وروى البيهقي
ايضا انهم الحسدونا على الجمعة التي هدانا الله لها
وضلوا عنها وعلى القبلة التي هدانا الله لها وضلوا
عنها فيوم الجمعة هو اليوم الذي اصطفاه الله واتى
به وارجوه لهذه الامة وساعة الاجابة في يوم الجمعة
لرواية البزار وابي يعلى عن انس مرفوعا اتاني جبريل
وفي خده مرآة بيضاء فيها نكتة سوداء قلت ما هذه
قال الجمعة تعرضها عليك ربك لتكون لك عيدا ولقومك
قلت ما هذه النكتة السوداء قال هذه الساعة وبعد
الاضحى لخبر الحاكم امرت بصلاة الاضحى جعلها الله هذه
الامة وذكر ان سعد النيسابوري شرف المصطفى
وابن سراقة والعباد خص بصلاة الجمعة فلم يصلها

احد من الامم قبله وذلك ظاهر من عدة احاديث
وصلاة جماعة وهي الجهات بقوله من صلى صلاتنا واستقبل
قبلتنا فهو منا لان الصلاة قد اذن كانت موجودة قبل
وقال ابن دريد اول من صلى جماعة رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين صح من الغار في الصبح وانما كانوا
يصلون قبل فرادى وصلاة العيد اي التي تعقد وصلاة
العيدين والكسوفين والاستسقاء والوتد نهين وقصر
الصلاة في السفر والجمع بين الصلاتين جمع السفر في
المطر وفي المرض في احد القولين وهو المختار عند
النووي من حيث الدليل ورجحه السبكي لكن الخلاف
والاصح الذي ذهب اليه الاكثرون هو الجواز اتباعا لمذهب
الشافعي لان ذلك مما لخصوصيات النبوة كما وقع
فيه المولف وصلاة الخوف ولها تشريع لاحد من الامم
قبلنا وصلاة شدة الخوف عند التحام القتال اما
وحيثما توجه وشهرا ي وبصيام شهر رمضان عند هذه
القونوي في شرح التعرف اقتصاره على القونوي قصور
اي قصور فقد نقله الحافظ ابن حجر عن الجمهور ومنهم
معاذ وابن مسعود وجمع من الصحب والتابعين
والمكتوب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم فتشبيه
لمطلق الصوم دون قدره ووقته وذهب جمع منهم
الحسن والشعبي الى انه ليس لخصوصيته واجزاء
لفظا للقطعي حقيقته لخبر ابن ابي حاتم عن عمر
مرفوعا صيام رمضان كتبه الله على الامم قبلكم وهو

ضعيف لكن له شاهد من الترمذي وابن ابي شيبة عن ابي
الدرداء منهم ضعف فيه وجملة ترمذي قوله لخبر الصيامي
وترغيبه اعطيت في رمضان خمس خصال لم يعطهن
امة قبلهم خلوف فم الصايم اطيب عند الله من ريح
المسك وتستغفر لهم الملائكة حتى يفطروا وتصفد
مردة الشياطين ويزين الله جنته كل يوم ويقول
لهم عن اخر ليله منه قيل يا رسول الله هي ليلة القدر
قال لا ولكن العامل انما يوفى اجره عند انقضاء عمله
رواه الاصبهاني في ترغيبه وان خلوف فم الصايم
اطيب عند الله من ريح المسك يوم القيمة وتستغفر
لهم الملائكة حتى يفطروا لحديث اذا افطر عندك
احد فليأكل منه لحديث المقدم ويستحب لحديث مسلم فصل
ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحر ويجيء
الفطر لخبر ان داود لا تزال هذا الدين ظاهرا ما عجل
الناس الفطر ان النصارى واليهود يؤخرون وباباحة
الاكل والشرب والجماع ليلة الصوم وكان محرما على
من قبلنا بعد النوم وكذا ما كان في صدر الاسلام
ثم نسخ روى ابن جرير عن السدي في الاية قال
الذين من قبلنا هم النصارى كتب عليهم رمضان وان
لا ياكلوا ولا يشربوا بعد النوم وسهل رمضان
فاشتد عليهم فجعلوا صيامنا في الفصل بين الصيف
والشتاء فقالوا نزيد عشرين يوما لكفارة ما صنعنا
فلم يزل المسلمون يصنعون كذلك حتى كان من امر

بني

بني قيس بن صبرمة وعمر ما كان قاصدا الله لهما الاكل والشرب
والجماع الى الفجر وهذا انما يعارض دليلا على الاختصاص
على النصارى لا على جميع الامم الذي يقول الدين ويحرم الوصال
في الصوم وكان مباحا لنا لكن خصه الله به علينا لاجل
المصطفى فان له الوصال دون من خصوصيته على امته
لا على غيرها وباحة الكلام في الصوم وكان محرما علينا
قبلنا مجلس الصلاة فان الكلام فيها محرم علينا وكان مباحا
لمن قبلنا وعد هذه القاضي ابو بكر بن العربي المالكي في كتاب
الخوفي شرح الترمذي فقال كان من قبلنا من الامم
صومهم الامساك عن الكلام مع الطعام والشراب فكانوا
في صرح فارخص الله لهذه الامة لحذف نصف صومها
وهو الامساك عن الكلام ورخص لها فيه وليلة القدر
لخبر الديلمي ان الله وهب لامتي ليلة القدر ولم يعطها
لمن كان قبلهم ما قال العوفي في شرح المهذب وعبارته ليلة
القدر مختصة بهذه الامة لم تكن لمن قبلنا هذا هو
الصحيح المشهور الذي قطع به اصحابنا كلهم وجمهور العلماء
قال ابن الجوزي وقدم به ابن حبيب من المالكية وبسقيم كلام
الحكم الترمذي جازما وبوم عرفه ذكره القونوي في شرح
السدي وجعل صوم عرفه كفارة سنتين لانه سنة بالصوم
اي سنة الصفطة وصوم عاشوراء كفارة سنة واحدة لانه
سنة موسى لخبر مسلم صوم يوم عاشوراء يكفر السنة الماضية
وصوم عرفة يكفر السنة الماضية والمستقبلة وغسل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] بعد الطعام حسنات [illegible] وقبله حسنة وقد
[illegible] شرح السنة ورواه الحاكم في تاريخه عن عائشة مرفوعا
بلفظ الوضوء قبل الطعام حسنة واحدة وبعده حسنتان
وروى الحاكم بركة الطعام الوضوء قبله وبعده وروى النسائي
من العين ان من الاصابة بها وانه يدفع ضررها وروى
عند المقسمة لخبر الطبراني اعطيت امتي شيئا لم يعطه
احد من الامم ان تقول عند المقسمة انا لله وانا اليه
راجعون والحوقلة لخبر اذا نعيم لما فرغت من امر السما
الحديث وفيه قال تعالى وانزلت اليك كلمة من كنز
عرشي لا حول ولا قوة الا بالله وبالتحدو واحد الحمام
لشق لخبر الاربعة الحمد لنا والشق لغيرنا واحمد الحمد
لنا والشق لاهل الكتاب وبالحمد ولم الذبح فيما قاله
مجاهد وخلافه مولى ابن عباس رواه ابن المنذر وابن
ابي حاتم عنهما وروى وكيع وابن ابي حاتم عن عطا الذبح
والنحر في البقر سعد الذي الله يقول فناحوها وتفرق
الشعر اي جعل شعر الراس فرقتين عن يمين الناصية
وشمالها وايم السعد اي ارساله على الجبهة لخبر الستة
عن ابن عباس كانوا اهل الكتاب يسدلون اشعارهم
والمشركون يفرقون رؤوسهم وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر
فيه بشيء فسدل ثم فرق بعد وبصبغ الشعر الابيض
اي يخضب سواد والنصارى لا يصبغون فخالفوهم
وتوفير العثانين اي اللحا وتقصير السبال وكانوا

يقصون

يقصون شاربهم ويوفرون سبالهم لخبر البسوا خالفوا
المجوس جزوا الشوارب واعفوا اللحا وكانوا يعفون
عن الذكر والانثى وشرعت العقيقة لنافيها تعاو تبرك
القيام للجنازة اذا مرت او دنت وتخو تقوم لها الخبر
وتعجيل المغرب والفجر اي صلاتهما وبكراهة اشتمال الصما
وبكراهته صوم يوم الجمعة منفردا وكان اليهود يصومون
يوم سبت هم منفردا وضم تاسوعا الى عاشورا في الصوم
لحديث لئن بقيت الى قابل لاصومن التاسع اي مع ه
العاشر مخالفة لليهود فلم يات المحرم القابل حتى مات
صلى الله عليه وسلم وفي الضم اما قوله بالفعل لامته وبالسجود
على الجبهة في الصلاة وكانوا يسجدون على حرف الجبهة الشيخين
امرت ان اسجد على سبعة اعظم وبداهنها بالجبهة
وبكراهة التثاؤب في الصلاة وكانوا يتثاؤبون فيمارون فيكظم
عنه ما روى ان رأى ابو بكر التثاؤب في صلاته فيصدر وقال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا قام احدكم
في الصلاة فليسكن اطرافه لا يميل تميل اليهود ان موسى
كان يعامل بني اسرائيل على ظاهر الامر ولقله ما وباطنهم
وكان يهب الامور معكوسا في الظاهر لجهلهم وكان مكتفيا
لنفسه بما في باطنه وبما هداه الله فلا يحتاج لذلك ما نقل
به من اليقين وبكراهة تغميض البصر فيها وكانوا يغمضون
فيها وبما ذكره من كراهته عند الشافعية والاصح عندهم
انه لا يكره تغميضه فيما للخضوع وبكراهة الاختصار
فيها اي جعل اليد فيها على الخاصرة في الصلاة لنخع بكره

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لانه تعلل الشيطان وراءه النار وقد لا يكد يفوته
ويكره القيام بعدها اي الصلاة للدعاء لفاعله فالسنة
عندنا انه يدعو عقب الصلاة قائما لا قاعدا ويكره قراءة
الامام فيوقن في الصحف فنحن نكره ان فيه اخلالا بالخشوع
الذي هو روح الصلاة وقد يكد لقوله ويكد الله متعلق
فيها بالحبات يكره عندنا لا عندهم فاذا انجلى احدنا
عن القيام صلى قاعدا ولا يلزمه ان يعلق بحبل لانه
تعالى لم يجعل علينا في الدين من حرج ويكد يوم العيد
قبل الصلاة اي الخروج الى صلاة العيد فان السنة ان
يفطر على تمرات قبل خروجه وكان ابن عمر
لا ياكلون ولا يشربون يوم عيدهم حتى يصلوا والصلاة
في النعال والخفاف ولا نكرهها فيهما وقد يكد لقوله فيها
لخبر ابي داود خالفوا اليهود فانهم لا يصلون في خفافهم
ولا نعالهم وسعيد بن منصور صلوا في نعالكم ولا تشبهوا
باليهود وعن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما
كانت بنو اسرائيل اذا قرات المتهم جاروهم وقيده
لله ذكر في هذه الامة فقالوا اذا قرأ القرآن فاستمعوا
له وانصتوا رواه ابو الشيخ ابن حبان باسناد ضعيف
ضعف واعتماد المصطفى وقد جالس على يده اليسرى
وهي صلاة اليهود كما افاده بقوله وروى الحاكم في كتاب
المستدرك على الصحيحين انه اي المصطفى صلى الله عليه وسلم
نهى رجلا وهو جالس على يده اليسرى ان يقعد عليها
في الصلاة وقال انها صلاة اليهود وكد لقد ذلل خصوصية

لنا على اليهود واما على غيرهم فتحتاج الى توقيف واذن شرعا
في الخروج الى الصلاة في المساجد بشرط ان لا يكون محدثا اشوهي
لا تشتهر في ثياب بذلة غير متعطرة وسنعت نساء بني اسرائيل
مطلقا ورد لحديث مسلم لا تمنعوا اماء الله مساجد
الله زاد في رواية صلاة تفثات بيوتهن خير لهن لو كانوا
يعلمون وكان في شرعنا نسخ الحكم اذا رفعه الخصم الى حاكم
آخر يرى خلافه وفي شرعنا حكم الحاكم يرفع الخلاف ويصير
المسئلة كالمجمع عليها فليس الحاكم اذا رفعت اليه
واتعذبه في العامة وهي سيما الملائكة اي علامتهم لخبر
الطبراني عليكم بالعتيم واياكم والحمم فان خلق ظهور كيد وانما
سيما الملائكة لكد فيه ان دليل لم يكن بفعله على العموم
والخصوصية لا تثبت بالاحتمال وبالاتفاق في الاوساط في
الفعل والاجمال وصف لهذه الامة بذلك ولفظه وبالتزرين
في اوساطهم وفي حديث الديلمي تتزر وا كازار الملائكة
تاتزر عبد ربهم الى انصاف سوقها وكد لقد الدلك
في الصلاة وكد لقد الطيلسان المعتبر فنحن نكره كد لقد
تنزيه لورود النهي في حديث واما اليهود فلا يصلون الا فيه
وشد الوسط على القميص وكد لقد القنع وهو على بقعة
الراس دون بعض لحديث ابي داود وعمروا عقده كله
او اتركوه كله وبالا شهر العلانية واما هم بالشهر شمسية
لخبر انا امة امية لا نكتب ولا نحسب الشهر هكذا وهكذا
اي تكون تسعة وعشرين وتكون باعتبار رؤية الهلال
واما هم فيعتمدون الحساب تسهيلا واولوه وبالوقف

لانه تعلل الشيطان وراقه الى النار وقعد لا يكبر للركوع
ويكره القيام بعدها اي الصلاة للدعاء لما قدمه فالسنة
عندنا انه يدعو عقب الصلاة قاعدا ويكره قيامه
الى امام فيوقع في الصف فتحن نكره ان فيه اخلالا بالخشوع
الذي هو روح الصلاة وقعد يكبر للركوع ويكبر الله تعالى
فيها بالحياء يكبره عندنا لا عندهم فاذا انحنى احدنا
عند القيام صار قاعدا ولا يلتفت الا ان يعلق بحبل لانه
تعالى لم يجعل علينا في الدين من حرج وبالكل يوم العيد
قبل الصلاة اي الخروج الى صلاة العيد فان السنة ان
يفطر على تمرات قبل خروجه وكان ابن عمر لا يأكل
الا يأكلون ولا يشربون يوم عيدهم حتى يصلوا والصلاة
في النعال والخفاف ولا تكره فيها وقد تكره فيها
لخبر ابي داود خالفوا اليهود فانهم لا يصلون في خفافهم
ولا نعالهم وسعيد بن منصور صلوا في نعالكم ولا تتشبهوا
باليهود وعن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما
كانت بنو اسرائيل اذا قدمت المتهم حاربوهم وليده
الله ذلك في هذه الامة فقال اذا قرأ في القرآن فاستعيذوا
به واستجيروا رواه ابو الشيخ ابن حبان باسناد عنه فيه
ضعف ولاعتماد المصطفى وهو جالس على يده اليسرى
وهي صلاة اليهود كما افاده بقوله وروى الحاكم في كتاب
المستدرك على الصحيحين انه اي المصطفى صلى الله عليه وسلم
نهى رجلا وهو جالس على يده اليسرى اي معتمدا عليها
في الصلاة وقال انها صلاة اليهود وكره الله ذلك خصوصية

لنا على اليهود واما على غيرهم فتحتاج الى توقيف واذن نبينا
في الخروج الى الصلاة في مسجد بشرط ان لا يكون محل الشوكي
لا تشتهر في ثياب بذلة غير متعطرة وسنعت نساء بني اسرائيل
مطلقا ودليل الحديث مسلم لا تمنعوا اماء الله مساجد
الله زاد في رواية صلاتهن في بيوتهن خير لهن لو كانوا
يعلمون وكان في زعم نسخ الحكم اذا رفعه الخصم الى حاكم
آخر يرى خلافه وفي بزعمنا حكم الحاكم يرفع الخلاف ويصير
المسئلة كالمجمع عليها فليس لحاكم آخر نقضه اذا رفع اليه
وانعقدت في العامة وهي سيما الملائكة اي علامتهم لخبر
الطيالسي عليكم بالعمائم وارخوا خلف ظهوركم وانما
سيما الملائكة لكنه فيه ان ذلك لم يكن يفعله على العموم
والخصوصية لا تثبت بالاحتمال وبالاتباع في الاوساط في
الثوب والاجمال وصف لهذه الامة بذلك ولفظه وباتزرون
في اوساطهم وفي حديث الديلمي تتزر واكاريب الملائكة
تاتزر عند ربهم الى انصاف سوقها وكره اسدل
في الصلاة وكذا في الطيلسان المعروف فنحن نكره كذا في
تنزيه الوزير ذو الذي في حديث واما اليهود فلا يصلون الا فيه
وشد الوسط على القميص وكذا في القنية وقعد على بقعة
الدار من دون بعض الحديث اي داود وعدا عاقده كله
او اتركوه كله وبالاول شهد الهلالية واما هدبا شهد الشمسية
لخبر انا امة امية لا نكتب ولا نحسب الشهر هكذا وهكذا
اي يكون تسعة وعشرين ويكون باعتبار وثنا الهلال
واما هم فيعتمدون الحساب تتمة راوه او لهدبه وبالوقف

لانه تعلل الشيطان وراءه اهل النار وقد لا يكره لعذر
ويكره اقيام بعدها اي الصلاة لدعاء لا جله والسنة
عندنا انه يدعو عقب الصلاة قايما لا قاعدا ويكره قوله
الامام فيقول في الصحف فنحن نكره ان فيه اخلالا بالخشوع
الذي هو روح الصلاة وقد يكره لعذر ويكره الله تعلق
فيها بالحيطان يكره عندنا لا عند ثم فاذا مجن احدنا
عند القيام صلى قاعدا ولا يلزمه ان يعلق بحبل لانه
تعالى لم يجعل علينا في الدين من حرج ويكره يوم العيد
قبل الصلاة اي الخروج الى صلاة العيد فان السنة ان
يفطر على تمرات قبل خروجه ويكره العناب
لا يأكلون ولا يشربون يوم عيدهم حتى يصلوا والصلاة
في النعال والخفاف ولا تكره هنا فيها وقد تكره لعدم نظافتها
لخبر ابي داود خالفوا اليهود فانهم لا يصلون في خفافهم
ولا نعالهم وسعيد بن منصور صلوا في نعالكم ولا تتشبهوا
باليهود وعن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما
كانت بنو اسرائيل اذا قرأت المتهم جاروهم وقالوا
الله ذكر في هذه الامة فقالوا اذا قرأ في القرآن فاستعوا
له وانصتوا رواه ابو الشيخ ابن حبان باسناد عنه فيه
ضعف ولاعتماد المصطفى وهو جالس على يده اليسرى
وهي صلاة اليهود كما افاده بقوله وروى الحاكم في كتاب
المستدرك على الصحيحين انه اي المصطفى صلى الله عليه وسلم
نهى رجلا وهو جالس على يده اليسرى اي معتمدا عليها
في الصلاة وقال انها صلاة اليهود وكراهة ذلك خصوصية

لنا على اليهود واما على غيرهم فتحتاج الى توقيف واذن نسا
في الخروج الى الصلاة في مساجد بشرط ان لا يكون محدثا ويشهى
لا تشتهر في ثياب بذلة غير متعطرة وبنعت نساء بني اسرايل
مطلقا ورد الحديث مسلم لا تمنعوا اماء الله مساجد
الله زاد في رواية صلاتهن بيوتهن خير لهن لو كانوا
يعلمون وكان في شرعهم نسخ الحكم اذا رفعه الخصم الى حاكمنا
آخر يرى خلافه وفي شرعنا حكم الحاكم يرفع الخلاف ويصير
المسئلة كالمجمع عليها فليس لحاكم آخر نقضه اذا رفع اليه
وانعقد في العامة وفي سيما ملايكة اي علامتهم لخبر
الطبراني عليكم بالعمايد فانها خلق ظهور كرد وان
سيما الملايكة لكن فيه ان ذلك لم يكن بفعله على المعتمد
والخصوصية لا تثبت بالاحتمال وبالانذار في الاوساط في
التوسلة والاجمال وصف لهذه الامة بذلك ولفظه وبانذرين
في اوساطهم وفي حديث الديلمي تنبت وانكاراب الملايكة
تانث بعذرهم الى انصاف سوقها وكراهة الدلك
في الصلاة وكراهة التطيلسان المعروف بخمنا نكره كراهة
تنزيه لورود النهي في حديث واما اليهود فلا يصلون الا فيه
وشد الوسط على القميص وكراهة القزع وهو حلق بعضه
الراس دون بعض لحديث ابي داود وعدم حلقه كله
او تركه كله وبالاول شهد الهلالية واما هو فاشهر شمسية
لخبر انا امة امية لا نكتب ولا نحسب الشهر هكذا وهكذا
اي يكون تسعة وعشرين ويكون باعتبار رؤية الهلال
واما هم فيعتمدون الحساب تسوارا وه اولدروه وبالوقف

على جهة عامة او خاصة لهذا ما جرى عليه العرف بينهم
لكن ذكروا ان مقدوره لو كانت وقفا على الكنيسة
العظمى بالقسطنطينية قبل البعثة والوصية بالمال
عند الموت قائما صحيحة عندنا لا عندهم وبالله التوفيق
اي الشيء بسرعة يا خباث لكن اسرعها متوسطا بين الشيء
القياد والخبب لحديث الشيخين وغيرهما اسرعوا بجنازته
فان تك صالحة خير تقدمونها اليه وان تك سوى
ذلك فشر تضعونه عن رقابكم وقال امتي خير الامم
ينصر كنتم خير امة اخرجت للناس وخير احد
انتم تتمون تسعين امة انتم خيرها واكرمها على الله
واحد الامم فضحت الامم عند هذا بما عند الله من
كتابه من وقايع بعضهم الشنيعة وتخالفاتهم
الفظيعة وتعنتهم على انبيائهم وبلادتهم وكفى
بقول بني اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم الهة
وتقولهم لن نؤمن لك الا اذا رأينا الله جهرة
واشتغل لهم اسمان من اسماء الله المسلمون والمؤمنون
تسماهم السابقين وهو السلام وسماهم المؤمنين وهو المؤمن
ودينهم الاسلام ولم يوصف بهذا الوصف الا الانبياء دون
امتهم قال تعالى هو سماكم المسلمين من قبل وقال عبد الله
ابن يزيد الانصاري تسموا باسمكم الذي سماكم الله
بالحنيفية والاسلام والايمان قال تعالى ضيعوا الله ورفع
عنهم الاصر الذي كان على الامم قبلنا واجل علينا امرا
كما جعله على الذين من قبلنا روى ابن ابي حاتم عن الفضيل

كان

كان الرجل من بني اسرائيل اذا اذنب فيما بينه وبين ربه ان يقتل
نفسه فيقتل نفسه فوضعت الاصار التي على هذه الامة واتى
الله الذي ادخار الذهب والفضة ودفنه في الارض
اذا اذنوا ان كفارته لحديث ما كفارة ذلك فليس بكفارة
واحل لهم لقمة ما بعد دعا من قبلهم قال الله تعالى يريد
بكم اليسر الآية وما جعل عليكم في الدين من حرج بنصب
وما جعل عليكم في الدين من ضيق وفي حديث ان الله رضي
لهذه الامة اليسر وكره لها العسر ولحديث حذيفة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يدع شيئا
ان نفسه قبضت فلما فرغ قال ان لي المعالي استشارني
الحديث وفيه وما جعل لنا ابتداء ما شدد على من قبلنا ولم
يجعل علينا في الدين من حرج فلما جعل شدد الا هذه
السمحة وروى العربان ما كعب اعطيت هذه الامة
ثلاث خصال لم يعطهن الا الانبياء كان الله يقال له
بلغ وانا صح وانت تشهد على اشياء وادع اجبك وقال
لهذه الامة ما جعل عليكم في الدين من حرج لكونوا شهداء
على الناس ادعوني استجب لكم واسجد لم الف الابل والنعام
وحمار الوحش والارنب والبط وجميع السمك والشحوم
والدم الذي ليس بمسفوح كالكبد والطحال والعروق
حديثا احلت لنا ميتتان ودمان السمك والجراد والكبد
والطحال هكذا رواه ابن مردويه في تفسيره بلفظ السمك
وفي روايته منكرة ورواه الحاكم والبيهقي عن ابن عمر
بلفظ الحوت وهو الصحيح لكنه اضطرب في رفعه ووقفه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال النووي لكنه في حكم المدفوع والحاصل بنا انكلا مبتدا لما مذبوحا
فانه و[illegible] فعله قد احدث ابن ماجه والحاكم ان الله تجاوز عن
امتي الخطاء والنسيان وما استكرهوا عليه وحديث النفس
اي ما يقع في قلوبهم من القبائح بحديث الصحيحين ان الله
تجاوز لامتي عما حدثت به انفسها ما لم تتكلم به او تعمل
فلا يواخذه بحديث النفس ما لم يبلغ حد الجزم وان من
هم منهم بسيئة لم تكتب عليه سيئة بل حسنة فان عملها
كتبت عليه سيئة واحدة ومن هم بحسنة ولم يعملها كتبت
حسنة فان عملها كتبت عشرا الى سبعمائة ضعف لحديث
البخاري عنا وعنهما ان موسى قال يا رب ان احدنا في التوراة
انه اذا هم احدهم بسيئة لم تكتب عليه فان عملها كتبت
واحدة الخ فاجعلهما امتي قال تلك امة محمد ووضع
عنهم قتل النفس في التوبة روى ابن ابي حاتم عن علي في قصة
الذين عبدوا العجل وقد ابا موسى ما توبتنا قال يقتل بعضكم
بعضا فاخذوا السكاكين فجعل الرجل يقتل ابا وابنه
واخاه حتى قتل سبعون الفا فاوحى الله منهم فليرفعوا
ايديهم فقد غفر لهم وفي العين من التطهل ما لا يخفى
وقد ضل موضع النجاسة فجزاء داود وعيده ان بني اسرائيل
كانوا اذا اصابهم البول قرضوه بالمقاريض ووضع
عنهم ربع المال الواجب على بني اسرائيل في الزكاة وخفف
عنهم بالحساب العشر او نصفه او ربعه ونسخ عنهم تحريم
الاموال اي الذي كانوا وقعوا عليه جدته بيعه او كنيسته

وكان

وكان احد الثلاثة يجب عليهم وقفا بعضا اولادهم لان
[illegible] حصر اي ترك الحاج [illegible] اي الانقطاع للتعبد
وترك اللذات والشهوات وترك السياحة في الارض بقصد
التعبد والنظر في مصنوعات الله تعالى وفي حديث احد لكل
امة رهبانية ورهبانية امتي الجهاد وفي حديث ابي
داود سياحة امتي الجهاد في سبيل الله وفي الحديث
[illegible] روى الحكم ان عثمان بن مظعون قال للمصطفى صلى الله
عليه وسلم فقال يا محمد ثني نفسي بان اختصي فقال خصاء امتي
الصيام فقال نفسي حدثني ان اترهب في رؤس الجبال
فقال قعود المساجد من الجلوس في المساجد وانتظار الصلاة
قال فاريد ان اسيح في الارض قال سياحة امتي الغزو
في سبيل الله فقال نفسي حدثني ان اطلق امراتي قال فان البحت
عن امتي تحرم ما حرم الله قال نفسي حدثني ان لا اكل
اللحم قال ان اجبه واكله وفي من اعمل من اليهود شغلا
[illegible] يسبت فيه ولم يجعل علينا يوم الجمعة بدا ابيح
اشغل فيه ملائكة الله وقالوا لا نطعم طعاما حتى
نتوضا فكوضع الصلاة واملحت فيها لذلك الوضع
اللغوي وهو غسل اليدين قبله ورفع عنا الاستبراء
في السرقة وكان من تسرق منهم استرق عبد قال
تعالى فاجلدوا اي السارق ان كنتم كاذبين اي في قولكم
ما كنا سارقين وجدتم قالوا فجزاؤه من وجد في رحله
بيع فتعالى استرق فانه جزاؤه اي السارق لا العبد وكان

ذلك سنة الى يعقوب وكان من [illegible] منهم
الجنة اليه دخولها ان يغفر عنه ويدخلها ابتدا
[illegible] من اهل الكتاب [illegible]
فينتفع فيهم بالبيع وغيره وخير الله هذه الامة من ذلك
وان اموالهم ملك له ما شاء اخذ منها وما شاء ترك وبهذا
الله هذه الامة من ذلك وضع لهم كان الصواب لنا وكذا
يقال فيما بعده نكاح اربع والتحلل ثلاثا واما شريعة
موسى فاجل لهم فيها النكاح بغير حصر وعيسى حرج
عليهم في نكاح كما زاد على واحدة فجاشرعنا برعاية
الجانبين ورخص لهم في نكاح غير ملتهم من اليهود
والنصارى بشرطه المقدم في الفروع وفي نكاح الامة
بشروطه وروى ابن ابي شيبة عن مجاهد انما وسع الله
على هذه الامة نكاح النصرانية والامة ورخص لنا في
مخالطة الحايض سوى الوطي لخبر مسلم ان اليهود
كانوا اذا حاضت المراة لم يواكلوها ولم يضاجعوها
في البيوت فسال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فانزل
الله ويسالونك عن المحيض الاية فقال للمصطفى اصنعوا
كل شئ الا النكاح وفي بعض التفاسير كانت النصارى
يجامعون الحايض واليهود يعتزلونهن وكل شئ قادر
الله بالقصد بين الامرين واتيان المراة على اي هيئة
شاء وروى ابو داود عن ابن عباس كان اهل الكتاب لا ياتون
النساء الا على حرف وذلك اشد ما يكون المراة وكان الانصار
قد اخذوا بذلك فانزل الله نساؤكم حرث لكم فاتوا

حرثكم

حرثكم اني شيتم مقبلات ومدبرات ومستلقيات وفي
[illegible] التعبير عن [illegible]
اسرايل القصاص ولم يكن فيهم الدية في نفس او
جرح ذلك قوله تعالى وكتبنا عليهم ان النفس بالنفس
وقال لهذه الامة كتب عليكم القصاص الاية وشرع
[illegible] ان خف وان شاء عفا
[illegible] ان الدم بسبعة امور
امتنع منه حتى تقتله او يدعه فان جاهد وابن
[illegible] واما شرعنا فورد بالاذن ودفع الصايل على
النفس او المال او البضع لخبر من قتل دون ماله فهو
شهيد وحرم عليهم لشيف العقوبة لحديث الحاكم
انا شفيعها اي لمن يجيد ان تدرك عورتها والنوح على الميت
وهو قولك وابلاه واحسرتاه واجذاه فحرم ذلك
لحديث احمد وابي داود ان المصطفى صلى الله عليه وسلم
نهى عن النوح على الميت والتصوير لخبر ذي روح وحديث
الشيخين اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين
يضاهون بخلق الله وشر المكاسب لخبر كل مسكر خمر
وكل خمر حرام والات الملاهي اي سماعها لعود وجنك
وطنبور ونكاح الاخت لقوله تعالى وان تجمعوا بين الاختين
الاية واستعمال اواني الذهب والفضة لحديث الذي
يشرب في اناية الذهب والفضة انما يجرجر في بطنه نارا
وقيس بالشرب غيره والمراد استعماله لحديث الشيخين
وغيرها انما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له وفي حديث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اخذ من لبسها من الدنيا لم يلبسها من الاخت و[illegible]
على [illegible] عايد للحل والحل فقط وذلك لان المصطفى صلى
الله عليه وسلم قال ان احدث حدام على ذكر انثى على عاتق
انا نهم والسجود لغير الله تحدث الترمذي لو كنت امرا
احدا ان يسجد لاحد لامرت المراة ان تسجد لزوجها
فالسجود لغيره تعالى شديد التحريم بل قيل بكفر فاعله
وبان تحته من قبلنا فاعتقده [illegible] فعله لخبر السابق
وبعده ان الله تعالى جعل الاسلام تحيته لامتنا واما نا
لا نحدث بتحيتهم المحاريب اي الصلاة والمحاريب
المساجد لخبر ان ابن نكيبة عن ابن مسعود موقوفا
اتقوا هذه المحاريب وخبر عن على انه كره الصلاة بين
البطاق ووجه الخصوصية عليه من وجه انه في حق
من قبرا يقيم الاصاغر وفي غيره من الغايات ذكره بوجاني
في الشافي وتبعوه وانه تجب عليه اظهار ان فكا
عن فاعل المعصية وان خاف والاحب الاظهار على امنه
عند الخوف لدوه بحل في الدخاير وانه لا يسقط عنه
للخوف لما نفسه او بضعه او ماله فان الله وعده بالعصمة
في تحقيقة الزوج بحلال غيره من امته ذكره وافرد فته
كاصلها واذا كان المرتكب يتعذر الانكار عليه لانه يتوهم
اباحته وان امره بدله منسوخ بخلاف ساتر الامر
فانه اذا علم الواحد منهم او ظن ان فاعله يزيد فيه عنادا
لا يجب عليه ذكره السمعاني في القواطع والغزالي في
الاحياء لكنه وصحيح والاصح الندوم وان علم ذلك

ووجوب

[illegible] الوفاء بوعده دون [illegible] خلاف سائر
[illegible] الجوزي وطايفة منهم الاسنوي والمهلب
فان قيل اذا امن وفاوه بالوعد واجبا صار كالوخلف
الميت وفاء فكيف امتنع من الصلاة على المدين قلنا في
حديث جابر وغيره ما يبين ان الامتناع كان الاسلام
والما قليل وقضاء دين من مات من المسلمين موسرا
على الصحيح خبر الشيخين انا اولى بالمومنين من انفسهم
فمن مات منهم وترك دينا فعلي قضاوه ومحله ان
امتنع الملان كما ذكره الامام ولا يجب على الامام بعد
قضاوه من مال المصالح وقيل يجب ان اتسع المال
وفضل عن مصالح الاحياء وخير نسايه في فراقه
طلبا للدنيا واختيار محلها الاضرة على الصحيح لقوله
تعالى يا ايها النبي قل لازواجك الاية وليلا يكون
مكثهن عليه الصبر على ما اثر لنفسه من الفقر
وهذا لا ينافي ما صح عنه من التعوذ من الفقر لانه
في الحقيقة انما تعوذ من فتنته كما تعوذ من فتنة
الغنا او تعوذ من فقد القلب بدليل خبر ليس الغنى
بكثرة العرض انما الغنى غنى النفس ولا يشترط الجواب
منهن فورا واسمالكن بعد ان اخترنه احد
الامرين والثاني لا تجب عليه بل له الفراق وهو
الاصح وترك التزوج عليهن بعد اختيارهن له والتبدل
بهن مكافاة لمن وقل تقال لا يحل لك النسا الاية ثم
نسخ ذلك انا علمنا ان الاية لتكون المنة له بترك

التروح عليها وان يتعوذ اذا راى ما يعجبه بباء
ان العين حق الحديث وجه حكاه في الروضة
وصححه والثاني لا يجب وهو الاصح لانه راى ما يعجبه
يوم وثقه بعد الى ان مات بعد الاسلام واعتقه
والفتح الاعظم فتح مكة ولم ينقل انه قال مع توفر الدواعي
على نقله فلو وقع كنقل وان يودي فرض الصلاة ناسيا
او غافلا فيها يشغله كما لو كثر خشوع او نحوه ذكره
الماوردي وغيره كما لعدالق شارح المهذب والخبث بالصلاة
غيرها من عباداته كالصوم وتضحيه ما يقدر انه يجب
عليه اداؤها بسننها وفيه ما فيه واتمام كل تطوع
شرع فيه وجه حكاه في الروضة وصححه والاصح
كما قاله الباقين خلافه لخبر مسلم انه قال لعايشه
ذات يوم هل عندكم شيء قالت اهدى لنا حيس قال
هاتيه فاكله ثم قال لقد كنت اصبحت صائما وان
يدع ناتي على حسب لا سيما الله له ذكره ابن القاضي
واقره ابن المقن بالنسبة للمتنفل على اطلاقه اما
الكفار فقال بعضهم هو منسوخ بايته السيف وكلف
منا العلم وجوبا بما كلف الناس بفعله وكان مخاطبا
بدوبة مشاهدة الحق مع معاشرة الناس بانفسه
والكلام ذكر البلاثه ان سمع وان القاضي في تلخيصه
ونقله ابن المقن والبلقيني واقراه وقال ابو سعد
النيسابوري في شرف المصطفى كلف من العلم ما كلفه
الناس اجمعين قال المولف وبين الامرين فرق

لكن كلامها صحيح لانه كان اعلم الناس بالله واتقاهم
له كما في حديث وعائشة في ايكم يطيق ما كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يطيق كانت عليه ذيتم لكن ما ذكر
من انه كلف مشاهدة الحق مع معاشرة يظهر انه
خصوصية على امته لا على الرسل فان كل رسول له جهة
تعلق بالحق وجهة تعلق بالخلق فبالاول يستغيض
ومن الثانية يفيض وقد قال شيخ الاسلام لا علم وجب
ذلك عليه وقد كان يوحى اليه ما الذي حال الوحي
ولا يسقط عنه الصوم والصلاة وسائر احكام تكليفه
ما ترى ايد الروضة عدا بن القاصد والقفال وحزم
به ابن الصباغ والبغوي وغيرهم قال البلقيني والراجح
ما توقف فيها عند امور الدنيا من غير مدث بعد مقام البرزخ
يحصل له عند تلقي الوحي ولما كان البرزخ العام يتكشف
فيه للميت كثير من الامور غيبه تعالى بنبيه بترزخ
في الحياة يتلقى الله فيه وقد وقع لكثير من الصلحاء عند
الغيبة في النوم وغيره اطلاعهم على كثير من الاسرار وذلك
مستمد من المقام النبوي وشهيدة خبر ابو الدرداء
من ستة واربعين جزءا من النبوة وكان يقال على قلبه
اي فيستغفر الله في كل يوم سبعين مرة ذكره ابن
القاصد في تلخيصه ونقله ابن الملقن في كتاب الخصائص
منه واقره وعبارة ابن سعد النيسابوري في كتاب بيان
شرف المصطفى ويستغفر الله كل يوم سبعين مرة
ولا لدرايي وجهان في قضايضه وبما وجه فيه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] روى البخاري
انى لا استغفر الله واتوب اليه مائة مرة والتعارض بين
رواية السبعين والمائة لان المراد بالسبعين التكثير
التحديد على حد وسلسله ذرعها سبعون ذراعا وقد
عين اقوالا لا عين اعيانا قال السهيلي لا تعتقد ان
التعيين حالة تقصد بل هو كمال نبوي كقصد العين حين
يسيل لدمع التقدم من العين فانه لمنع العين من
الدمعة فقد امن هذه الحيثية تقصد وفي الحقيقة
كمال وعد زين ايضا من خصايصه ان الدمعتين بعد
المصيبة ثابتة عليه ويرجع من ذلك وان جمع فرقه
كانت فرضا ان انها تتنفل كذلك فيثاب عليها ثواب الفرض
لانها فعل اصالة لا تنفل لما تقرر ان المنا
شيع لجبر الخلل الواقع في العبادة وما تقصد في صلاته
حتى لجبر وفي ابن المنذر وغيره عن الحسن ليس لاحد
ناخلة الا للمصطفى كانت فروضه كملة وفروض غيره
لا تخلو من نقصه فنوافله تكمل فرائضه ينظهر ان ذلك
من خصايصه على الامة لا الانبياء وانه خص بصلاة
خمسين صلاة في كل يوم وليلة على وفق ما كان في ليلة
الاسراء وورد الاحاديث في صلاته غير الخمس فبلغت
مائة واربعة كذا ورد في بعض الاحاديث وهو غير
قوي لان حديث البخاري والنسائي وغيرهما في المعراج
بارل فرضه الخمسين كانت على امته ونسخ ما زاد على الخمسين
وقع له ولامته كما ان اذا مر بنا بعض وقتا الصلاة

ابتغطه

بعضه وهو مشترك بينه تعالى وبين غيره كما ذكره
ورد بان الخصايص لا تثبت الا بحديث صحيح ولا دليل فيما
قاله وخص بوجوب بعضه وهي سنة في حق امته والاتباع
في الهدية فيلزمه ذلك ويقرر فيه سند ومن
في فاعل فاسلي بكفار قال تعالى واغلظ عليهم وظاهر ما سيد
انه يلزمه وان ترتب عليه خوف ظاهر لعموم العصمة
بحلاف غيره وحث الهومنين على القتال كما قال تعالى يا ايها
النبي حرض الهومنين على القتال ووجب عليه التوكل
قال تعالى وتوكل على الله قال بعضهم وضع الانبياء كذلك
ليهون خصايصه على امته وحرم عليه الادخار ومن ثم
كان لا يدخر شيئا لغد كما رواه الشيخان واراد هذا
وقسم الحاجات سهو وانما محله المحرمات الاتية وكان يهون
عليه ما مات معسرا الى يقوم لموتهم ولذا الغفار ما
قارن ما توجب عليه الصبر ما لفه اة والعشي امتثالا
لقوله تعالى واصبر نفسك الاية والرفق وترك الغلظة
على الهومنين وابلاغ كلما انزل اليه قال تعالى يا ايها الرسول بلغ
ما انزل اليك من ربك وخطاب الناس ما يعقلون
دون غيره فخافة ان يكذبوا الله ورسوله والدعا من ادى
صدقه ما له كقوله اللهم صل على ال ابي اوفى وذلك يجب
على الامام بعده ولا على المختار ذلك بل يستحب وقيل ان
ما كان بمعجزة كان وجا عليه بمعنى انه اذا فعله يثاب
عليه ثواب الواجب كما مر تظيره وبذلك يزول استشكال
والطعن فيه بحو ما رواه البيهقي في الدلايل عن مجاهد

في تفسير ومن الليل فتهجد به نافلة لك قال لم تكن
النافلة الا للنبي خاصة لانه غفر له ما تقدم من ذنبه
وما تاخر و[illegible] بعد [illegible]
بخلاف غيره امتثالا لقوله تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل
ذلك غدا الا ان يشاء الله [illegible] ما ورد [illegible]
وتعقبا بان الانبياء مثله في ذلك وهو من خصوصياته
على الامة لا مطلقا اذ لا دليل قال ابو سعد لم يسا بورك
كان يجاء به حفظ مقال الحرمين وغيره من
الخصائص نظرا الى الامام الاعظم كذلك وبانت للامام
في حقه افضل من الاذان في وجه ضعيف حكاه جزما
في الشافي بانه لا تقدير على المسجود وخضوعا الذي لا جلهما
فضل الاذان على الامامة لان الامام قيام من والمؤذن
مؤتمن كما في حديث خلاف غيره من الامة لان الواحد
منهم ليس معصوما فيها قال المزني وهذا الوجه هو
الذي ينبغي ان يقطع به وبعد بحد الخلاف في التفضيل
بين الامامة والاذان في غيره وله مزيد اتجاه وان كان
اطلاق الجمهور يخالفه وذكر بعض حنفية ان في قوله
اي في ومنه لا يسقط فرض الجنازة الا بصلاته فيؤدي
الى ان صلاة الجنازة في حقه فرض عين وفي حق غيره
فرض كفاية لكن يرده ما في الحديث شانه اذا لم يجد ان ليصلي
عليها فسأل هل عليه دين قالوا نعم عليه دينار ان قال
صلوا على صاحبكم فضمنها منه رجل وصلى عليه فقوله صلوا
على صاحبكم يؤذن بعدم الوجوب انتهى

[illegible] من امته [illegible] وخصها بما صلى
الله عليه وسلم تكرمة له اذ احد ترك الحرام اشرف احد ترك
المكروه وفعل المندوب [illegible]
[illegible] لخبر مسلم ان هذه الصدقات
انما هي اوساخ الناس لا تحل لمحمد ولا لال محمد صيانة لمنصبه
الشريف لانها تشبه عند ذل الاخذ وعن الما خوذ منه
وابدال ذلك الذي الذي هو على طريق القهر والغلبة
البتة عن هذا الاخذ وذل الما خوذ منه قال بلقيني
[illegible] وقف معنا
[illegible] قطوع كالتي سلمه قال
وفي جواهر ما بعده قلته قال صدقة التطوع
[illegible] عليه وعن هديه [illegible] صدقات
[illegible] يوقف عليه دون الصدقات لعامة كاسا حد
[illegible] فاخذ ذلك انه يدخل في الصدقات
فله الانتفاع بمياه الابار والتعبد في المساجد ونحو ذلك
ولا يصح ان يوقف عليه بعينه وقفا خاصا وحرم
[illegible] على آله وهم من تعاين هاشم والمطلب والمؤمنون
وبنو تغلب فيشمل الاناث منهم وجزم ابن البري
بان الانبياء مثله في ذلك وخالفه ابن عيينة وذلك
لخبر مسلم المار فيه والصدقة ايضا وعليه مالكية
وعلى مقابله [illegible] صححه احمد وابو داود ان مولى القوم
من انفسهم وعلى [illegible] لاجماع قطان ابن عبد البر
والتحريم عليهم بنسبه فالخصوصية عائدة عليه وحده

لمنبر الحاكم عن علي قلت
للعباس سل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستعملك
على الصدقة فسأله فقال ما كنت لاستعمل على غسالة
الايدي ويظهر انه لا يلحق
بذلك الوقف على معين وان كان ما عدا بقاءهم خلافه
وفي حديث الشافعي والبيهقي عن جعفر بن محمد ان اباه
كان يشرب من سقايات بين الحرمين فقيل له تشرب
من الصدقات فقال انما حرم علينا الصدقة المفروضة
[illegible] اذا فدى باسار فيحرم
اخذه [illegible] للامام احد من محمد ان
ابا حصين كان شيخان للحي انطلق ابنا لهما فلحق بالنبي
فاتياه فدفعه الى ابيه فقال الفداء يا نبي الله فقال
انه لا يصلح لنا ان نحمد ان ناكل ثمن احد من ولد اسماعيل
ولعله خصوصية بسببه راجعة اليه وجاء [illegible]
ه من انفقها لكن اثبات الحكم بالدليل وظيفة المجتهد
المطلق وانما له [illegible] يوم وبصل ولد اكل
واكل منهما اي ما يلاعلى احد شقيه او على وطاءته
او احد لوحين فيهما والاصح في البدر صحته في حقه
كما في خبر انه اذا كان نيا وللحرام اذ لم يثبت فيه ما يقتضي
تحريمه وانما كره اكله لتاذي الملائكة محمد الحنه في الاولى
ولانه شان المكسرين في الثانية وفي مسلم ان ابا ايوب
صنع للنبي طعاما وفي رواية ارسل اليه بطعام
فيه بصل ولد اث فرده فقال احرام هو قال لا

لكني

لكني اكره واما خبر البخاري انا لا اكل وانا امتكي فلا يدل
على التحريم النيسابوري
اي اكله لكن كراهته تنزيهية لا تحريمية كما يصرح
به خبر انه ليس بارض قومي فاجدني اعافه وصرح
[illegible] اي تعلمها بقوله تعالى ولا تحطه بيمينك
وقوله وما علمناه الشعر وما ينبغي له قال الماوردي
والدارمي رواية [illegible] في الكتاب بقوله تعالى وما كنت
تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك قال البغوي
[illegible] شعر [illegible] ومارؤي من انه قط
حمل على انه امر بالخط فنسب اليه الفعل بتوسط امره
صدر منه مجتمع ومارؤي عنه من الرجز كقوله في
انا النبي لا كذب ... انا ابن عبد المطلب ...
فوقع مترحزا من غير قصد على ان الفحش قال الرجز
غير شعر وقع لا من حيث اي سلاحه اذا بسها حتى يقاتل
العدو ان اصح الى ذلك او حكم الله بينه وبين عدوه
لحنبلا ينبغي اذ لبس لامته ان يضعها حتى يقاتل علقه
واسنده احمد وحسنه البيهقي وذا الانبيا كما صرح به
قوله قال ابو سعد البيسابوري في الشرف وان سلامه
والاعداد وكان لا يرجع اذا خرج الى حربه كما وقع في وقعة
احد لما اشار عليه جمع منهم ابن ابي بعدم الخروج والتحصن
اذا لقي العدو وان انهزم الجيش كما وقع في حنين ثم ان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذا الاد[illegible] فيه على ان ذلك من الخصائص اي اعطا ون
العطايا بستر تعالى والا تمنن تستكثر
كذا ذكره بعض المفسرين والجمهور
قالوا معنى ليستكثر اى ليطلب الكثرة بالطبع فى القدر
[illegible] لقوله
تعالى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم الاية
وجبه للنسا والطيب ليس من زهرة الدنيا بل من عمل
الاخرة وغايته [illegible]
صدر اوخوفهما لحبس [illegible] سميته
لشبهها بالخيانة فى اخفايه [illegible]
بذلك الحاكم لدعلى امته [illegible]
[illegible] وخالف فيه [illegible] لان الصحيح
انه كان اذا اراد غزوة وروى بغيرها ولما فيها الحرب خدعه
وفارق الاول بان الايما والتلويح يحط من قدر واعلمه
ويسقط الهيبة بخلاف الثان فانه من حسن السياسة
وكمال العقل وتصلاه على من سلمه [illegible] لا وقاله [illegible]
سيخدعه فصار يصل عليه ويوفى دينه [illegible]
كارهته اى كاريقة نكاحه كاهو قضيه وجوب تخييره
نساه ولما رواه البخارى انه قال لزوجته القايكة اعوذ
بالله منك لقد استعذت بمعاذ الحقى باهلك رواه ان
نساه لتنهاذلك وقلن لها انه يعجبه قال ابن الملقن
ويفهم منه انه يحرم نكاح كل امراة كرهت صحبته
وقد صحبه مولد فى حد لو وجد ان الله شرط

فى اباحة النساء له الجمع فقال الاتى هاجرن معك وهذا وجه
ضعيف [illegible] لانه اشرف من ان يضع ماء فى كافرة
ولقوله تعالى وازواجه امهاتهم والجمهور ان تكون كافرة
من امهاتهم [illegible] والاصح انه لا يحرم لانه تسرى
بريحانة وكانت يهودية من بنى قريظة واشكل بقوله
انفا لانه اشرف الخ لان القصد بالنكاح امالة التوالد
فاحتيط ولانه يلزم ان تكون الزوجة ام المومنين بخلاف
الملك [illegible] لان نكاحها معتبر بخلوص العتق
وهو معصوم ويفقد بمجرده ونكاحه فتن عن المهر
ابتدا وانتها وبرف الولد ومنصبه ينزه عنه ويوقد بكام
[illegible] على الصحيح وان قلنا بجريان الرق
على العرف ولا يلزمه قيمة لسيدها كما جزم به القاضى
حلاف ولد المغرور بحرية امة لانه ثم فات الرق بغلته
وهذا الرق متقرر وشرط وجه جنيه
[illegible] لانه لا يتصور فيه لعصمته ولا فقد الطول
[illegible] زيادة على واحدة حلال امته فلا يلزم من
فى النهاية ويوقد رجا [illegible] قيمة الولد
لانه مع العلم بالحال لا يعد صداقا لانه عد بالحال
من لفظ الرق قال ابن الرفعة فى المطلب وفى تصور
[illegible] اذا قلنا ان وطء الشبهة حرام مع كونه
لا اثم فيه فيجوز ان تطلق جاسوسة عنه وان يقال الجواب
لفقد الاثم [illegible] تصور فى حقه فتصور
[illegible] من وجه مالها [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهو ظاهر وان نوزع فيه
[illegible] كما ورد في حديث مرسل رواه ابن سعد عن
مجاهد قال [illegible] فرد [illegible] امراه
فقال هل استأمرت ابويك فاذن فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالت له فقال قد انصفنا
لحافا غيرك قال المؤلف [illegible]
[illegible] ثم ان [illegible]
دلاله فيه على الخصوصية بوجه فاثبتها به من قيد
الدرج بالقيد وعد ابن سبع من خصائصه [illegible]
[illegible] على الكفار اذا تبرز بساحتهم [illegible]
فهم يعني الاذان لجيش كان اذا اغار قوما لم
يغر حتى يصبح ويتطرف فان سمع اذانا كف عنهم
وان لم يسمع اذانا اغار عليهم وعده ايضا كاتبي ليس
فيه ما يصلح بل ولا ما يلوح بانه من خصائصه وعده
القضاعي وغيره من خصائصه انه لا يقبل هديته
مشرك ولا يستعين بمشرك احد والحاكم وغيره بقوا
عن حكيم بن حزام مرفوعا انا لا نقبل شيئا من المشركين
وهذا يحتمله فيحتاج لابراز اسلامه او يراد بالهدية ولا تنافي
قبوله لهديه التوأمين وغيره وفي البخاري في تاريخه
انما لا نستعين بالمشركين وهذا لا تصح فيه ايضا بالخصوصية
[illegible] على جواز لخبر مسلم لا استعين على جور
كذا عده القاضي من خصوصياته قال ابن الملقن والحق

وجنه

فيه نظر فان غيره من الناس مثله في ذلك قال بعضهم
وقد يقال الخوف منه حرام ومنه مكروه فالمكروه والجبن
لغيره لاله [illegible] من [illegible] فيه ان
[illegible] وعن [illegible] روى البيهقي
عن علي قيل للنبي صلى الله عليه وسلم هل لفذت زينبا
قط قال لا قيل هل شربت خمرا قط كما لا وما زلت اعرف
ان الذي هم عليه كفر وما كنت ارجو ما الكتاب والايمان
فلم يصح له قط وفي حديث [illegible] ما زنا من عبد قط وجد
[illegible] وان شرب خمرا وملاحاة الرجال اي مقاتلتهم
وخاصتهم بقصد الغلبة والاستعلاء وهذا الحديث
رواه الطبراني وغيره عن معاذ وغيره مدفوعا وتي
بالبناء للمفعول من التعدي وكشف العورة من قبل
[illegible] بضعة وخمسين سنة ودلك والستة الخامسة والثلاثين
من عمره حين بنت قريش الكعبة روى البيهقي عن العباس
كنت انا وابناخي محمد عازرا بنا الحجارة وازر باختها
وبينا انا امشي ومحمد امامي خر مغشيا عليه وهو
ينظر الى السما فقلت ما شانك فاخذ ازاره وقال
نهيت ان امشي عريانا ورويا ايضا عن ابي الطفيل
لما بنت قريش الكعبة تقاول الحجارة فيه فجيء برسول
الله صلى الله عليه وسلم ينقل انكشفت عورته فنودي
عورتك فذلك اول ما نودي مما روته عورة بعد
ولا قبل وقالت عائشة ما رايت منه ولا رأى مني
يعني الفرج او العورة رواه ابن سعد عنها ونبي عليا

صلى الله عليه وسلم على امته من المباحات والتخفيفات
وخصها بها توسعة عليه وتنبيها على ان ما خفف عنها
لا يلهيه عن طاعته وان الهم عبثا وان ليس المراد بالمباح
هنا ما استوى طرفاه بل ما لا حرج في فعله ولا في تركه اهتدى
[illegible] ذكره صاحب التلخيص
قال في الروضة وقد يحتج لجنبه على لا يجد لا حد ان يجنب
في هذا المسجد غيري وغيرك رواه الترمذي وقال حسن
غريب لكن في سنده ضعيف عند جمهور المحدثين ولعله
اعتضد بما اقتضى حسنه فظهر ترجيح قول صاحب التلخيص
قال غيره لكن يعرض صحته وحمل دخول المسجد على المكث
به هو من الخصائص لمشاركة على له فيه بل ورد في اهل
البيت كذلك كما يأتي والعبور فيه عند مالكية القاطعين
لزمه العبور والشافعي تقول انه مباح له ولغيره وانه لا
فرق بالنوم ولو غير متمكن لخبر الشيخين ان المصطفى صلى
الله عليه وسلم اضطجع ونام حتى نفخ ثم قام فصلى ولم يتوضأ
ولا يشكل بالنوم في وصف الوادي حتى طلعت الشمس لان
رؤيته الشمس وظيفة بصرية والانبياء تنام اعينهم
لا قلوبهم واوعيته صرف القلب عنه للتشريع ولا بالنوم
في احد الوجهين وهو راجح عندها الولي وحده لخبر
ابن ماجة انه قبل بعض نسائه ولم يتوضأ والمذهب
المجزوم به في الروضة وغيرها النقض قبل [illegible]

للخصوصيات [illegible] من مصنفه وهل في الحنفية خصوصية
لعلي [illegible] ما يضيق على من اتى المساجد من القيمة
[illegible] على من قتل قصه وهذا مما يدفع ما مر عن بعض
الحنفية من اطلاق ان صلاة الجنازة في حقه من فروض
الاعيان وفي المستدرك للحاكم عن ابي قتادة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد فلا يجلس حتى
يصلي ركعتين قال الصلاة بها سأل عنها قال افتى عليها فيرحمك
عليها [illegible] افتى عليها خيرا اي شيء ولم يذكره
استبعادا لذكره قال [illegible] وهذا مما يدفع ان صلاة الجنازة كانت عليه من فروض
الاعيان وفي سنن ابي داود حيث رواه عن عبد الرحمن
ابن رافع عن عبد الرحمن تميم قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما ابالي بنتن الميت ما اتيت نتن
التالي ولا اكترث بشيء ان انا شربت ترياقا فتجذامين
لحوم الحيات لانه يحرر لنجاسته وتعلقت نفسه
وهي حرة وكانوا يعلقونها على اولادهم يرون انها تدفع
الآيات والله تعالى هو النافع الضار وقلت شعر
من قبل نفسي اي انشأته من عندي يعني لا اعتمد شيء
من امور دنيا اذا انا فعلت هذه الثلاث او شيا منها مما
يطلق ابو داود عقب ايراده الحديث هذا ان لنبي
صلى الله عليه وسلم خاصة وقد رخص في الترياق
لغيره اذا دعت ضرورة التداوي اليه من السقم

انتهى

والصحابة بغير سائر
[illegible] عن بعضهم وأقره
لحديث ابن عمر انه ان تقيأ على ظهر بيته فراه على كبشين
مستقبل بيت المقدس قال ابن دقيق العيد ولو كان
هذا الفعل في الخلوة لا يصح بما تقدم الاقتداء لان اهل
بيته كانوا ينقلون عنه ما يفعله في بيته وقال ابن حجر
دعوى الخصوصية لا دليل عليها اذ الخصائص لا تثبت
بالاحتمال وما ذكر [illegible] بعد العصر لخبر ان داود
كان يصلي بعد العصر ونهى عنها ويواصل وينهى عنه
وقضاء الراتبة بعد العصر [illegible] بعد قوم لانه صلى ركعتين بعد
العصر فسئل عنها قال هما ركعتان بعد الظهر شغلت
عنهما فصليتهما الان رواه ابن حبان ثم واظب عليها فنذره
فراتبة الظهر البعدية وحد الصغيرة في الصدر
فيما ذكره بعضهم بسنة كان يحمل امامة بنت بنته فيها
قال ولا يجوز لغيره وهو ممنوع يجوز لغيره حيث لا نجاسة
وبالصلاة في القرب البيت عند ابي حنيفة وحمل ذلك على
صلاته على النجاشي قال ولا يجوز لغيره واستدل لما ورد
عليه الشافعي وعلى القصر عند مالكية فتصح له لا لغيره عندهم
ومذهب الشافعي جوازه لغيره فليس من خصوصياته عنده
بجواز صلاته [illegible] مع وجوب عينه ذكره النووي
وشرح الالمذ باوقد تقدم وقاعدا ذكره الزركشي في الخادم
واما نفيه لسنونه لا واجب عند الشافعي يجوز صلاته
على الراحلة وقاعدا وقائما بجهد فيه وبعيد يسر فيه لذبا

وبالامانة

لما ثبت في الصحيحين انه
صلى بالناس جالسا ونهى عن ذلك وروى البيهقي والدارقطني
عن الشعبي مرفوعا لا يؤمن بعدي جالسا وهو مرسل
ضعيف لا تقوم به حجة وعوام استخلافه في امامة
[illegible] ومنع
الاستخلاف على غيره عند قدرة والمذهب جوازه وانه يصح
[illegible] بعضها من قيام وبعضها من قعود
[illegible] بعض السلف وقال انه منسوخ بغيره اي في
الفرض [illegible] في الفرض المفروض مع قوة شهوته
لانه يباح اريد بخلاف غيره ممن تحرك القبلة شهوته ويروى
البيهقي عن عائشة انه كان يقبلها وهو صائم ويعض
لسانها وعنها والصوم لخبر الشيخين انه نهى عن
الوصال قيل انك تواصل فقال اني لست مثلكم
اني اطعم واسقى اي اعطى قوة الطاعم والشارب
قال في المطلب وخصوصيته على كل امته لا على احد
افرادها لان كلا منا التصاحا واصلوا الذي توجه
بحسب الجموع واسعا كل بعد الزوال وهو صائم بغير
كراهة فيما ذكره [illegible] بغير كراهة حتى وان نهى عنه بعضهم
وارتضاه وباحة دخوله بغير حرام على القول
بوجوبه على غيره على تفصيل فيه والاصح نذبه واستمرار
الطيب في الاحرام مع حرمته على غيره لان الطيب يهيج
داعيه الجماع وهو ممنوع غيره فيما ذكره تمامه
لخبر الصحيحين عن عائشة كنت اطيب رسول الله صلى

[illegible] والصحابة بغير سائر
حكاه ابن دقيق العيد في شرح العمدة عن بعضهم واقره
لحديث ابن عمر انه اذا تقيأ على ظهر بيته قداه على كبشين
مستقبل بيت المقدس قال ابن دقيق العيد ولو كان
هذا الفعل في الخلوة لا يصح بما تقدم الاقتداء لان اهل
بيته كانوا ينقلون عنه ما يفعله في بيته وقال ابن حجر
دعوى الخصوصية لا دليل عليها اذ الخصائص لا تثبت
بالاحتمال وما ذكر الصلاة بعد العصر لخبر ان داود
كان يصلي بعد العصر وسئل عنها وقال صلى وسئل عنه
وقضاء الراتبة بعد العصر مع قولهم لانه صلى ركعتين بعد
العصر فسئل عنهما قال هما ركعتان بعد الظهر شغلت
عنهما فصليتهما الان رواه ابن حبان ثم واظب عليهما فنذره
هو راتبة الظهر البعدية وحمل الصغيرة في الصدره
فيما ذكره بعضهم يستدل لان يحيى امامة بنت بنته فيها
قال ولا يجوز لغيره وهو ممنوع يجوز لغيره حيث لا نجاسة
وبالصلاة على القاب التي عند ابي حنيفة وحمل ذلك على
صلاته على النجاشي قال ولا يجوز لغيره واستدل لما ورد
عليه الشافعي وعلى القصر عند المالكية فتصح له لا لغيره عندهم
ومذهب الشافعي جوازه لغيره فليس من خصوصياته عنده
نعم جواز صلاته الاثر على الراحلة مع وجوبه عليه ذكر النووي
في شرح المهذب وقد تقدم وقاعدا ذكره الزركشي في الخادم
واما النفل لنذر فمندوب لا واجب عند الشافعي تجوز صلاته
على الراحلة وقاعدا وقائما يجهد فيه وغيره يسر فيه لذبا

وبالامانة

وبالامانة جاء صريحا فيما ذكر قوله لما ثبت في الصحيحين انه
صلى بالناس جالسا وثبت عند ذلك وروى البيهقي والدارقطني
عن الشعبي مرفوعا لا يؤمن بعدي جالسا وهو مرسل
ضعيف لا تقوم به حجة وخبر انا استخلافه في الامامة
كما وقع في بعض تأخر وقدمه فيما قاله جماعة ويمتنع
الاستخلاف على غيره عند قدرته والمذهب جوازه وانه يصح
ركعة الواحدة بعضها من قيام وبعضها من قعود
فيما ذكره بعض السلف وقال ان ذلك ممنوع لغيره اي في
الفرض والنفل في الصوم المفروض مع قوة شهوته
لانه يباح له الخلاف غيره من تحرك القبلة شهوته وروى
البيهقي عن عائشة انه كان يقبلها وهو صائم ويعض
لسانها وهو صائم والصوم لخبر الشيخين انه نهى عن
الوصال قيل انك تواصل فقال اني لست مثلكم
اني اطعم واسقى اي اعطى قوة الطاعم والشارب
قال في المطلب وخصوصيته على كل امته لا على احد
افرادها لان كلا منا التصاحا واصلوا والذين توجه
بحسب الجوع والسوا كل بعد الزوال وهو صائم بغير
كراهة فيما ذكره لا من غير كراهة خلافا لما في الحاوي من بعضهم
وارتضاه وباحة دخول مكة بغير احرام على القول
بوجوبه على غيره على تفصيل فيه والاصح نديه واستمرار
الطيب في الاحرام مع حرمته على غيره لان الطيب يجمع
داعيه الجماع وهو يملك اربه كحلاق غيره فيما ذكره المالكية
لخبر الصحيحين عن عائشة كنت اطيب رسول الله صلى

الله عليه وسلم لا حرامه حينا الحرم ولا حلاله حينئذ يحل ولم
من شاء على تكرر مقامه وشرط له [illegible]
احتاج الى ذلك وان احتاجه الغير قال تعالى النبي اولى
بالمؤمنين من انفسهم وجب على امته [illegible]
جوعا او عطشا او عريا وتفى حاجته بنكحه وسوى الله صلى
الله عليه وسلم فانه اولى بالمؤمنين من انفسهم وباباحة نكح
الى الاجنبيات وخلوه بهن وركوب فحل على الدابة خلف
لانه مامون لعصمته وهو الجواب الصحيح عن قصته م حرام
بنت ملحان ج : قوله عليها ونومه عندها وبغلتها
راسه ولم يكن بينها محرمية ولا زوجية وبلاج اكثر من اربع
نسوة لانه مامون الجور وقد مات عن تسع ولا فرقه
بشرائط الشريعة وظاهرها وكان اشد الناس حيا
حاصل لانه تكثير النسا ليعلن ما يراه من افعاله وتسمعه
من اقواله التي ربما استحيى من اظهارها بعض الرجال وكذلك
الانبيا لما ذكر والنكاح بلفظ الهبة ومعناها ايجابا بقوله
تعالى وامراة مومنة الاية لا قبولا بل بلفظ النكاح او التزوج
لظاهر ان اراد النبي ان يستنكحها ولا مهر اتفاقا وانها
اي قبل الدخول وبعده وبصداق مجهول كما ذكره الرياني
في البحر واقره عليه جمع ولا ولي وبلا شهود لان اعتناء
الولي للمحافظة على الكفاءة وهو فوق الاكفاء واعتبار الشاهد
لامن الجحود وهو مامون منه ولا ان يحمله المراة بل قال
العراقي شارح المهذب يكفر بتكذيبه وفي حال الاحرام
بسند الشيخين عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم

نكح ميمونة وهو محرم لكن اكثر الروايات عنه انه كان حلالا
وفي مسلم وغيره قالت تزوجني ونحن حلالان بسرف وقال
ابو رافع تزوجها وهو حلال وكنت السفير بينهما رواه
الترمذي وحسنه ورد الشافعي رواية ابن عباس الاولى
وبوهن على المراة لانه اولى بالمؤمنين من انفسهم فلو رغب
[illegible] لما فيه من الايذاء وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله
محرم الرجعة ومن وجه وجب على وجها طلاقها بنكحها
لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول ولقضيته
زيد وسره من جانب الزوج امتحان ايمانه بتكليف الشرع
عنها ومن جانب النبي ابتلاء له بالنفس البشرية ومنعه
من خائنة الاعين ولذلك قال تعالى وتخفي في نفسك
ما الله مبديه الاية قال الغزالي مما اورده الفقهاء في نوع
التخفيفات وقوى فتنه في غاية التشدد اذ لو كلف
بمنع خائنة الاعين الاحاد لم يفتحوا اعينهم في الشوارع
خوفا من ذلك ولذلك قالت عائشة لو كان يخفي احدا
هذه واجيب بان الاحاد غير معصومين فيشغل عليهم
دلك بخلاف قال الغزالي في خلاصه ولم تباح بنكاحها من
غير انقضاء عدة قال ابن الصلاح وهو مشكل بل غلط
وكان له ان يخطب على خطبة غيره وتزوج المراة بما
شاء بلفظه بغير اذن ولا اذن وبها متولية للطرفين
لانه اولى بالمؤمنين من انفسهم وله اجبار الصغيرة على
النكاح من غير كفاءة خلافا لمن خصه وزوج عمة ابنه بنته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الله عليه وسلم لا حرامه حين احرم ولا حلاله حين يحل ولم
من [illegible] لكن قيامه وشرابه له [illegible] اذا
احتاج الى ذلك وان احتاجه الغير قال تعالى النبي اولى
بالمؤمنين من انفسهم وتجب على الامة البذل وان تحمل
جوعا او عطشا او عريا وتقي مهجته مهجة رسول الله صلى
الله عليه وسلم فانه اولى بالمؤمنين من انفسهم وباحة التمتع
الى الاجنبيات والخلوة بهن وان [illegible] فضل على الامة خلق
لانه مأمون لعصمته وهو الجواب الصحيح عن قصته م حرام
بنت ملحان ج : قوله عليها ونومه عندها وبعلمها
راسه ولم يكن بينها محرمية ولا زوجية ونكاح اكثر من اربع
نسوة لانه مأمون الجور وقد مات عن تسع ولم تفرقه
شريعة ظاهرها وكان اشد الناس حبا
حاصل لتكثير النسل بعلى ما ربه من افعاله وسموه
من اقواله التي ربما استحيى من اظهارها بعض الرجال وكذلك
الانبيا لما ذكر والنكاح يلتقط الهبة ومعناها ايجابا بلفظه
تعالى وامرأة مؤمنة الاية لا قبولا بل يجب لفظ النكاح او التزويج
لفظا هذا ان اراد النبي ان يستنكحها ولا مهر انعقد او انها
اي قبل الدخول وبعده او بصداق مجهول كما ذكره الروياني
في البحر واقره عليه جمع ولا اولى ولا شهود لانه اختصاص
اولى المحافظة على الكفاءة وهو في الاكفاء اعتبار الشهود
لا من الجحود وهو مأمون منه ولا انكحه للمراة ابن قال
العراقي شارح المهذب يكفر بتكذيبه وفي حال الاحرام
بسند الشيخين عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم

نكح

نكح ميمونة وهو محرم لكن اكثر الروايات عنه انه كان حلالا
وفي مسلم وغيره قالت تزوجني ونحن حلالان بسرف وقال
ابو رافع تزوجها وهو حلال وكنت السفير بينهما رواه ال
الترمذي وحسنه ورد الشافعي رواية ابن عباس الاولى
وبغير رضى المرأة لانه اولى بالمؤمنين من انفسهم فلو رضيت
[illegible] لما فيه من الايذاء وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله
محرم الدخلة او مزوجه وجب على وجها طلاقها لنكحها
لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول ولقضيته
[illegible] ويسن من جانب الروح استحبابا لمانه لتكليف الشرع
عنها ومن جانب النبي ابتلاؤه بسلبه البشرية ومنعه
من خاينة الاعين ولذلك قال تعالى وتخفي في نفسك
ما الله مبديه الاية قال الغزالي مما اورده الفقهاء في نوع
التخفيفات وقوي فقه في اية التشديد اذ لو كلف
بمنع خاينة الاعين الاحاد لم يفتحوا اعينهم في الشوارع
خوفا من ذلك ولذلك قالت عايشة لو كان يخفي اخفى
هذا واجيب بان ان احاد غير معصومين فيشق عليهم
ذلك بخلافه قال العراقي في خلاصه ولم ينكح نكاحها من
غير انقضاء عدة قال ابن الصلاح وهو مثل ابن غلط
وكان له ان يخطبها على خطبة غيره وتزوج المراة بما
شاء ولو لنفسه بغير اذنها ولا اذن وليها تنويها للطرفين
لانه اولى بالمؤمنين من انفسهم وله اجبار الصغيرة على
النكاح من غير حاجة بخلاف غيره وزوج عائشة ابنة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حمزة مع وجود العباس كما رواه البيهقي عن ابن عباس
فقدم على الأقرب ولا يمتنع في جد غير الأب يقدم الأقرب
فالأقرب وقال لم أر مسألة حيرتني كما حيرتني أبغض إلي
مني فرجعت منه كما رواه البيهقي وهو أي الابن صفة مميز
وعبارة الصبي فيما عداه لأنية فلا يصح أن يعقد نكاح حالة
ولا لغيره ولو وجد له مجنون متناهي الشر فقضية ما تقرر
أنه يقبل عقد أبيه بغير تلفظ بعقد من نفسه كما قال تعالى
فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها وبه صرح القفال
هذا بقوله وكانت المرأة تخير إذا بلغ بغير عقد لأن
الإذن ليس خاصا بزينب لكنه لم يقع الأبيها قال في
بعد النيسابوري في كتاب شرف المصطفى وكان لغو الصبي
أحد منذ العرب فالعجم أولى وليس غيره كفوا له وإذا تزوج
بولي فاسق أو كافر أو أخرس أو مجنون جاز له أنهى لأن
الذي لا يشترط في حقه بالكلية وليه نكاح المفقود من
غيره بالحمل أو الأقرب فالأقرب فقاعدة تفاوت وجه ضعيف
جاء الرافعي قال النووي وهو غلط ولم يذكر الجمهور إلا
غلطوا من ذكره فالصواب القطع بالمنع قال البلقيني ودليل
المنع أنه لم ينقل وأنا صح عنه وكلف يكون ذلك وأبعده
والاستبعاد وضعوا الشرع لدفع اختلاط الأنساب
ويطرد مثله في المستبدأ والجمع بين المرأة وأختها
وبنتها وبين عمتها وخالتها في أحد الوجهين والثاني وهو
الأصح المنع والوجهان مبنيان على أن المكلف هل يدخل
في الخطاب ومقتضى البناء ترجيح المنع فلا يكون من الخصائص

وبين

وبين [illegible] وشعة الروضة
وجزموا بأنه غلط باطل [illegible] في خصائصه فاوى
جارية على اليمين حرمت عليه وعلى جميع الخلق
حتى يتمتع بها بعد زوال الملك فيحتمل أن يكون قد أعلم أنوحه
الجماع في الصبح وأمره بوضئه وأن يكون ما يعرض له يقدح في ذلك
بين الأمة والزوجة فيجوز في الأمة وإن امتنع في الزوجة
على الصحيح قال البلقيني ولهذا كله لا تحل حكايته الإيمان
فساده لأن المصطفى صلى الله عليه وسلم صح عنه الجمع
بين أختين عليه وبحرم نكاح بنت الزوجة المدخول بها
وبخمسة سخطها وعتق أمته وجعل عتقها صداقها فخير
البهنسي أنه أعتق صفية وجعل عتقها صداقها بمعنى
أنها هبته نفسها له على مذهب أحمد وإسحاق إلى عدم الخصوص
وقال ابن حبان لم يقم دليل على أنه خاص به دون أمته
بل ذلك واحد في حوزه عن أسر قومها على أنه لم
يجعل لها شيئا غير عتقهم محل الصداق وإن لم يكن صداقا
وهو من قبيل قولهم القدر أدى من لا زاد له ونكاح من لا يلزم
قياده إليه ابن شهبرمة لكن الإجماع على خلافه فلا التفات
إليه وبرك التسع بين أزواجه في أحد الوجهين لأن وجوبه
عليه منعدم منا لأن الرسالة وهو ترك الأصطفى وبحث
القفال في الخلاصة واقتضى يبدي الوجهين واختار البلقيني
وتبعه الولي حيث قال وهذا هو المختار لقوله تعالى ترجي
من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء أي تبعد من تشاء فلا
تقسم لها وتقرب من تشاء فتقسم لها على أحد التفاسير

والثاني انه من القسم كغيره وهو الاصح وذكر التشبيه في تقييده
انه كان واجبا فنسخ قال ابن العراقي في شرح الترمذي
انه خصه بالشيباني احد من قال انه اعطي سناعة لا يكون كاذبا
فيها فقال لا حد فيها على جميع الزوجات فيفعل ما يريده
من حلال وغيره بعيد جدا على التي يكون [illegible]
وهذا مستثنى عندنا يبقه من وجوب القسم والاصح خلافه
وما يجب عليه تفقهن في وجه ضعيف كما مر والثاني يجب
وهو الصحيح لخبر ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عيالي
فهو صدقة فاذا انا لا يجب ان ينفق من ماله عليهن بعد
وفاته كيف لا يجب تفقتهن في حياته قال البلقيني فهذا
باطل وعلى الوجوب لا يتقدر بالامداد لخلاف غيره ولا
يسقط طلاقه في الحال في احد الوجهين كما لا يسقط ذوجاته
والثاني يقع والطلاق لغيره وهو الصحيح وعلى التعليل
الاول له منه محلل واذعى الاول انه الاصح ودليل لا محل له
اذ العدم امكان التحليل لما قصد به من دفع نسائه
عن غيره وحصر نسائه صدح وطلاق من اختارت مفارقته
في وجه ضعيف والاصح توقف الفرقة على الطلاق فلا تحصل
باختيارها لقوله تعالى امتعكن واسرحكن وفي قوله
كنسائه قطعا فان نوى بحسرها الطلاق وقارنه حصل
والا فلا وعلى الصراحة تكون باينا فوحد حرم الا بدي وجه
ضعيف لطلاق غيره والاصح انها لا تحرم عليه بذلك تزوجها بعد
الفراق اذ لم تكن متزوجة ومدعي غالب هذه الخصائص
الترس النكاح الى ان النكاح في حقه كالتسري في غيره وهو طلاقه

ممنوح وجده منه غايرة عليه ومن تلزمه نفقاته وفارقه
ان يستثني في كلامه اي يمينه بعد حنث منفصلا وان لم
ينو الاستثناء قتل فراخ التي حلف على غيره فانه لا ينفعه
الاستثناء المنفصل روى الطبراني عن ابن عباس في قوله
تعالى واذكر ربك اذا نسيت يعني اذا نسيت الاستثنا
فاستثن واصطفا ما شاء من الغنيمة من جارية وغيرها
ومن صفايا ما صفيه بنت محمد وكذا من الرقيق فلا يختص
ذلك بالمغنم خلافا لما اقتضاه كلام جمع ذكره ابن مجاور وتجريد
وتبعه الزركشي وغيره وخمس الخمس الذي في الغنيمة كان صفيه
الله عليه وسلم ينفق منه على عياله وما فضل جعله في مصالح
المسلمين وله ايضا مع خمسه خمس الغنيمة سهم كسهام الغانمين
واربعة اخماس الرقيق له ايضا فان له الانفال يفعل
فيها ما شاء شهاد بعد التنزيل وذكر مالك من خصائصه
انه كان لا يملك الا ملك انما كان له التصرف والاحد نقد لقائه
لانه كامل العبودية والعبد المطلق لا يكون له مع الله ملك
واخذ الصوفية منه ان ينبغي للكامل ان لا يدع شيا
في ملكه حتى كان العارف ابن عذرين لا يلبس ثوبا الا معارا من
بعضهم فوانه وعن الشافعي وغيره من الجمهور انه يملك
الاخماس الصحيحة الصريحة تشهد له لكنه ان مع ذلك
لا يشهد له ملكا مع الله تعالى لانه المالك الحقيقي وتسميه
غيره مالكا انما هو مجاز وان تحرم الوان لنفسه وان لزم لتحريم
نعم خبر البخاري لا حمى الا لله ورسوله وغيره من الادلة
انما هي لتحريم نعم الصدقة ولا ينتقض ما حماه ولا يفيد تحال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

خلاف غيره من الآية ومن اخذ شيئا مما حماه ضمنه جبنه
في الاصح خلاف ما حماه غيره من الآية فيحرم ذو
فلا يحرم صيده والقتال بمكة وحرمها واجب والقتل بما قال تعالى
لا اقسم بهذا البلد وروى الشيخان انه دخل مكة عام الفتح
وعلى رأسه المغفر فلما نزعه جاء رجل فقال ابن ابن خطل
متعلق باستار الكعبة فقال اقتلوه وروى انه قال ان مكة
حرمها الله ولم تحرمها الناس فلا يحل لامرئ يومن بالله
ان يسفك فيها دما فان احد ترخص بقتال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقولوا ان الله اذن لرسوله ولم يأذن
لكم والقتل بعد الامان قتله الرافعي وغيره عن ابن القاص
وخطاوه فيه ومن تحرير عبارته الاعين كيف يجوز له قتل
من امنه وقال ابن الرفعة هذا النقل فيه خلل والذي
في تلخيص ابن القاص القتل في الحرم بعد اعطاء الامان
وهذا لا يطابق ما حكم عنه لانه يقتضي جواز طلاقه الى جواز
قتل امته وقضيته انه لو قال من دخل الحرم فهو امن
فدخله رجل وكان به سبب يقتضي قتله حل له قتله
وبه صرح ابن القاص فقتل عبد الرحمن ابن خطل
ولمن شاء بغير سبب يقتضيه ويكون له رخصة بدعاء ذكره
ابن القاص والامام لخبر الشيخين اللهم ان اتخذت عندك
عهدا لن تخلفنيه وانا انا بشر فاي احد من المؤمنين
اذيته او شتمته او لعنته فاجعلها له زكاة وقربة تقربنا
اليك يوم القيامة وفي رواية ان اشترطت على ربي
فقلت انما انا بشر ارضى كما يرضى البشر واغضب كما يغضب

البشر

١١١

البشر فايما احد دعوت عليه من امتي دعوة ليس لها اهل
ان تجعلها له طهورا وزكاة وقربة وما ساغ له ذلك مع انه
ليس اهلا لها لان المراد انه ليس اهلا لها في باطن الامر
لكنه يستوجبه ظاهرا بامر شرعي والمصطفى صلى الله عليه
وسلم مامور بالحكم بالظاهر والله يتولى السرائر ولان ما وقع
منه من ذلك غير مقصود جرى ما جرت به عادة العرب من
وصل كلامها بذلك كتربت يمينك وعقري حلقى فخاف ان يجاب
في ذلك فسأل ربه ان يجعله زكاة وطهورا وقربة والقضاء
بعلمه ولو في الحدود التي لله تعالى وغيرها بلا خلاف وفي غيره
خلاف والصحيح ان غيره يقضي بعلمه الا في حدود الله ونفقة
ولده لان النفع في حق الامة للدينه وهي منتفية قطعا
وان يشهد لنفسه ولولده لما ذكر وان يقتل هو شهادة
من شهد له وولده لانه قتل شهادة تهمة لنفسه ومحسنه
في ابي داود والحاكم وصححاه وخالف ابن حزم فاعليهما
وتجوز الشهادة له بما ادعاه وقبول الهدية لانه متقوم
بعلمه معصوم عن غيره من الحكام فانه يحرم خوفا من
الذريعة من الشرع واليمين مع الشاهد ولا يكره له الفتوى في حال
الغضب لانه لا يخاف عليه من الغضب ما يخاف على غيره ذكره
النووي في شرح مسلم عند حديث اللقطة فانه افتى فيه وقد
غضب حتى احمرت وجنتاه وليقولن لفلان على فلان كذا جاز
لسامعه ان يشهد بذلك وان لم يسمعه هو لمعصيته ذكره
شيخنا الدميري في روضة الحكام وتبعه وكان له قتل من
اتهمه بالزنا من غير بينة وليس لغيره ذكره ابن رزين

لخبر مسلم ان رجلا كان يتهم بام ابراهيم اي ماريه فقال
المصطفى صلى الله عليه وسلم لعلي اذهب فاضرب عنقه
فاتاه وهو في ركية يتبرد فقال اخرج فناوله يده فاخرجه
فاذا هو مجبوب ليس له ذكر فلم يقتله وكان له ان يدعولي
شايلفظ الصلاة كقوله اللهم صل على ال ابي اوفى وليس لنا
اي لاينا سب ولا يليق فيكره ان نصلي استقلالا الا على نبي
او ملك وايذاكر فهو من تبرع صاحب الحق به وجمع عن
امته بكبش اسلح اقرن وليس لاحد ان يضحي عن احد بغير اذنه
باذنه روى مسلم عن عايشه ان المصطفى صلى الله عليه وسلم
ذبح كبشا بالمصلى وقال اللهم هذا عني وعمن لم يضح
من امتي واكل من طعام وعامي ما نهى عنه في حق
غيره ذكره ابن القاص واقره البيهقي وقال انه
مباح للامة والله اعلم يثبت روى البيهقي عن جابر قبيل
رسول الله صلى الله عليه وسلم من شعب الجبل وقد قضى
حاجته وبين ايدينا تمر فدعوناه اليه فاكل معنا وما
مس ماقال البيهقي وفي هذا اخبار كثيرة لا تقتضي التخصيص
والله اعلم حيث ثبت وله ان يجمع في الضمير بينه وبين الله تعالى
وروايته احب الي مما سواها وقوله من يعصهما يحتمل ان يريد
ويدل انكار على الخطيب ذكره ابن عبد السلام وغيره وذلك
لان غير اذا جمع او هما طلاقه التسوية واما منصبه
فلا يتطرق اليه ايهام ذلك فانه يعطي مقام الربوبية حقه
وعورض بما في حديث صلاة الحاجة ومن يعصهما بان
منع الجمع اولوي لا واجب وبانه انما انكر على الخطيب قوله

ومن يعصهما وله قدم من سبه او هجاه عد هذا ابن سبع
ويدل راجع الى القضاء بالعلم وكان يقطع الارض قبل فتحها لان
السلطنة الارض بكلها فلا ينتقض شيء مما اقطعه بعده لحاجة
واقتضى الغزالي تكفير من عارضه او لا دليم الدار فيما اقطعهم
ونقل ابن العزيز عنه في القانون وحاققه وقال انه يقطع
ارض الجنة لمن شاء فارض الدنيا اولى اما اقطاع الارض
بعد فتحها فليس من خصوصياته قال الامام لان يفعل ذلك
بالمصلحة وذكر ابن عطاء الله المالكي في التنوير ان الانبياء لا تجب
عليهم الزكاة لانهم لا يملكون مع الله انما كانوا يشهدون ما يجري
به الله من ودائع الله لهم فيتصرفون فيها وان تملكه ويتصرفون به
في غير محله وان الزكاة انما هي طهرة لما عساه ان يكون
مما وجب عليه والانبياء مبرؤن من الدنس لعصمتهم
وقد اساء ابن عطاء الله على مذهب اما مذهب ان الانبياء لا يكون
ومذهب الشافعي خلافه وعقد المساقاة مع احد ضعيفا لي
مدة مجهولة بقوله اقركما الله لانه لا يجوز على الوحي بانتسخ
ولا يكون ذلك بعد الاحد وعيسى انما يحكم بشرعه ولا ينشيء
شيء منه وطفا لا يحل الا سعد بن ثم حلم وقال لست اما حكم
ولكنه الله حكم ولا يترتب عليه حنث ولا كفارة هذا مذهب
ابي الحسن وخالف فيه الزمخشري فصحح طلاقه حيث قال في
قوله تعالى قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم هل كفر لذلك نقل عن الحسن انه لم يكفر لانه
لان مغفور له وقيل انه كفر عن يمينه قال وهذا اصح وعانق
جعفر ابن علمة ابن طالب عند قدومه من السفر بين ارضا

المنشه قال مالك هو خاص به وكره ان المعانقه تغير
من الامه والاصح عند الشافعيه ان المعانقه للغايب عند
قدومه سنه لكل احد وليس من الخصوصيات لانها لا تثبت
الا بدليل خاص ولا دليل وقال الخطابي زعم بعضهم ان الحمد
على الاسري الوارد في قوله فاما منا بعد وما فداء ان
خاصا به دون غيره وفي تعبيره بلفظ الزعم اشعار بانكاره
للخصوصيه وهو الصواب الخصائص الاربع فيما اختص
به عن امته من الكرامات والفضايل حتى منصب الصلاه
اي صلاة الله او صلاته بالانبيا والملايكه ليلة الاسرا
والاول هو مما اراده المصنف حيث قال في الاصل بان اختصاصه
بتفضيله عليه شاهد له بقوله ان الله وملايكته يصلون
على النبي وبانه لا يورث وكذلك الانبيا خبر الشيخين انا
معاشر الانبيا لا نورث ما تركناه صدقه ولذلك قيل لنوح
انه ليس من اهلك وورث سليمان داود وورث ولد
البعلي لابن وورث ولد الدين العلم قال العارف ابن عربي
المصطفى ادم ابو البشر والدين كما ان ادم عليه الصلاه
والسلام ادم ابو ته العالمين ولهذه الولايه والابوه قال
تعالى انا وليكم الله ورسوله الايه وقال ان اولى الناس
بابراهيم الايه فقال اولا والارحام بعضهم اولى ببعض في
كتاب الله والمصطفى هو النفس الواحده التي خلقت
منها زوجها وبه وحد الوجود فلهذه النسبه ادم ثم
محمد بالنسبه الى ذريته ومحمد ام من زوجه واعلم
ان المصطفى هو الاب في الولاده الدينيه فهو اولى بالمؤمنين

من

منا انفسهم وازواجه في هذه الولاده النفوس الطاهره
الصالحه لان تكون موزد الاسرار وهن امهاتهن فاذا
بلغ المومن حال التمام ذوقا وصح حاله ما وصفناه فتزوج
له بهذا النكاح الديني في العلم اليقيني وهناك ياذن الاب
له بقوله عز وجل ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد
سلف فان الطالب اذا رزق الحق صار حقا لاستاذه والا
حق له فله مرتبه الصحبه والاخوه والمشاوره والمصطفى
ليس الا واحد من الرجال بالنص والقرايع وجوديتين
من صلبه لان الرجال هم العلما وهذا زواجه كما قررناه
والمومنون يسمون رجالا بهذا الاعتبار لانهم اطفال
في الرضاع والامي الحقيقه هي المرضعه فانها قصدت
حياه الرضيع فاما ام الولاده فهي طريق حملته لتقصد
وقعت باصاله شهوتها لا باختياره فتفقد بالدم طفلها
لا باختيارها فامي منه لم عليها تريد على مسها عليه
بالحمل اذ لم يتغذ به مع كونه جابا عنا فرجه مرضت
او هلكت به تولاها بنفسه وقد يتولى التربيه التي تلي
الحمل وغسل الاقذار عنها ولا تسمى اما لان ذلك ليس
حقيقه العداوه محمديه الا ترابا فاعرف فضيله الرضعه
بالحمله تحت اقدام الامهات اذا عرفت امنه المرضعه بقصد
لحياه الرضيع فاعرف امك وابيك الذي جعل الله عليها
رزقك فهذه هي الرحم الحقيقه والابوه والامومه
والاخوه وانما امر بصله الرحم الطبيعه لانها قرايب
الرحم الدينيه ولا بد من حفظ القشره لحفظ اللب

فاسقط الطين حقه والدين حقه وان جاهدك الطين على
ان تشرك بالله ما ليس لك به علم فلا تطعه وصاحبه في
الدنيا معروفا واتقد الله رحمك الدين الذي هو اولى بذلك
وحينئذ فلهما ان يوصيا بكل مالهما صدقة واما فهما لي
من ذلك ولما يرثني وورث سليمان داود فالمراد ارث
النبوة والدين وبان ماله باق بعد موته على ملكه ينفق
منه على اهله وخدمه ويصرف منه ما كان يصرف في
حياته واحد الوجهين وصححه امام الحرمين وصح النووي
انه زال ملكه عنه وانه صدقة على المسلمين لا تختص
بالورثة وانه لو صدقه ظالم وجب على من حضره ان
يبذل نفسه دونه كما وقاه طلحة بنفسه يوم احد حكاه
في زوائد الروضة عن جماعة وتعقبه السبكي بانه قاصد
نفسه كافر والكافر يحب دفعه على كل مسلم فلا خصوصية
واجيب بان الخصوصية من حيث بذل النفس في الذب
عنه وبان قاصد عمر لا يكفر وقاصده يكفر قال قتاده
وانه اذا غزا بنفسه يجب على كل احد الخروج معه لقول
تعالى ما كان لاهل المدينة الاية ويرد عليه هذا الحكم
مع غيره من الخلفاء لكن اذا اراد الخروج وصار الحضور
من وجوب الخروج بدون اذنه امتثالا لامره تعالى وكان
اذا حضر الصف انتفاء حرم على من معه ان يولي الدبر
ليلا ينهزموا وتسكره قاله قتاده والحسن البصري
وذهب اليه ان الفرار من الزحف بعد ليس من الكبائر
والصحيح الذي عليه الجمهور انه منها وعليه فلا خصوصية

وكان

وكان الجهاد في عهده فرض عين في احد الوجهين
عندنا وهو بعده فرض كفاية والذي عليه الجمهور
انه في عهده فرض كفاية ايضا وزاد ابن في بعض جوامع
عن الماوردي ان مهر المثل لا تتصور في بنته لانه
لا مثل لها وهو حسن مانع ومن فضائله بعضهم
وتحرم روايته اشخاص ازواجه في الاسلام الا لصبي فلا
للبيهقي صح به عياض وغيره لخبر المرطا ان صفية
لما ماتت عمد نستبرئها الناس عندنا ندري نطهرها او ان
زينب لما ماتت جعل ما قبته فوق نعشها تستبرئها
ورده ابن حجي بانه لا دليل فيه للمدعى وقد كن بعده
يخرجن ويطعن وكان التصب فيه بعضهم سبعين
تبعين للحديث وهن ستة عشر الا بدانا الا تخاص
وكشف وجوههن وكفيهن لشاهد غيرها الا لضرورة
فتستر عاقد صليهن بلا خلاف قال عياض وكذا ما
حصل به وسائلهن مشافهة فيحرم سؤالهن الا من
وراء حجاب واما غيرهن فيجوز ان يسألن مشافهة
وصلاتهن خلف ظهر البيوت حذرا من ان يراهن احد ينظر
ان يحمل ذلك اذا غلب على ظنه رؤيته من الحور النظر
لهن وعليه فلا وجه للخصوصية وقال سعدان ازواجه
صلى الله عليه وسلم اذا ارضعن الكبير دخل عليهن فكان ذلك
لهن خاصة وجمع الناس لا يكون الا ما كان في الصغر اي
لاثر الرضاع الآن وقع في حال الصغر وان كان الرضع
عروفا في الحولين وقال طاوس كان لهن رضعات

معلومات وسايرنسائي ما فيهن رضعات معلومات
وورد انها عشر رضعات لمن ولغيرهن خمس وهذا من
تعدد وليتابعوه عليه وانما امهات المومنين اي مثلمن
لا في حكم الخلوة والنظر والمسافرة والظهار والتوارث
بل في تحريم نكاحهن ووجوب احترامهن وطاعتهن اكراما لهن
وتعويضا لهن وارواجها لهم فيقال لبنات امهات المومنين
لا امهات المومنات ولا يقال لبناتهن اخوات المومنين ولا
لابائهن وامهاتهن اجداد المومنين وجداتهم ولا لاخوتهن
واخواتهن اخوال المومنين وخالاتهن ووجوب جلوسهن
بعد في البيوت واحدا بعد واحد قال تعالى وقرن في
بيوتكن ولحرم خروجهن ولو لحج او غيره الا لحاجة
لما روى ابن سعد عن عطا ان الصطفى ازواجه اذا حججن
الا ولم يتأت بقاعة وانهن ظهر حصيرهن في زوجين
من الارض وعن عمر انه منع ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
الحج والعمر لحبر ابن سعد انه قال لنسائه بعد حجة الوداع
هذه ثم ظهور حصركن الا سودا وبيانا رواه
ابن وله الجلوس في المسجد مع الحيض والجنابة لخبر
البيهقي ما زلت حائضا منذ عاشرت سويدا ان الحائض المسجد
لحايضين الا محمد وآله وعدم سنة الاذان مسجدي حرام
على كل حايض وجنب الا محمد وآله يعني على فاطمة والحسن
والحسين وكذا المعتمد عند المالكية الا يعبر لعبور
المسجد مع الجنابة او الحيض او النفاس فيجوز
وليس منه جعلها بعضهم سنة وان تطوعه والصلاة قاعدا

كتطوعه

كتطوعه قايما بلا عذر وتطوع نفيده له بلا عذر على
النصف ولا سيما وان عمله له نافلة لما احمد عن عايشة انها
سيلت عن عمله فقالت اتعلق لكمله انه غفر له ما تقدم من
ذنبه وما تاخر فكان عمله نافلة روى ابن المنذر وغيره
عن الحسن ليس لاحد نافلة الا للمصطفى صلى الله عليه
وسلم ان صلاته كاملة وامافيره فلا يخلو من نقص فتعد
تكملة كذا قيده وخاطبه المصلي بقوله السلام عليك ايها النبي
كما هو ثابت في حديث التشهد اعتبر من تخلق فانه
لا يخاطب فيما اصلا فتبطل الصلاة بذلك كقول المصلي
في اثناء الغناء وكان يجب على من دعا وهو في الصلاة
ان يجيبه ولا تبطل بذلك صلاته لخبر البخاري انا للمصطفى
صلى الله عليه وسلم لما نادى ابا سعيد بن المعلى فلم يجبه
لكونه في الصلاة قال له الم يقل الله استجيبوا لله وللرسول
وله تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول
اذا دعاكم وشمل ذلك الاجابة بالفعل وان لم تجب
ولا تبطل به الصلاة على الاوجه قال المصنف وعليه اذا
اقتصر على لفظ نفهم منه الجواب كنعم وليبك فان
زاد بطلت فيما يظهر وكذلك الانبياء سوين فيما يفعله
على امته ومنه تكلم وهو يخطب بطلت جمعته روى ابن
ابي حاتم عن مجاهد قال كان الرجل اذا تكلم وهو يخطب
بطلت جمعته وكان اذا اراد ان يدعو فيها لزوج اشار باصبعه
وان يجب الا نصات والاستماع لقراءة الخطيب في الجمعة
وعند نزول الوحي وعلى المجاهد في قوله تعالى اذا اقبل

لم تفسخوا في مجلس فأنتم بمجلس النبي خاصه
والجمهور انه عام وقال جابر بن عبد الله من فتحلى الصلاة
اعاده وضوءا مما كان لهم حين فتحوا خلف رسول الله
صلى الله عليه وسلم تعين لقذا من الخصائص والنكاح
في حقه عباده مطلقا من التقييد بالاشياء وغيره
مما قال السبكي وغيره وفي حق غيره يسير بعباده عندنا
معشر الشافعية بل من المباحات لقوله تعالى فانكحوا
ما طاب لكم لان العباده لا تتعلق بالاستطابة والعباده
عارضته له من جهة تعاطي النسل وحفظ النسب والاستعانة
على الصالح الدينية والكذب عليه عمدا ولو في غير الاحكام
كالترغيب والترهيب والمواعظ يبيح للخبر المتواتر من
كذب علي فليتبوأ مقعده من النار وليس كالكذب للخبر
الصحيح ان كذبا على ليس ككذب على احد لان غيري والانبيا
مثله ورد الاول فيما يظهر وقال الجويني انه رده لكنا الصحيح
كما في الروضة خلافه ولا يكفر من كذب عليه لعموم تقبل
روايته ابدا وان تاب وقت توبته خلافا لابي يعلى من
الكذب على غيره فيما ذكره خلافا من اهل الحديث لكنه صحيح
النووي خلافه وحرم التقدم بين يديه بقول او فعل
وهذا كالادب عنده او فعله قبل رأيه قال تعالى لا تقدموا
بين يدي الله ورسوله اي لا تقطعوا امرا دونه
ورفع الصوت فوق صوته لا يحبط لعموم ان الذين
يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم
للتقوى وجاز في الصحيح ان نسوة كن
يكلمنه عالية اصواتهن فقبل النهي لم يبلغه او كان رفعه

بالنية

بالنية اي جنابة وطهره انفرطبي من رفعه عند قبره
ويجعله بالقول بجهر بعضكم لبعض وناداه من وراء الحجرات
لا يعقلون اي الذين ينادونك من وراء الحجرات اي بجهلهم نسبته
والصياح به من بعيد كما يؤخذ من قوله تعالى لا ترفعوا
اصواتكم فوق صوت النبي وناديه باسمه يا محمد لا يجعلوا
لا تجعلوا دعاء الرسول الا يه وما فيه من ترك التعظيم بل
ينادي بوصفه كيا نبي الله واما خبر ان رجلا من البادية
قال يا محمد انا نأتيك سؤال فزعمانك تزعم ان الله ارسلك
الحديث فقبل النبي اولم يبلغه وان يقال فيه ابو نايلة
احد الوجهين لانه ما كان يحمد باحد من رجاله ولد صلبه
وان تقولوا لا تقولوا راعنا لعموم تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا
راعنا وطهاره دمه وبوله وعايقطه وسايرفضلاته
صلى الله عليه وسلم عند جمع منهم من قال السبكي انه
الذي اوجبه الله له لكن الاظهر خلافه وشرب
واستشفى بها خبر ان ارقطني ان ام ايمن شربت بوله
فقال اذن لا تلج النار بطنك لكنه ضعيف وخبر ابن
حبان والضعفا ان غلما محمد المصطفى صلى الله عليه
وسلم لما فرغ شرط دمه فقال ويحك ما صنعت بالدم
قال ابتلعته وبطني قال اذهب وقد اجرت نفسك
من النار وسيرها صنعه الملك من غسلها وعموم
خلاف وطهاره شعره وفي شعر عده خلاف والاصح فيهن
الطهاره ايضا وتقسم شعره على اصحابه وفي اكلها
عند الشرة انه لما حلق شعره يوم النحر ابتدر الناس

سؤال

بين النا سروى ابو يعلى والحاكم ان خالد بن الوليد فقد
قلنسوة بين اليرموك فطلبها فقد وجدها وقال اغتر
المصطفى صلى الله عليه وسلم بحلق راسه فابتدروا
بسعيهم اي نا صيته فجعلته فيها فلم اشهد قتالا وليلى
معي الا نفوت والعصمة من كل ذنب ولو صغيرا وهو
وكذلك الانبيا قال تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
الاية قال المبرد في تفسيره اجمعت الامة على عصمة الانبيا
فيما يتعلق بالتبليغ وغيره من الكبايد وصغير الخسة
والمداومة على الصغاير هذه الاربعة يجب عليها وعلى
الصغاير التي لا تحط مذ مرتبتهم فلا فرق مذ هذه الحيثية
وكثير من مذهبنا على جوازها والمختار المنع لانا امرنا بالاقتدا
بهم فيما يصدر منهم فكيف يقع ما لا ينبغي ويتاجون
بتحفة ولا دليل ومن خصايصه يعني انه لا يقتل الكذوب الا
لسان الحيوان ومن استهان به كفر قيل احرز لنعمه
ذكره الرافعي قال في الروضة في التحاق بنظر ووجه بان الزان
لا يقصد الاستهانة واجاب البلقيني بانه يتضمن الاستهانة
وان لم يقصد لان ترك الاستحيا منه استهانة نتروى
الحاكم والبيهقي عن ابن بريدة ان رجلا سب ابا بكر فقال
له اضرب عنقه فقال ابو بكر لا صلى بعد هذا الا حد بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ثمة قوله فيما خص وكذلك الانبيا ذكره
المحاملي في الاوسط وترتب عليه تخريم ارثهم اي ارث
غيرهم لهم فلا يورثون بل ما تركوه صدقة وذلك

ليلا يتمنا ورثتهم فيلغفوا قال شيره ولذا حرم شب
شعره اي الكفرة وانما كان فيه نحو عشرين شعرة بيضا
مع ارتباس الدهن فكان وعد هذا لعدم ان نبينا
يمد هذا الشيب ولو قرع ذلك اي كل قطعة من شعره
تخبر فعصم من ذلك . فقا ضمن وكذا الارواح فيرد من
الانبيا ومن سبه او هجاه وحده لعلمه بالاولى اذ الجر
سب وزياده قتل اي وجب قتله لخبر ان داود
والبيهقي ان يهودية كانت تشتمه فخنقها وكذا الانبيا
بجب قتل سابهم فهو من خصوصيته بالالام لا عليهم
وسب بالتعريض حقه كالتصريح خلاف خيره من الامة
نقله الرافعي عن الامام اي العالي الجويني النعوت بالهام
لكن مين وقال النووي انه باجماع فيه ويظهر ان الانبيا
مثلهن في ذلك ولم تبع امراة نبي قط اي الترك قال الحسن
البصري امراة النبي اذا زنت تقتل فان ذلك لم يقع لعلا لذا
لبست كغيرها من النسا بل يضاعف عليها العذاب لعظم
حرمها ومن قذف ازواجه صلى الله عليه وسلم او واحدة
منهن فلا توبة له الستة اي لا تقبل توبته لحاله كما قال ابن
عباس وغيره وكذا من قذف ازواجه اي زناهن او اعلانه
بالزنى يقتل ولو تاب لحاية كما نقله عياض عن بعض ائمة
مذهبه واقره وفي قول ضعيف يختص القتل من سب
عايشة دون غيرها منهن ويجلد في غيرها حدين لقوله
تعالى يا نسا النبي من ياتمن منكن بفاحشة الاية وكذا
من قذف ام احد من الصحابة يقتل عند المالكية ولا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يقتل عند الشافعية وذهب بعض المالكية الى ان من
سب اصحابه احدهم قتل وقيل تحقه بذلك سب الشيخين
ومذهب الشافعي انه لا قتل مطلقا وقال الشيخ موفق
الدين ابن قدامة الحنبلي في المقنع من قذف امه صلى
الله عليه وسلم قتل مسلما او كافرا اجلالا له صلى الله عليه
وسلم واقتصارا لاولاد بناته ينسبون اليه في الكفاءة
وغيرها بخلاف اولاد بنات غيره وتعوله للحسن ان ابني هذا
سيد وقوله صلى الله عليه وسلم لعلاء بن وقوله لعلي حين
ولد الحسن ما سميته ابني قيل واولاد بنات بناته
ينسبون اليه ايضا وفي حديث رواه الدارقطني والخطيب
باسناد ضعيف جدا ان الله لم يبعث نبيا قط الا جعل
ذريته في صلبه غيري فان الله جعل ذرياتي من صلب
علي يعني من اولاد فاطمة الذهبي الخ
اولاده من غير فاطمة كمحمد بن الحنفية ولا يتزوج على بناته
اي لا يجوز كما قيده الخ ابو علي وهل يبطل لدار من
ذلك وقال الخبر الشيخين ان بني الغيرة استاذنوني
ان ينكحوا ابنتهم علي ابن ابي طالب فلا اذن ثم لا اذن
الا ان يريد علي ان يطلق ابنتي وينكح ابنتهم فانما هي بضعة
مني يسرني ما ساءها ويؤذيني ما آذاها رواه الشيخان
ما هو ابلغ فانه اورد حديث المسور بن مخرمة الذي
رواه احمد والحاكم والطبراني عنه انه لما خطب علي
ابنة ابي جهل فاطمة رأيته بقوله صلى الله عليه
وسلم فاطمة بضعة مني يغضبني ما يغضبها ويبسطني

ما يبسطها وذلك ان الحسين لما خطبها الى المسور قال الله
ما من نسب ولا صهر احب الي من نسبكم وصهركم ولكن سمعت
الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة مني وعند ما انتهاها
ويؤذيني وخمل لقضاها كله جعل ذلك سببا لعدم الاجابة
فذهب عادل له نمر قال ابو الطيب ان عتب ايراده فيه دليل
على ان البضعة اعم من ان تكون ولدا او غيره قلت وقد ذكر الشيخ
ابو علي النبي احد حفاظ الشافعية اصحاب الوجوه في شرح
التلخيص ان بعد القاضي انه يحرم التزوج بها والتزوج
على بناته صلى الله عليه وسلم وفعله يرد ما ذكر من نسبها
اليه بالبضعة ويكون هذا الحديث المذكور دليلا انتهى
قال الولي قال احمد بهذا على ظاهره فقضاه انه
يحرم التزوج والتزوج على ذريته وان سفلت الى يوم
القيامة وفيه وقفة بل لا يصح لقيام الاجماع الفعلي في كل
عصر على خلافه فيخاص بيناته صلى الله عليه وسلم
على ان الحديث قد قيل بوضعه وان نوزع وشل ذلك لا يعول
به في اثبات الاحكام الشرعية انتهى قلت ومن ظاهره من
الجانبين لم يدخل الناس ولا ابن عساكر عد على من دخل
لا يدخل الناس من تزوج الى او تزوج جنا اليه سألت ان
ان لا اتزوج احدا من امتي ولا اتزوج الى احد منهم الا
كان معي في الجنة ولا يجتهد في محبته وقد ثبت انه
موقفه صلى فيه وان كان في غير مسجد قريته ولا يسن
اي لا يجوز ذلك بعض متعين لجواز بحاجة السلطان يجوز
الا جتهاد فيها لبنته وليس ذا في الجبهة ويختص حرمة التزوج

بعهده في قول ابي يوسف صاحب ابي حنيفة والمزني صاحب
الشافعي لقوله تعالى واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة الاية
معتمد ابكونه فيهم وعلمته من حيث المعنى ما ذكره بقوله
لان امامته لا تخلو منها خلاف غيره اي لان الصلاة معه
فضيلة لا يعادلها شئ فاحتمل لاجلها تفويت تعظيم الصلاة
حتى لا يحصل منهم الا تفرد عنه وغيره من الائمة ليس
في مقامه فلا يستبد الى عنه والجماعة سنة والجمهور
على انها لا تختص بزمنه وتحمل منصبه عن الرعاية
بالرحمة فلا يقال رحمه الله بل يدعى له بلفظ الصلاة
لان الله تعالى لتعظيم الذي لا يشعر به لفظ الترحم
فيما ذكر جماعة قال ابن عبد البر وابن العربي والصلاة
قالا ولا يجوز ان يقال رحمه الله لان الرحمة لما يلام
عليه ولانه قال متى صلى علي ولم يقل من ترحم
وان كان معنى الصلاة الرحمة لكنه قصد بهذا اللفظ
تعظيما زائدا بعدل عنه وما قوله بيننا البيت يحتمل انه اخبر
ل وارجئ فيشريع وحدوه النقش على نقش خاتمه فليس
لاحد ان ينقش على خاتم محمد رسول الله روى ابن سعد
عن انس انه صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما
ونقش عليه محمد رسول الله وقال لا ينقش عليه احد
ولا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى روى الشيخان
ان رجلا تمضمخ بطيب قال يا رسول الله كيف ترى
في رجل احرم في جبته بعد ما تضمخ بطيبا فنظر ساعة
فجاءه الوحي فسكت عنه فقال اين السائل عن العمرة فالتمس

فالتمس فاتي به فقال اما الطيب الذي بك فانسله ثلاثا
واما الجبة فانزعها ثم اصنع في عمرتك ما تصنع في حجك
وما يفعل في الطيب ومر على الاصح للعصمته وكذلك
الانبياء وعند الحاكم فقلت يا رسول الله اتاذن لي
ان اتثبت ما اسمع منك قال نعم فقلت في الغضب والرضى
قال نعم فانه لا ينبغي ان اقول الا حقا وروياه في النوم
وفي ان الشيطان لا يتمثل به كما ثبت في الصحيحين وكذا
جميع الانبياء لما ذكره وفي الطبراني عن معاذ ما رأى
رسول الله صلى الله عليه وسلم في نومه ويقظته فرق
وروى الحاكم عن ابن عباس لا رؤيا الانبياء وحي وما يجوز
على الانبياء بجنون لانه نقص ولا الاغماء لطوله الزمن
فيما ذكره ابو حامد في تعليقه وجزم به البلقيني خلافا
لروضة اما التغيير كلمظة او لحظتين فيجوز عليهم
كما صرح به الماوردي والقاضي ابو الطيب والاسنوي وتبعه
السبكي على ان بعضهم خالف اما غيرهم كما خالفوا فيه
نوم عينيه فان اعينهم تنام دون قلوبهم فاذا احتلم
قلوبهم وعدتهم من النوم الذي هو اخف من النوم الذي
من الاعمال وفي ولغا العرق بفتح الراء والسين وغيره والايرد في
نحو يعتوريا وشعيب بناء على انه حقيقي الاطارق والكلام
في القارن لا تعد الانبياء وقال عياض وقد شاقولنا ان اسرائيل
من موسى ازر وتبريه الله له الانبياء منذ هون من النقايص
في الخلق والخلق سالمون من المعاقات واصابة النقرة
كالجذام والبرص والايرد بلا ايرد لان الكلام فيما قبل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الا نبيا كما تقدم ولا تنافي ما يقع في القيامة من بعض اعضائه
في بعضها بين تفرقها به من دابة وغيرها من ما تنقض به
ويثقب عليهم ليشتد ولهم ويقبلوا عليهم فيجيبوا
دعوتهم وخصه من شاء ما شاء من الاكرام وغير ما بجعله
فريدة شهادته شهيدا وفيه حينئذ اتباع صلى الله عليه
وسلم فريسا من اعدائه فانكر الاعدائه فشهد قريته له بانه
بعثه اياه فامضى شهادته وجعل شهادة قريته بشهادة
وفيه رواه ابو داود وغيره وسرب فيه في رغباث
سالم يعني ابن عبيد وهو صحبي روى الحاكم عن سالمة آبي
عبيد قالت انما ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم سالما وحوله
عليها فاسدها ان ترضعه وهو رجل وانيا فاعجبه
بنت حكيم روى مسلم عن ام عطية لما نزلت يا ايها النبي
اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على
ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن
الى معروف قالت كان منه النياحة فقلت يا رسول الله
الا آل فلان فانهم اسعدوني في الجاهلية فلا بد ان اسعدهم
فقال الا آل فلان فان النوح محل اقترضت لها قائمة
والشارع ان يخصه من العموم ما شاء وفي تجميل صدقة اي
فجاءه عائشة للعباس عمه كما ورد في عدة احاديث فلان
غيره فانه لا يحل الا ان لا ذا عام فقط وفي ترك الاحداد
على الزوج لاسماء بنت عميس روى ابن سعد عنها لما اصيب
جعفر بن ابي طالب فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسلمت علينا فما اصبر ما نبيتها وفي الجمع بينها سميه
وكنيته الولد الذي يولد لعلي روى ابن سعد انه وقع

بين

بيننا على وطلحة كلام فقال طلحة بحدابك على رسول
الله صلى الله عليه وسلم سمعت باسمه وكنيته فقد
نهى ان يجمعهما احد غيره كما في بنفرين من قريش فقالوا اشهد
انه رسول الله صلى الله عليه وسلم فالستوا لله بدري
فقد خلقته اسمي وكنيتي ورواه البخاري في مسند صحيحا لعلي
ابنا ابي طالب لما رواه الترمذي مرفوعا يا علي لا يحل
ان يمكث في هذا المسجد غيري وغيرك والاصح عند
انا فيه ان عليا ليس مثله وضعف هذا الخبر وفي
فتح باب دار في مسجد له اي لعلي لحديث احد فالنسائي
بسند حاكم سد وابل باب في المسجد الا باب علي وفي فتح خوخة
فيه لا في بكر الصديق لحديث البراء بالنهي وغيره عن ابن عباس
مرفوعا ابو بكر صاحبي ومونسي في الغار وسد وابل
خوخة في المسجد غير خوخة ابي بكر والخوخة
باب صغير او طاقة في الجدار تتخذ للضوء وفي اكل
الجامع في رمضان من كفارة نفسه وذلك انه اتى امرأته
فقال يا رسول الله هلكت قال وما اهلكك قال
وقعت على امرأتي وانا صائم في رمضان فامره بانواع الكفارة
فقال يا رسول الله ما بخد اهل بيت احوج اليه منا
فقال اطعمه اهلك وفي الصحيحين يا لعنات وهو ان اتاه من
ولد المؤنث تمام الحول اي بمزيد بناء ورواه
الشيخان عن البراء صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم النحر فقال من صلى صلاتنا ونسك نسكنا فقد اصاب
ومن نسك قبل الصلاة فتلك شاة لحم فقال ابو بردة قد

نسكت قبل ان اخرج الى الصلاة وعرفت ان الطعام اكل
وشرب فتجلت واكلت ما طعت اهلي فقال تلك شاة
لم قال عندي عناق جذعة فقال ضحي بها وقال نفعه
ولن تجزي عن احد بعدك وبالحديث وهي من افراد
العنبر ما لم له حول فقط لعتبة بن عامر وقيد به
ابن خالد وفيه قولا الاصح يجزيه من المعز والتضحية
الامام له عاما ان عند الشافعي وفي نكاح ذلك الوجه
ما منعه من القران بما ذكره جاعة وورد به حديث
مرسل رواه الشيخان عن سهل بن سعد ان امراة
اتت النبي صلى الله عليه وسلم فعرضت نفسها عليه
فقال مالي بالنساء من حاجة فقال رجل يا رسول الله
زوجنيها قال زوجتكها بما معك من القرآن قال
بحكوك ليس ذلك لاحد بعده وتبعه على ذلك بعضهم
لكن الجمهور على انه يجوز جعل الصداق تعليم شيء من
القرآن والفاتحة وما يختص ذلك باحد وفي نبس الزبير
لذبيان الدوام وعبد الرحمن بن عوف لما شكيا اليه
الغلا او الحاكم بما قاله جماعة وهو وجه عند تاو للذهب
انه يجوز لبسه للدفع كلة وقمل وحر وبرد ونحاء حرب
لعل احد لا يختص ذلك بما وفي لبس خاتم الذهب للبرا
ان عازب كما ورد في حديث وهو ليس من الرجال حرام
وفي شروط الولاة للوالي بيريد سماه عايشة ولا يوفي
به فيما ذكر من بعضهم وما يعرفهم فلا يصح اشتراطه لفهم
تعليق الحديث كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل

وانما الولاء لمن اعتق وفي العترة واحدة العلما بعصبة بن
زيد الحارثي وذريته فيما ذهب اليه الواقدي والذي عليه
جمهور الائمة انها رخصة لكل احد ولا تختص بالعقيل
على الاصح وفي خلاف الفين لحبان ابن منقذ لما شكى
له انه يخدع البيوع فقال له اذا بايعت فقل لا خلابة
فيما ذكره النووي في شرح مسلم وتبعه بعضهم وفي التحلل
بالمرض لضباعة بنت الزبير في احد القولين وجمهور
الائمة على ان ذلك لا يختص بها وفي ترك هيب منى
لاهل السقاية لبني العباس في وجه والصحيح انه رخص
لكل احد ولا يختص بالعباس وليس هاشم في آخر وكما
اختصاص ايضا على الصحيح ولعايشة في صلاة ركعتين
بعد العصر وهو من خواصها اتفاقا واما غيرها فصحح
فيه ذلك عند الشافعية ولمعاذ ابن جبل في قبول الهدية
حين البعثة الى اليمن عاما لهم ومن خصايصه واما غيره
فيحرم عليه اتفاقا قبول الهدية ممن له خصومة وكذا
من لا خصومة له ان لم تعهد منه والملكها عند
الشافعي وفي المستدرك للحاكم وغيره عن انس بن ام
سليم تزوجت ابا طلحة على اسلامه وذلك لا حد
غيرها اجماعا فان ثابت الانصاري ما سمعت بامراة كانت
اكرم مهرا منها في الاسلام اي فانه كان صداقها الاسلام
واما امراة ابي ركانة اليمة بعد ان طلقها ثلاثا متى فيرا
محلل وذلك لا يجوز لغيره اجماعا لقوله تعالى حتى تنكح
زوجا غيره واستدل على ان لا يصلي الا صلاتين فقط

شبكة الألوكة
www.alukah.net

منه ذلك قال لغلامه لما علمه من ضعف اسلامه وليس ذلك
لغيره اذ لو فعلنا انه لو لم يقل منه ذلك اضرب على الالف
وضرب لعثمان بن عفان يوم بدر بسهم من الغنيمة
تخلفه بسبب اشتغاله بتمريض زوجته ابنة المصطفى
صلى الله عليه وسلم فلم يحضر الوقعة لان العذر وله
يضرب لغيرها بغير وكذا رواه ابو داود في سننه عن ابن
عمر ابن الخطاب باسناد صحيح قال الخطابي هذا خاص
بعثمان لانه كان يمرض زوجته ونهى تعود رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان يواخي بين اصحابه من المهاجرين
والانصار ويثبت بينهم التوارث بالاخوة وليس هذا
لغيره قاله علي ابن زيد رواه ابن جرير عنه وتفسير
والذين عاقدت ايمانكم والاية الاربعة وجمهور الائمة
على ان التوارث بالاخوة منسوخ مطلقا وخصه قبيصة
المهاجرين بالمهاجرين دون الازواج وهذا لا نص عليه
لا ما روى الهذا قال بعضهم وهذا ناسخ وكان النسخ
يصوم من طلوع الشمس لا من طلوع الفجر وقد ثبت الاجماع
فانظاهر انها خصوصية لانه لا تقدم على الله ولا على
بل باذن المصطفى صلى الله عليه وسلم لكن انما ولم يمنع
ساقطا لما تقرر واشتهر بين الخصايص لا تثبت بالاحتمال
فارغة الوقت من حين الاشتغال باصنام اطفال اهل
بيته وهم ضعاف هذا من المحال في نام لم يحصل لهم
الم والاصح بذلك ولا يحرم على الصحابة اخذا كما تقدم
على امر جامع اي لحصل لاجل مهمة فرض ان يذهبوا

حنفي

حتى يستاذنوه ولا يجوز لاحد الخروج من مجلسه الا باذنه
لفعله تعالى واذا كانوا معه على امر جامع حتى يستاذنوه
الاية ولا يقولون له بالي انت وامي ولا يقال لغيره ذلك
فيما ذكر بعضهم واعترض بان مادة العذر مخاطباتهم
مثل ذلك لا سيما عطاء وكان يرى من خلفه كما تقدم
امامه كما في الصحيحين والاخبار الواردة فيه تقيده
بحالة الصلاة فهي مقيدة لقوله لا اعلم ما وراء جداري
كذا قيل فان اراد قائله انها مقيدة لمفهومه فظاهر
ولا نفيه ما فيه اذ ليس فيها انه كان يرى من وراء الجدار
وقياس الجدار على جسده عليه الصلاة والسلام قياس
وما نقله الزاهد الخشني في رسالته انه صح انه كان
لا يلبس كتيبة عينان يبصر بهما تسع الخياط بحسبها
الثياب زاد وشماله وعن يمينه وعن شماله فالله يفضحهم
وجميع جسده ويرى بالليل وفي الظلمة كما يرى بالنهار
وفي الصغرى واه البيهقي وابن عدي وابن عساكر عن عائشة
بلفظ كان لي وريقة يعذب الماء وتخرز الابضع وروى
ابو نعيم وغيره عن انس ان المصطفى صلى الله عليه وسلم
نزل في بعض دار قليبة بالمدينة اعذب منها وروى
البيهقي انه يوم عاشوراء كان يدلو بيضعابه ويضعها
ابنته فاطمة ويشغل فوادها هذا وتقول الاطباء ان ضعف
الى الليل فكان بقية تخ يوم وروى ابن عساكر ان الحسن
عطش فطلب له المصطفى صلى الله عليه وسلم ماء فاتي بجد
فاعطاه لسانه فمصه فروى وابطه ابيض غير شقير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

منه ذلك تالفاله لما علم من ضعف اسلامه وليس ذلك
لغيره ايذا فعلنا انه لو لم يقبل منه ذلك اضرب على الكفر
وضرب لعثمان بن عفان يوم بدر بسهم من الغنيمة
تخلفه بسبب اشتغاله بتمريض زوجته رقية بنته المصطفى
صلى الله عليه وسلم فلم يحضر الوقعة لان الغدر وله
يضرب لغايبا غيره رواه ابو داود في سننه عن ابن
عمر ابن الخطاب باسناد صحيح قال الخطابي هذا خاص
بعثمان لانه كان يمرض زوجته ونهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان يواخي بين اصحابه من المهاجرين
والانصار وتثبت بينهم التوارث بالاخوة ولبيزيد
لغيره قاله علي ابن زيد رواه ابن جرير عنه وتفسير
والذين عاقدت ايمانكم والائمة الاربعة وجمهور الامة
على ان التوارث بالاخوة منسوخ مطلقا وخصه بعضهم
المهاجرين بالمهاجرين دون الانصار وجهه لا نسلم ذلك
لما روى البخاري قال بعضهم وهذا ناسخ وكان النسخ
يصوم من طلوع الشمس لا من طلوع الفجر وقد قام الاجماع
فالظاهر انها خصوصية لانه لا تقوم على ذلك الجزء الذي
يليه اذ فرض المصطفى صلى الله عليه وسلم لكنه اتى بواو الجمع
ساقطا لما تقرر واشتهر من ان الخصائص لا تثبت بالاحتمال
مما زعمه الواقف من حيز الاشتراك واصنام اطفال اهل
بيته وهم رضعا وهذا من الهوى اذ قائم لم يحصل لهم
الهم والاضجر بذلك ولا نسلم على الصحابة انه خطأ فانه
فعل امر جامع اي لجعل لاجل مهم يعرض ان يذهبوا

حتى

حتى يستاذنوه ولا يجوز لاحد الخروج من مجلسه الا باذنه
لفعله تعالى واذا كانوا معه على امر جامع حتى يستاذنوه
الاية ولا يقولون له باني انتا وهي قال لغيره فكل
فيما ذكر بعضهم واعترض بان مادة العذر مخاطبتهم
مثل ذلك الاستعطاف وكان يرى من خلفه كما ينظر
امامه كما في الصحيحين والاخبار الواردة فيه تقيده
بحالة الصلاة فهي مقيدة لقوله لا اعلم ما وراء جداري
كذا قيل فان اراد قائله انها مقيدة لمفهومه فظاهر
ولا فقيه ما فيه اذ ليس فيها انه كان يرى من وراء الجدار
وقياس الجدار على جسده عليه الصلاة والسلام قاسه
وما نقله الزاهد الخلوتي في رسالته انا صدرته انه كان
لا يلتفت كتفيه عينا ولا يصعد بصره كما تسمه لخياط بصرها
الثياب رادة ويمنا وعن يمينه وعن شماله قال بعضهم
وجميع جسده ويدرك بالليل وفي الظلمة كما يدرك بالنهار
وفي الصغير واه البيهقي وابن عدي وابن عساكر عن عائشة
بلفظ كان لا يرى من خلفه كما يرى من امامه وفي
ابو نعيم وغيره عن انس ان المصطفى صلى الله عليه وسلم
نزل في بيت في دار فلم يكن بالمدينة اعدب منها وفي
البيهقي انه يوما شوريا كان يدلو بعضها به وبضعا
ابنته فاطمة وتشعث فاخذ هو يدلو وتغسل للانتهات لتوضع
الى الليل فكان ثيابها تخر بعرقه وروى ابن عساكر ان الحسن
عطش فطلب له المصطفى صلى الله عليه وسلم ماء فوجد
فاعطاه لسانه فصبه فروى وابطه ابيض غير شقير

اللون ولا شعر عليه كما في شرح التقريب عن الاسنوي
وغيره لخبر انس كان يرفع يديه الا استسقاء حتى يرى
بياض ابطيه ثم رده بانه لم يثبت والخصائص لا تثبت
بالاحتمال ولا يلزم من ذكر انس بياض ابطيه ان لا يكون
له شعر فان الشعر اذا انتتف يبقى محله ابيض وتدل
ورد في حديث الترمذي كنت انظر الى عفرة ابطيه اذا
سجد فقد دل على ان الذي اشعر هو الذي جعل محله اعفر
واطلاق بياض الابط على غيره موجود في كلام الفقهاء ولا
ينكر ان الابط لا تناله الشمس فتغير لونه
ولم يبلغ صوته وسمعه ما لا يبلغه غيره فكان اذا
خطب في المسجد تسمعه العواتق في خدورهن وخط
مره فسمعه نواتم في منازلهم وكان مما خص به ايضا
قوة البصر والبصيرة الترمذي ان اري ولا ترون واسمع
مالا تسمعون اطت السماء وحق لها ان تئط الحديث وتنام
عينه ولا ينام قلبه لخبر الشيخين ان عيني تنامان ولا
ينام قلبي ولا ثواب بني قط لخبر البخاري في تاريخه عن
يزيد بن الاصم ما ثاب بني قط ولا احتلم كما رواه البخاري
في تاريخه الكبير عن سلمة بن عبد الله لا ينام ولا يجب
الشيطان ولا سلطان له عليهم وكذلك الانبياء في البلاء
عند مباشرة ركيكه وليقال وما ثاب ولا احتلم ولم يذكر
لفظ نبي او قال عقبا قوله ولا احتلم وكذا الانبياء وحذف
احد وكذا يقال كان اول وذكر انه سابع من خصائصه
انه كان لا يتغوط لانه من عمل الشيطان وعدوه اطيب

ونحا

رائحة من المسك ولذا كانت ام ابن تجمعه فتطيب به وروى
البيهقي عن ابن عباس كان في رسول الله صلى الله عليه وسلم
خصال لم يكن في طريق فتتبعه احد الا عرف مسلكه من طيب
عرقه ولم يكن يمر بحي ولا شجر الا يسجد له وروى البزار
عن انس كانت اذا امر من طريق من طرق المدينة وجدوا
منه رائحة المسك وقالوا امر نبي هذا الطريق وكان اذا مشى
مع الطويل طاله مع كونه ربعة واذا جلس يكون كتفه
اعلى من جميع الجالسين كذا ذكره رزين ولعل ان الاولى كلامه
وكلام الناقلين عنه وتمام ظله على الارض ولا يرى له
ظل في شمس ولا قمر كما رواه الترمذي حكاه الاقوال ابن
سبع لانه كان نورا وقال رزين لغلبة انواره ويشهد
لذلك انه سأل الله ان يجعل في جميع حواسه وجهاته نورا
فمنعتم بقوله واجعلني نورا ولم يقع على شيء له ذباب
قط على ما ذكره بعضهم والاستدامة البعوض ابدا لقد
ذبه الفخر الرازي عنا بعضهم واذا ثبت النقل على ما ذكر بعضهم
واعتضد بما جاء عن حديث انه يد على ام سليم
بيتها فتغلي راسه وفي حديث الطبراني كان يغلي قدره
وعلى ثبوته ومن لازم التغلي وجود دل بوذيه لكن قال
الخفيري يحتمل ان التغلي لا يستقذر لانه آية وكان
اذا ركب دابة لا تبول ولا تروث وهو آية ثقل عن ابن
اسحاق وبني عليه بعضهم طوافه على بعير لجعله من
خصائصه ولا يجوز لغيره والمعتمد ما ورد انه مر بالسوق
وهو راكب على حمار عبد الله بن ابي فوقف وهو راكب بكله

فبال الجمل وكان وجهه كان الشمس تجري فيه ولم يكن
تقدمه احد من لخبر البيهقي وغيره فكان اذا وطئ الارض
وطئ تقدمه كلما ليس له احصى وكانت خصص رجله
مسطاره اي مائيه ممتده رواه البيهقي عن جابر وروى
الطبراني عن معويه بنت كدم قالت رايت النبي
صلى الله عليه وسلم ماشيا طول اصبع قدمه السبابة
على سايرا صابعه وكانت الارض تطوى له اذا مشى
وروى ابن سعد عن ابن المسيب كنت معه في جنازة
وعليه بن ابراهيم فكنت اذا مشيت سبقني فالتفت
الي وقال حتى قلت تطوى له الارض واني لقوي اعدو
على رجلاي الجماح والبطش ولهذا كان يدور على نسايه
في الليلة الواحدة وهذا احد عشر كما في البخاري
وروى ابن سعد عن مجاهد وطاوس العطي قوة اربعين
رجلا من الجماع وروى الطبراني فضلت على الناس
باربع بالسماحة والشجاعة وكثرة الجماع والبطش
وفي روايته عن مقاتل اعطي بضع سبعين بنيا بادني
رواية للحارث بن ابي اسامه عن مجاهد اعطوه بضع
اربعين رجلا كل رجل من اهل الجنة وقوه الرجل من
اهل الجنة كقوة مئة من اهل الدنيا فيكون اذا قوة اربعة
الاف من اهل الدنيا قال المؤلف وبهذا يندفع ما
استشكله بعضهم فقال يوتى قوة اربعين وقد اوتي
سليمان بن داود مائة الف على ما ورد في حديث
مضعف واحتاج الى تكلف الجواب ورد من تطرق من

حديثا

حديث ابن سعد عن صفوان بن سليم مرسلا اتاني
جبريل بقدره فاكلت منها فاعطيت قوة اربعين رجلا
من الجماع وفي تقطعها دليل على ذلك كما اريد ان اتزوج النسا
ساعة اي ان ساعة يكانت ان فعلت وقال ابن العربي
وسراج المريدين ان الله رسوله خصه بخصيصة عظمى
قلة الاكل والشرب لقدرته على الجماع فكان اقنع الناس
من الغذا وتشبعه الحبة وكانا اقوى الناس على الوطي
ولعمري انه اثر قضا الحاجة بد كانت الارض تبلعه
وشم منه مكانه رايحة المسك وكذا الانبيا روى
الطبراني من الافراد عن عايشة بالفاظ مختلفة كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي الخلا فلا ارى شيا
من الاذى ولا يتفلط فخل لقضا حاجته فدخلت فلدار
شيا ولا وجدت ريح المسك فقلت له فقال اوما علمت
ان الارض تبتلع كما يخرج من الانبيا وروى البيهقي
عن عايشة ايضا انا معشر الانبيا تنبت ارواحنا على
اجساد اهل الجنة فلا يخرج منها شي الا ابتلعته الارض
ولم يقع في نسبه من لدن ادم سفاح قط لخبر ابن سعد
عن ابن عباس خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح
وتقلبي في الساجدين حتى خرج نبيا وروى الطبراني
وغيره عن ابن عباس في قوله تعالى وتقلبك في الساجدين
قال من نبي حتى اخرجتك نبيا وما افترقت فرقة الا كنت
في خيرها لخبر الترمذي ان الله خلق الخلق فجعلني من
خير فرقهم وخير الفريقين ثم تخير القبايل فجعلني

ى فى قبيلة ثم تخير البيوت فجعلنى فى خيرهن فانا
خيرهم نفسا وخيرهم بيتا ولد ابو اخيرة وعد
بعدا من الخصوصيات تظهر فى عيسى لم تلد امه غيره
فان الولادة من خصائص بعده على غير امته كان فاسدا
ونكست الاصنام لمولده روى ابن عساكر وغيره عن عروة
ان نفرا من قريش منهم ورقة بن نوفل كانوا عند صنم
لهم يجتمعون اليه فمر خلفا اليه ليلة فراوه منكوسا على
وجهه فاخذوه فردوه الى حاله فلم يلبث ان انقلب
انقلابا عنيفا فردوه الى حاله فانقلب الثالثة فقالوا ان
هذا لامر حدث فكان تلك ليلة ولد المصطفى صلى الله
عليه وسلم وولد مختونا ومقطوع السرة تطيفا مابه
بنى قد رحديث الطبرانى وغيره مرفوعا من كرامتى على
ربى ان ولدت مختونا ولم ير احد سوءتى وروى ابن عدى
وغيره انه ولد مختونا مسرورا لكن فى الوشاح عن كعب
ان ادم ولد مختونا واثنى عشر نبيا وفى حديث الطبرانى
عنه ايضا كان جديل غسله حين طهر قلبه بل
وقع نحو ذلك لجماعة منهم هذه الامة نعم ولد كذلك حتى
لم يعهد ذلك الا فى نادر جدا وقد ذكر بعض الثقات فادعى الخصوصية بكونه
ووقع من بطن امه ساجدا رافعا اصبعه كالمتضرع لربه
وروى ابن سعد وغيره عن ابن عباس ان امه قالت
لقد خلقته انا وجدت مشقة حتى وضعته وما يخرج
منى خرج له نور اضاء ما بين المشرق والمغرب ثم وقع
على الارض معتمدا على يديه ثم اخذ قبضة من تراب

تقبضها

تقبضها ثم رفع راسه الى السماء وروى ابن سعد ايضا
ان امه قالت ولدته نظيفا ما به قذر ووقع الى الارض
على كفيه وركبتيه شاخصا ببصره الى السماء ورات امه حين
ولادته نورا خرج منها فاضاء له قصور الشام وكذلك
امهات المومنين كرين نحو من خصوصياته على الامم
لا على الانبياء رواه الحاكم وغيره مرفوعا ان عبد الله
وخاتم النبيين وان ادم لمنجدل فى طينته وساخبركم
عن ذلك دعوة ابى ابراهيم وبشارة عيسى ورؤيا امى التى
رات كذلك امهات المومنين وان ام رسول الله صلى
الله عليه وسلم رات حين وضعته نورا اضاءت قصور الشام
قال بعضهم ولم تر ضعته مرضعة الا اسلمت ومرضعاه
اربع امه امنه وقد ورد انها ولدته نظيفا ما به قذر ووقع الى الارض
على كفيه وركبتيه شاخصا ببصره الى السماء ورات امه حين
ولادته اربعا صافات بجنبته وثوبه بالتصغير مولاه عمه
ابى لهب ولذا اعتقها لما شرته بولادته وام ايمن بركة
الحبشية مولاة امه انتهى كلامه تنبيه عد ابن
سبع من خصائصه صلى الله عليه وسلم ان حليمة قالت
كنت اعطيه الاين فيشرب ثم احوله الى ابيسر
فما يريد ان يشرب منه وذلك من عدله لانه علم ان له
شريكا وكان محمد يحرك شفتيه كالملاطف كمحمد ابن
سبع ولم يفعل مثل ذلك احد غيرنا الانبياء وكان القوم تاتيه
وهو ابن ليلة وليلة حتى اشار اليه ابو نعيم والبيهقى والخطيب
ان العباس قال لها ان الدهر كون وديدنك ان ترانا ساقى الله

تناغى القمر وتشير اليه باصبعك فحيث اشرت اليه مال
قال انه كان يحدثني واحدثه وكان يلهيني عن البكاء وتكلم
في مهده وقال ابن حي بن سيدنا آدم قدس انه تكلم اول ساعة
قال ابن زنجي واول كلام تكلم به انه اكبر كبيرا والحمد لله
كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا وروى البيهقي عن ابن
عباس ان طيبة اول ما فطقته قال الله اكبر الخ واعلم
ان الكلام في المهد ليس من خصائصه ولا من خصائص
الانبياء فقد تكلم فيه اربعة ما شطه بنت فرعون وشاهد
يوسف وصاحب جريج وعيسى رواه احمد وغيره مرفوعا
وتظلله الغمامة في الحر ويميل اليه في السحر اذا سار
اليه وكان يبيت حارسا ويصبح طاعما سطحه ربه وينبعه
ربه من الجنة روى ابو نعيم وبعده عن ابن عباس كان بنو
ابي طالب يصيبون عشاء رمضا ويصبح محمد صقيلا
دهنا كحيلا وكان يوعك كما يوعك رجلان لضاعفة الاجر
وروى احمد وسمعه ابن مسعود مرفوعا ان اوعك
اني كما يوعك رجلان منكم قالوا يا رسول الله وذلك ان لك الاجرين قال اجل
انهى وكذلك الانبياء وعصم من الاعلال بعين مهملة
مع علة الموجبة لها مهملة اي القاتلة بسرعة فلم يعش
منها نبي طويل حياته كذلك القضاعي في تاريخه
وتبعه جماعة وردت اليه الروح بعد ما قبض به خير
بين البقاء في الدنيا والرجوع الى الله فاختار الرجوع الى
الله وكذلك الانبياء رواه الطبراني بزيادة الا وسطلت

عائشة قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سحري
وذحري وظننت انه سيريد الله عليه روحه قالت ولذلك
يفعل بالانبياء فتخيرك قلت ان حبيب الموت فلن يختارنا
وروى ابو نعيم عنها ايضا قالت كان يقول ما من نبي الا
تقبض نفسه فيرى الثواب ثم يخير اليه فخير فكنت
حفظت ذلك منه فاني لمسندته الى صدري فنظرت اليه
حين ارتفع وشخص فقلت اذن والله لا يختارنا فقال مع
الرفيق الاعلى في الجنة وارسل اليه ربه جبريل ثلاثة
ايام في مرضه الذي مات فيه يساله عن حاله كرامة
له واجلالا فقال لبيان الله ارسلني اليك تفضلا وخاصة
يساله عما هو اعلم به منك كيف تجدك قال اجدني مغموما
مكروبا وانا تركت اليه ملك الموت في اليوم الثالث
ترك معه ملك يقال له اسماعيل ليسكن البوه لم
يصعده الى السماء قط ولم يهبط الى الارض قبل ذلك
اليوم قط وهو على سبعين الف ملك كل ملك منهم
على سبعين الف ملك فما تراسبق جبريل فقال له
مثل ما تقدم واحدا بعد واحد فقال له ملك الموت بالباب
يستاذن عليك ولم يستاذن على احد قبلك فاذن له
فدخل فوقف بين يديه وقال ان الله ارسلني اليك
والامر ان ان اطيعك ان امرتني ان اقبض نفسك قبضتها
وان امرتني ان اتركها تركتها فقال له جبريل ان
الله اشتاق الى لقائك اي اراده وقال امض يا امر ت
به رواه الشافعي والبيهقي والطبراني من طريق باسناد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

متصل وسمع صوت ملك الموت يا محمد عليه ينادي وشهده
روى ابو نعيم عن علي لما قبض صلى الله عليه وسلم صعد
ملك الموت يا محمد الى السماء والذي بعثه بالحق لقد سمعت
صوتا من السماء ينادي والحداه وصلى عليه ربه والملائكة
في السماء والارض وصلى عليه الناس افواجا بغير امام
روى البيهقي عن ابن عباس قال لما مات ادخل الناس
فصلوا عليه بغير امام فرادى جميعهم حتى فرغوا ما دخل
الناس فصلين عليه بعد الصبح كذلك ولم يؤمهم عليه
احد وفي حديث الحاكم والبيهقي ان اول من صلى الملائكة
فيما ذكره الرجال ثم وفد بعد ان دلل يوصيه منه
لدلل وقال علي هو امامكم حيا وميتا فلا يقدم عليه احد
فكان يدخل الناس رسلا رسلا فيصلون صفا صفا ليس
لهم امام روى دلل ابن سعد وغيره عن الجنان المعروف
فكانوا يكبرون ويقولون السلام عليك ايها النبي ورحمة
الله اللهم انا نشهد ان محمدا بلغ ما انزل اليه ونصح لامته
وجاهد في سبيلك حتى اعز الله دينه وتمت كلمته فاجعلنا
ممن يتبع ما انزل اليه وبلغنا بعده واجمع بيننا وبينه
فيقول الناس امين رواه ابن سعد وغيره ايضا وكذلك
الصلاة عليه كذلك حتى فرغ الرجال ثم النساء ثم الصبيان
كما رواه ابن سعد وغيره عن ابي جارية الدني وغيره ولم تكن
تحيد بالدواوين حنفة فكان ازواجه عليهن من خصائصه
صلى الله عليه وسلم وكرامته التي لا تسقب اعادتها وقد
ذهب طائفة من محبي بعضه صلى الله عليه وسلم انه لم يصل

عليه

عليه اصلا وانما كان الناس يدخلون ارسالا فيصلون
ويخرجون وهذا هو الذي يدل عليه حديث ابن سعد عن
علي وعلل بانه لفضله غير محتاج لاحد ورد بان المقصود
من الصلاة عليه عود التشريف على المصلين عليه مدى الليالي
بقبول زيادة والتكميل وترك بلا دفن ثلاثة ايام رواه
البيهقي عن مكحول لما توفي رسول الله صلى الله عليه
وسلم مكث ثلاثة ايام لا يدفن واخرج ايضا عن ابراهيم
ابن سعد قال ترك النبي صلى الله عليه وسلم في الارض
ثلاثا لكن اخرج ابن سعد انه توفي يوم الاثنين ودفن
ليلة الاربعاء واخرج ابو نعيم عن علي توفي يوم الاثنين
ودفن ليلة الجمعة ودفن بالليل وذا ابو الدفن ليلا في
غير مكروه تنزلا سعيد بن الحسن البصري وحلال الاولى
عند سائر العلماء ودفن في بيته حيث قبض وكذلك الانبيا
روى البيهقي عن ابن عباس اضلت السلون ودفنه
فقال قائل ادفنوه في مسجده وقال قائل بالبقيع فقال
ابو بكر سمعته يقول ما مات نبي الا دفن حيث
يقبض فرفع الفراش الذي توفي عليه لحفر له تحته
وقد فصل ع حق من عداه الدفن في المقبرة عند
الشافعية ودفن له في لحده قطيفة روى ابن سعد
عن ابن عباس جعل في قبر النبي صلى الله عليه وسلم قطيفة
حمراء قال وكيع هذا لنبي خاصة ويكره لغيره بالاتفاق
والحديث اخرجه مسلم بدون قول وكيع وروى ابن سعد
عن الحسن مرفوعا افرشوا لي قطيفتي في لحدي فان

متصل وسمع صوت ملك الموت باكيا عليه ينادي وشهده
روى ابو نعيم عن علي لما قبض صلى الله عليه وسلم صعد
ملك الموت باكيا الى السماء والذي بعثه بالحق لقد سمعت
صوتا من السماء ينادي والحداه وصلى عليه ربه والملائكة
في السماء والارض وصلى عليه الناس افواجا بغير امام
روى البيهقي عن ابن عباس قال لما مات ادخل الناس
فصلوا عليه بغير امام فرادى جميعهم حتى فرطوا ادخل
النساء فصلين عليه بصلاة الرجال كذلك ولم يؤمهم عليه
احد وفي حديث الحاكم وابن اسحق ان اول من صلى الملائكة
فبادئ بهم الرجال ثم ورد ان ذلك بوصيه منه
له لذلك وقال علي هو اماكم حيا وميتا فلا تقدم عليه احد
فكان يدخل الناس رسلا رسلا فيصلون صفا صفا ليس
لهم امام روى ذلك ابن سعد وغيره عن الجنان المعروف
فكانوا يكبرون ويقولون السلام عليك ايها النبي ورحمة
الله اللهم انا نشهد ان محمدا بلغ ما انزل اليه ونصح لامته
وجاهد في سبيلك حتى اعز الله دينه وتمت كلمته فاجعلنا
ممن يتبع ما انزل اليه وثبتنا بعده واجمع بيننا وبينه
فيقول الناس امين رواه ابن سعد عنه ايضا وكررت
الصلاة عليه كذلك حتى فرغ الرجال ثم النساء ثم الصبيان
كما رواه ابن سعد وغيره عن ابن جارية المدني وغيره ولا تكرار
عند ما للدواعي حينئذ فكأنها ازهاء عند ما من خصائصه
صلى الله عليه وسلم وعندان حتى لا تستحب اعادتها وقد
اطبقة من خصائصه صلى الله عليه وسلم انه لم يصل

عليه

عليه اصلا وزعم ان الناس لم يخلوا ان يصلوا عليه دعوا
وينصتوا وهذا هدى ورد في حديث ابن سعد عن
علي وعلل بانه لفضله غير محتاج لذلك ورد بان المقصود
من الصلاة عليه عود التشريف على المصلين عليه مع ان الكامل
يقبل زيادة والتكميل وترك بلا دفن ثلاثة ايام روى
البيهقي عن مكحول لما توفي رسول الله صلى الله عليه
وسلم مكث ثلاثة ايام لا يدفن واخرج ايضا عن ابراهيم
ابن سعد قال ترك النبي صلى الله عليه وسلم في الارض
ثلاثا لكن اخرج ابن سعد انه توفي يوم الاثنين ودفن
ليلة الاربعاء واخرج ابو نعيم عن علي توفي يوم الاثنين
ودفن ليلة الجمعة ودفن بالليل وذلك ابو الدفن ليلا في حق
غيره مكروه تنزيها سد الحسن البصري وحلان الاولى
عند سائر العلماء دفنه في بيته حيث قبض وكذلك الانبيا
روى البيهقي عن ابن عباس ان اصحاب السكون دفنه
فقال قائل ادفنوه في مسجده وقال قائل بالبقيع فقال
ابو بكر سمعته يقول ما مات نبي الا دفن حيث
يقبض فرفع الفراش الذي توفي عليه ثم حفر له تحته
وقد فصل ح حق من عداه الدفن في المقبرة عند
الشافعية وفرش له في لحده قطيفة روى ابن سعد
عن ابن عباس جعل في قبر النبي صلى الله عليه وسلم قطيفة
حمراء قال وكيع هذا للنبي خاصة ويكره لغيره بالاتفاق
والحديث اصرح مما يدون قول وكيع وروى ابن سعد
عن الحسن مرفوعا اتر شعرا في قطيفتي في لحدي فان

متصل وسمع صوت ملك الموت يا أيها عليه ينادي وشهده
روى ابو نعيم عن علي لما قبض صلى الله عليه وسلم صعد
ملك الموت يا كيا الى السماء والذي بعثه بالحق لقد سمعت
صوتا من السماء ينادي والحداه وصلى عليه ربه والملائكة
في السماء والارض وصلى عليه الناس افواجا بغير امام
روى البيهقي عن ابن عباس قال لما مات ادخل الرجال
فصلوا عليه بغير امام فرادى جميعهم حتى فرغوا ثم ادخل
النساء فصلين عليه بمثل ذلك وثم روى عليه
احمد في حديث الحاكم وابن اسحق ان اول من صلى عليه
فبادي ثم الرجال ثم ونعه ان ذلك بوصيه منه
لذلك وقال علي هو امامكم حيا وميتا فلا يقدم عليه احد
فكان يدخل الناس رسلا رسلا فيصلون صفا صفا ليس
لهم امام روى ذلك ابن سعد ويغرغرهم بالجنان المعروف
فكانوا يكبرون ويقولون السلام عليك ايها النبي ورحمة
الله اللهم انا نشهد ان محمدا بلغ ما انزل اليه ونصح لامته
وجاهد في سبيل الله حتى اعز الله دينه وتمت كلمته فاجعلنا
ممن يتبع ما انزل اليه وثبتنا بعده واجمع بيننا وبينه
فيقول الناس امين روى ذلك ابن سعد عن ايضا وكررت
الصلاة عليه كذلك حتى فرغ الرجال ثم النساء ثم الصبيان
كذا رواه ابن سعد وغيره عن ابن جابر الدبن وغيره ولا تكرار
عند مالك وابي حنيفة فكما ازهما عندهما من خصائصه
صلى الله عليه وسلم وعند الشافعي لا تستحب اعادتها وعد
طائفة من خصائصه صلى الله عليه وسلم انه لم يصل

عليه

عليه صلاة وانما كان الناس يدخلون رسلا فيصلون
ويخرجون وهذا هو الذي ورد في حديث ابن سعد عن
علي وعلل بانه لفضله غير محتاج لذلك ورد بان المقصود
من الصلاة عليه عود التشريف على المصلين عليه مدان الكامل
يقبل الزيادة والتكميل وترك بلاد فن ثلاثة ايام روى
البيهقي عن مكحول لما توفي رسول الله صلى الله عليه
وسلم مكث ثلاثة ايام لا يدفن واضح ايضا عن ابن سعد
ابن سعد قال ترك النبي صلى الله عليه وسلم في الارض
ثلاثا لكنه اضح ابن سعد انه توفي يوم الاثنين ودفن
ليلة الاربعاء واضح ابو نعيم عن علي توفي يوم الاثنين
ودفن ليلة الجمعة ودفن بالليل وذكر ابن الدغونيا في حق
غيره مكروه تنزيها سعيد بن المسيب البصري وخلاف الاولى
عند سائر العلماء ودفن في بيته حيث قبض وكذلك الانبيا
روى البيهقي عن ابن عباس ان اصحاب السكون في دفنه
فقال قائل ادفنوه في مسجده وقال قائل بالبقيع فقال
ابو بكر سمعته يقول ما مات نبي الا دفن حيث
يقبض فرفع الفراش الذي توفي عليه ثم حفر له تحته
وقد فصل في حق من عداه الدفن في المقبرة عند
الشافعية وفرش له في لحده قطيفة روى ابن سعد
عن ابن عباس جعل في قبر النبي صلى الله عليه وسلم قطيفة
حمراء قال وكيع هذا لنبي خاصة ويكره لغيره بالاتفاق
والحديث اضح مما يدون قول وكيع وروى ابن سعد
عن الحسن مرفوعا افرشوا لي قطيفتي في لحدي فان

الارض ان تسلط على اجساد الانبياء وقيل انها اخرى وعد
بحنفية والمالكية من خصائصه صلى الله عليه وسلم ان الله حرم
على الارض تحريم اجساد الانبياء وقالوا بكراهة الصلاة عند قبره
انه يسن لكل احد وعليه فلا خصوصية واظلمت الارض
بعد موته رواه الحاكم وغيره عن انس لما كان اليوم الذي
مات فيه اظلم منا المدينة كل شيء وما نفضنا ايدينا من
دفنه حتى انكرنا قلوبنا ولا يضغط في قبره وكذا الانبياء
لا يضغطون في قبورهم ولم يسلم من الضغطة صلح وما
غيره سواه لخبر الطبراني لو نجا احد من ضغطة القبر
لنجا منها سعد ولقد ضم ضمة ثم روخي عنه وفي تذكرة
القرطبي الا فاطمة بنته فانها لم تضغط برحمته صلى الله عليه وسلم
ويحرم الصلاة على قبره واتخاذه مسجدا لخبر الشيخين
عن عائشة رضي الله تعالى عنها لعن الله اليهود والنصارى
اتخذوا قبور انبيائهم مساجد قال الاوزاعي ويحرم
البول عند قبور الانبياء وكذا عند قبور غيرهم لتنجس من
ولا يبلى جسده وكذا الانبياء لخبر ان ناقة عن اوس
ان الله حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء وضد الزبير
ابن بكار عن الحسن مرفوعا من كلمه روح القدس لم تاكل
الارض منه وخبر ابي داود عن ابي الدرداء ان الجمعة الانبياء
لا تبلى الارض ولا تاكلها السباع ولا خلاف في طهارة
ميتتهم وفي غيرهم خلاف والصحيح عند اشياعه النظا
لاية ولقد كرمنا بني ادم ولا يجري ذلك اطفالهم الذين ماتوا
قبل البلوغ التوقف الذي لبعضهم اي العلماء في اطفال غيرهم

من

من الملائكة هل يدخلون الجنة قطعا او هو بالنظر
كل ميتة نبي واثنا اشعري على انتفاء الخلاف ميتة غيره
فانه لا يأكل منها الا ذا خاف الهلاك وهو حي في قبره يصلي
فيه بأذان واقامة وكذا سائر الانبياء لخبر ابي يعلى ان
والبيهقي الانبياء احياء في قبورهم يصلون ورواه ابو
نعيم عن ابن المسيب لقد رأيتني ليال الحرة وما في
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم غيري وما بين
وقت الصلاة الا سمعت الاذان من القبر والذي بين
بكار عند ازن اسمع الاذان والاقامة من قبره ايام
الحرة وفي حديث لما اسري به رأيت موسى قائما يصلي
في قبره وبعد قيل لا بعده على ازواجه لانه حي
ويقال مثله في غيره من الانبياء وكل في قبره ملك
يبلغه صلاة المصلين عليه لخبر البخاري في تاريخه
ان لله ملكا اعطاه اسماع الخلائق قائم على قبري فما من
احد يصلي علي صلاة الا ابلغنيها وبعد صح عليه
اعمال امته ويستغفر لهم لحديث البزار حياتي خير
لكم ومماتي خير لكم تعرض علي اعمالكم فما كان من حسن
حمدت الله عليه وما كان من سيء استغفرت الله لكم
والمصيبة بموته عامة لامته الى يوم القيامة بدليل اعظم
المصائب انقطاع الوحي ومن ثم قال سعيد الناس
بعضهم بعضا منا بعدي وجاز التضحية عنه
بعد وفاته فيما ذكره البلقيني وغالبه في ذلك غيره
ومن رآه في المنام فقد رآه حقا فان الشيطان لا يتمثل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في صورتي رواه الشيخان عن ابي هريرة قال ابن
العربي معناه ان رؤياه بالشام ليست باضغاث احلام
وقال غيره معناه راه حقيقة وقال بعضهم خصها بان
رؤياه بالشام صحيحة ومنع الشيطان ان يتصور في
خلقته ليلا كذب على كيفيته في النوم ومن امته
بامرة منام وخصه بمشاهدته في احد الوجهين
في الحرف الاول هو ما اقتضى به الخاطر فقال اذا راه انسان
في منامه وافتاه بخلاف مذهبه وليس بخالف نصه ولا
اجماع افد بقوله لانه مقدم على القياس وصحيح النووي
حيث قال في شرح مسلم لو امره بتعدي او ارشده
الى مصلحة فلا خلاف في استحباب العمل به انتهى واطلق
الاسفرايني منع العمل بقوله لعدم ضبط الراي للاشكال
في رؤيته فان الخبر لا يقبل الا من ضابط والنام بخلافه
وورد ان اول ما يرفع من الارض رؤيته صلى الله عليه وسلم
في المنام والقرن والحجر الاسود وقد ورد احاديث عباد
يثاب عليها القارئ كقوله القرآن كل حرف بعشر حسنات كما ورد
فيه في احدى الروايتين والرواية الثانية ان ذلك من
خصائص القرآن لانا نعمل بالقاعدة والحديث بعامه
فلذلك جاز روايته بالمعنى للقارئ ولا يجوز ذلك
في القرآن مطلقا ولا تاكل النار اي نار جهنم او مطلقا
مبالغة وجوده وكذا الانبياء وفي ابو نعيم لمناجاد
ابن عبد الصمد قال اتينا انس بن مالك فقال ناجارية
فاعطى المايدة والقداحة فاتت بها فقال هاهنا المنديل فاتت

المنديل

بمنديل وسخ فقال اسجري التنور فاوقدته فطرح المنديل
فيه فخرج ايضا كالبدر فقلنا ما هذا قال هذا منديل كان
المصطفى صلى الله عليه وسلم يمسح به وجهه فانا اتسخ صنعت
به كذا الان النار لا تاكل ما مسه والتسمي باسمه محمد
يمنع اي مهارك وتابع في اله نياق لا خبرة وروى البخاري
اذا سميتم احدا محمدا فلا تضربوه ولا تحرموه وروى الطبراني
اذا سميتم الولد محمدا فاكرموه وروى الطبراني من ولد له
ثلاثة اولاد ولم يسم احدا منهم محمدا فقد جهل وبكره
تنزيها ان يحمل محمدا على خلاف ما كتب عليه اسمه كخلل اسم معظم
من اسم نبي او ملك فان غيبه في نحو عامته او صحف لغة عليه
ويسن الغسل والوضوء لقراءة حديثه ورواية
واستماعه والخطيب اي التطيب لذلك ويرفع صوته
اي عند قراءته باصوات ويقعد على مكان عال نديا ويكره تنزيها
لقارئه ان يقوم لاحد حال قراءته وان كان عظيما وتظهر
ان مستمعه كذلك وجلسته اي الحديث كالتراك ونحوهم ضره
اي حسنة ذات بهجة وسرور لقوله عليه الصلاة والسلام
نضر الله بضاد بهجة مشتدة من النضارة الحسن
والبهجة اسرار اي انشانا سمع مقالتي هذه فوعاها وفي
رواية سمع منا شيا فبلغه فاذا انما سمع من زيادة
ولا تقصد من مبلغ اوعى من سامع رواه احمد وغيره من
ابن مسعود بالنون من متقاربة واختصوا وعن جملة الشريعة
بالحفاظ وهم المتبحرون من بين سائر العلماء من المفسرين
والفقهاء وغيرهم ويجعل نديا كتبه على كرسي ونحوه من كل

الى من سمعه

عالى كما صححه اجلاء الاتقياء وثبت الصحبة لمن
به سوء صحبة وان لم يرد لغة لغير ضد كعمى ولو لم يثبته
خلاف التابعى مع الصحابى فلا تثبت التابعية لاحد
تاجماع معه عند قوم على الاصح عند هم خلافا لقوم
ايضا والفرق بينهما عندهم منصب الصحبة وشرفها
فيحرز ما تبع بصيرة على الاصح بخلاف ما يتعلق بالعمل
بخلاف التابعى مع الصحابى واصحابه ايا الصطفى صلى
الله عليه وسلم كلام عدول بتعديل الله تعالى فلا يبحث عن
عدالة احد منهم كما يبحث عن عدالة سائر الرواة وغيرهم
ولا يضعف بما يعلم ما يقدح به غيرهم من التابعين
كما ذكره الجلال المحلى فى شرح الجوامع وقال محمد بن عبد
القدوس وجب الله جميع الصحابة الجنة اى دخولها
بحسنهم ومسيئهم وشرط من بينهم هم ان يتعقبه
باحسان ولا يكره لمسلم زيارة قبره عليه الصلاة والسلام
كما يكره لهن زيارة سائر القبور اى باقيهما بل يسن
لمن زيارته كما قاله شيخ الاسلام الشرقاوى فى تحفته
على المنهاج والتنبيه والحاوى الصغير فى فقه شافعية
وواقفه على ذلك جمع متأخرون والصلاة فى مسجده يضعف
ندبا عن يسار اى وقبره كما هو فى السنة عن سائر
المساجد بل يضعف ندبا عن يمينه كما قاله الديرى لان
قبره الشريف عن يسار ورعايته او الى من رعاية ملك
اليمين الذى كره البصاق على اليمين لاجله وبنى مسجده
اى وسع الى صنعا اليمن او الى ابعد منها كان مسجده

اى كان قبله حكم مسجده الا صلى فى كل الصلاة فيه
بالف وغيره الى مكة فصاعدا بعده وذلك لخبر الذى صلى بكم
لو بنى مسجدى هذا الى صنعا اليمن كان مسجدى كذا
اخذ الطبرى للذى قال النووى ان المضاعفة لما كان فى
نفسه دون ما زيد فى يضعف فيه بما زيد فى جوفه وبانوه
حال اى لا يجوز ذلك حال من الاحوال ولما تضمنه الصلى
وان جاز ذلك فى غيره من المساجد من بعض الاحوال على
نزاع فيه وكل بشفق كل انسان مندوبا ليس يختلف
الا مقصد عليه فى نفسه ومن فضائله وحوزا الصلاة عليه
لا تشهد الا فيه عند ما مشرا الشافعية هذا الذى يقع فى
كتاب الخادم اى خادم الرافعى والروضة اخذا من كلام الفتاوى
فى الطيبات كالسبكى وكلام كثير عند الحنفية الشافعى والحاوى
الحنفى انه ليس بافضل من ثلثين بعاطس وهو كما عطس
سن تشميته وان يكون ذلك فى المجلس مرارا وافتاى
من افتا قدرى القاضى اى قاضى القضاة عبد الوهاب تاج
الدين ابن شيخ الاسلام تقى الدين السبكى من حيث الدليل
وسن صلى عليه عند الامر الذى يستفتح او يستفتح او
يفتتح منه عاده او جعل الصلاة عليه كناية عن تسمية
الغير كقوله ذكرت الحبيب وقبله الذى يشى فى خاتم عنه وبين
حمله على ما اذا قصد الاستخفاف او الاستهانة ومن حكم
عليه بكفر فى قبله حرج من حكمه بكفر خلافا لغيره من
الحكام ذكرت الاصطخرى فى ادب القضا وابن بنت لقوله
تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم

ثم لا يجوز في القسمة جزء ما قضيت الآية ومن خصائصه
ان الامام الاعظم بعده لا يكون ايلا يجوز ان يكون الا واحد
فتى بوبع لاثنين معا لم ينعقد لواحد منهما او مرتبا فالمتقدم
على الصحيح وفي حديث في الصحيحين اذا بويع لخليفتين فاقتلوا
الآخر منهما وروى الحكيم ان المصطفى صلى الله عليه وسلم لما قبض
قالت الانصار منا امير ومنكم امير فقال عمر شمان في وصية
مقرون واحدا يصطلحان ثم اخذ بيد ابي بكر
فبايعه ولم تكن الا بيعة كذا بد لان يجوز في ملتهم
بعد الاية ذكره ابن سريج في كتاب الاعداد وجواز
الوصية لاله مطلقا ميا التقييد بالتعيين وفي غيره
وجه ضعيف للشافعية انها لا تصح مطلقا لابهام اللفظ وتردده
بين القرابة الذين من غير تعيين لكن الاصح الصحة كما ذكره
في باب الوصية وكذا في غيره وان اله لا يكافيهم في النساء
احد من الخلق ذكره ابو الشافعية في باب النكاح واحكام
على الكفاءة ويطلق عليهم اسم الاشراف والواحد منهم
شريف وهو ولد علي وعقيل وجعفر اولاد ابي طالب
والعباس بن عبد المطلب لذا هو ومصطلح السلف
واما حدث تخصيص الشريف بولد الحسن والحسين
فقط فهو مصطلح خاص من عهد الخلفاء الفاطميين واستمر
دلك الى الان وانتقل من مصر الى جميع الاقطار حتى صار
لا يعرف غيره وذكر صاحب الفتاوى الظهيرية من
الحنفية ان من خصائصه ان نسبه فاطمة الزهراء
لم تحض قط ولدت طهرت من نفاسها بعد ساعة

حتى لا تفوتها صلاة قال وبذلك جزم ابن حمد
ذكره متابعا صحابنا الحبر الطبري في كتابه ذخائر العقبى
في مناقب ذوي القربى وورد فيه حديث انها حورية
آدمية طاهرة مطهرة لا تحيض ولا تمس ما مات في
طمث ونفاس ولادة ولكن الحديث واحد بل قيل ما توضع
وفي الدلائل للبيهقي انه صلى الله عليه وسلم وضع يده
عاصة ثم رفع عنها الجوع فما جاعت بعد كما ذكره
جمع وبعبارته وفي مسند احمد وغيره من حديث ام سلمة
انها لما احتضرت سئلت نفسها وتهيأت لان يكشفها
اي لا يكشف بدنها احد بعد موتها فدفنها على تغسيلها
ذلك ولم تغسل بعد موتها وورد ابن الجوزي في
الموضوعات وقد روى البيهقي باسناد حسن عن اسما
بنت عميس ان فاطمة اوصت ان تغسلها هي وعلي
فغسلاها لكن نوزع فيه بان اسماء لم تكن الوقت لا شاهد
عند ابي بكر كما هو معلوم بقولها وذكر الامام
علم الدين العراقي شارح المهذب ان فاطمة واخاها ارقم
افضل من الخلفاء الاربعة باتفاق ولعله بالتطبيق فيما
من البضعة الشريفة لا من حيث عموم العلوم وكثرة الفضائل
ونقل عن مالك لا افضل من بضعة النبي صلى الله
عليه وسلم احد وعليه فلذا اختصاص لفاطمة وفيها
بذلك بل لجميع اولاده افضل من الخلفاء الاربعة وفي معاني
الآثار للطحاوي قال ابو حنيفة كان الناس لعائشة
محرما فمع ايام سافرت فقد سافرت مع محرم وليس

الناس مع غيرها من النساء كذلك ولا اختصاص لعائشة
بذلك بل جميع ازواجه كذلك وانما ذكر ابو حنيفة عائشة
فقط لورود التطعن فيها بسفرها مع العسكر الى العراق
لطلب دم عثمان فحصلت وقعة الجمل وبان ما كان فليس
مخصوصية لعائشة وان اوهنه العبارة وما اورده
رزين في خصائصه ان شيئا من شعره سقط والنار
فلم تحرقه ولم نقف على ذلك في شيء من الاخبار ولا من
الآثار ويفرض وروده فلا ينبغي عد ذلك من الخصائص
فقد القى الخليل في النار فلم تحرق شعره ولا غيره
ووقع ذلك لبعض الاولياء بعد عهد النبوة بعصره وانه
مسح بيده راس اقرع فنبت شعره من وقته وغير
ذلك مما تمد به الوقت وروى لهذا الاخير حديث رواه ابو
نعيم وفي حديث عثمان في قصة خاتم النبوة ووضع
كفه على المريض وقد ذكت عقله لشدة مرضه
من ساعته اي عاد اليه عقله فورا وانه كانت اصبعه
المسحة اي اصبع يده اليمنى التي على الابهام اطول
اصابعه كلها عن الوسطى روى الطبراني عن ميمونة
بنت كردم قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فما نسيت طول اصبع قدمه السبابة على سائر اصابعه
انتهى لكن هذا واصبع رجله الذي سماها سبابة ويعده
ان السبابة انما تقال لاصبع اليد لانها يشار بها عند
السب واما اصبع الرجل فلا يشار بها عنده ولذلك
قال بعضهم انه باطل ما اشار بها الى شيء الا اطاعه
والاولى على عهد الاولى ترفيه وانكار ذلك بعضهم الحفاظ

وقال

وقال الشامي لا اصل له ويفرض صحته فاجابوا بانه وقع له
ذلك ولا خصوصية وفي خلاصة الفتاوى بتشاء فيه تحمل
روى عنها ان في ثمارها بان تحمل اكثر من العادة او في
ذواتها بان تعظم وتتسع او فيهما وانه كان اذا تبسم
ينعكس ضوء البيت الى المكان الذي هو فيه بيتا
كان او غيره ورد لحديث البزار كان اذا تبسم تلالات
الجدر وفي حديث الترمذي انه كان اذا تبسم رأى
كالنور يخرج من بين ثناياه وانه كان يسمع خفيق
نعله جبريل وهو بعيد من سدرة المنتهى وكان يسمع
خفيق احد الملائكة فتخصيص جبريل انما لان له
كان يدنو الى ما لا يدنو اليه غيره من الملائكة وكما ارتقى
كان ابعد من الارض وكان يشبه رجيفه اذا توجه بالوحي
اليه ذكره رزين وانه ما التصق بيده ما قتم
النار الى نار جهنم وتخمد نار الدنيا ايضا وبان صلى الله عليه
وسلم فيه مسلمين يتخيرون اليه وكان قليل الكلام
اي طويل الصمت لا يتكلم الا لحاجة كما رواه الترمذي وغيره
لاعماله الفكرية في القرآن القيامة والتطلع في مصنوعاته
تعالى ومحابيت الملك والملكوت وذلك مدة انقطاع
سنة وتجرد له وفي الصحيحين وغيرهما انه كان اشجع
الناس واجود الناس دخول بيته بغير اذن شرعه
وحرم عليهم ايضا طول القعود فيه فوق العادة بغير اذنه
والاعلم رضاه انتهى كلام رزين وليس هذان من خصوصياته
قطعا بل يشاركه فيه حتى الاحاد فقد من الخصوصيات

الصلاة المعلومة على الميت ويكون بعدا خصوصية له وعلم
وعدم ان يكون [illegible] عليهم اذ لا مانع
[illegible] عليه ثلاثا
عليهم برحمته اي بركة صلاته عليهم ويحتمل ان المراد بالصلاة
الدعاء فلا خصوصية وهو الاثبت بالاستدلال ومن الخصائص
[illegible] لما خلت به
[illegible] عليه هذا الشيخ وعليه
فالضمير في حكمت راجع الى الله والقائل لعله الله
[illegible] الفقهية وفيه
[illegible] يقال مثله للعالم على من دونه استغنى
[illegible] عن مرتبة النبوة ولان المجتهد يخطئ
ويصيب وقد ثبت طائفة من اهل الاصول الى ان كل مجتهد
مصيب اي الى ان صلى الله عليه وسلم استشار الاقتهاد
فيه عليه الصلاة والسلام في الاحكام لقدرته على التيقن
بتلقيه منه اي من الله تعالى بسؤاله عن ذلك الحكم متى
والاصح ان له الاجتهاد كما جزم به اهل الاصول على انه
لا يتحقق الاجتهاد في عصره وفي شرح المنار وغيره اصول
فقه الحنفية لسماعا بالحنفي انتهاء وعلى تسليم
وغيره ان قائل الكلام يعلم علما يقينا انه من الله لان كان
[illegible] وبما قلنا يندفع ما قد يقال لم لا يجوز العمل به الا ان وافق
النص وفي تفسير ابن المنذر عن عمر رضي الله عنه
رجلا قال له تعرض بن الخطاب كل ما تأتي به تقول
به اي الكف عن هذا [illegible] فلا غرابة

غفله وفي نكت الحاوي لما شرب اليمني السماء بالاياض
انه يصلي على ابنه ابراهيم بعد موته ولا صلى عليه
غيره قال بعض العلماء انه استغنى بنبوته بمرتبة
الصلاة كما استغنى الشهيد بمرتبة الشهادة عن الصلاة
عليه وقال بعضهم انما لم يصل عليه لان حكمه حكم الشهيد
لحديث مسلم واحمد ان ابراهيم ابني وانه مات في الثدي
وان له لمرضعين تكملان رضاعه في الجنة قال فهذا
يدل على ان حكمه حكم الشهيد لانه تعالى اجرى
عليه رزقه بعد موته كما اجراه على الشهيد حيث قال
احياء عند ربهم يرزقون انتهى وجاء في بعض الروايات
انه صلى الله عليه وسلم صلى على الصبيين كما في الحاكم من
حديث ابن عباس انه صلى على عمه حمزة بن عبد المطلب
الذي استشهد باحد وله يصل على احد من الشهداء
غيره فتكون خصوصية من بين الشهداء وفي حديث
انه كبر عليه سبعين تكبيرة وفي حديث اخر انه صلى
عليه صلاة اي صلى عليه صلاة الجنازة وكبر عليه سبعين
مرة وفي الصحيحين وغيرهما من حديث عقبة بن عامر
الجهني انه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما من
الايام فصلى على اهل احد صلاته على الميت اي صلاة
الجنازة المعروفة وذلك قرب نوبته بعد ثمان سنين
مضت من دفنهم وفي الصحيح للبخاري وهو المراد للفصيح
حيث اطلق من غير تقييد انه خرج الى اهل البقيع فصلى
عليهم قال عياض عنا بعضهم يحتمل ان يكون المراد بذلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

خصوصياتهم

في قوله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه
هذه السبعة في حديث رواه ابن
بحمد بن عمرو مرسلا تصرف بالعبد بانقطاع الذي التي
تجن من ظهرك انما استقبلت القبلة ولذلك يوم الاحزاب
وان عذابا عاما من قبلي عاد وثمود وغيرهم وفي اثر
ان الله في رحلة دروة في الجنة اكرامه وفي حديث الذي
رواه الحاكم عن ابن ذر والبزار عن ابن عباس مثل
هذا بيت زاد في روايته فيكم مثل سفينة نوح من ركبها
نجا ومن تخلف عنها غرق
وفي رواية هلك ولذلك هم من اولادهم واقتدى
بهم كان من الناجين في الاخرة ومن بعادهم
ولم يسد على منها جهد كان من الهالكين فيها ولذلك
ذهب جمع من الصوفية الى ان القطب لا يكون في كل زمان
الا منهم ولهذا حديث صحيح رواه الحاكم والبزار وغيرهما
وان من تمسك بسنتي وما تغير ان لم يفعل الحديث
احمد وغيره اني تارك فيكم خليفتين كتاب الله حبل
ممدود ما بين السماء والارض وعترتي واهل بيتي وانهما لن يفترقا
حتى يردا علي الحوض وانهما امانان لامتي من الاختلاف
لحديث الحاكم والطبراني وغيرهما امانان لاهل الارض
من العذاب القوس وامانان لاهل الارض من الاختلاف
المالكة لقد شرف قريشا هذا الله فانا خالفتها قبيلة
من العرب صاروا حذب ابليس واهم ساكنه نقد
الجنة روى الحسن عن زيد بن علي عن ابيه قال وسوف

يعطيك

يعطيك ربك فترضى قال ان من رضاه ان لا يدخل
نفسه الجنة و[illegible] رواه الحاكم عن
ابن عباس و[illegible] الحديث الحاكم
والذي نفسي بيده لا يبغض اهل البيت احد الا ادخله
الله النار يوم القيامة قلب قد ملئ ايمانا حتى حبهم
وتقربه منه صلى الله عليه وسلم الحديث الحاكم والله
انه قال للعباس والله لا يدخل الايمان قلب امرئ
مسلم حتى يحبكم لله ولقرابتي وان منكم قائلهم كان يمشي
قائدا مع العميان وان من صنع الى احد منهم يدا كافاه
صلى الله عليه وسلم عنها رواه ابن عساكر عن علي
مرفوعا وان الله [illegible] عن مجلسه الا بنى هاشم
يتوهون لاحد روى الدارقطني عن انس مرفوعا
تحت اهل البيت لا يقاس بهم احد وشرع في هذه
احكام ثم نسخت فعن سعد ابن المسيب فقد اصحابه وبه
يعلم به وبه يفتي ما حد بعد فكان ذلك لهم
دون غيرهم وخصوصية خصائص لما منها نسخ حج والعمرة
عند الجمهور بما له جمع من الصحابة وقام اجماع الجمهور
بعد هم على منعه ومتعة النساء عند الامامية فتتمتع
جمع من الصحابة ثم نسخت ومتعة الحج ذهب
اليه عمر وعثمان وابو ذر الغفاري وابن مسعود وصححه
منهم ذر قال لا نصلح المتعتان الا متعة النساء ومتعة
الحج الا نا معشر الصحابة خاصة والذهبي ان متعة
الحج جايز لكل احد ومتعة النساء منسوخة في حق كل احد

ومنها ان ذهب ابيه ... الذي استقل
عليه الاجماع انه جايز لكل احد وتدره تعذر باسعن فانه
جعلا لبعض الصحابة ولا يجوز عن خف الامة مطلقا لاعجاز
والتعهيد بلفظه بخلاف الحديث للعالم ووجوب الصف
فانها كانت واجبة في صدر الاسلام ثم نسخ الوجوب
وبقي الندب واشغال القضيل الى انقضا فيل ...
الانسان وموته من تلاوته كان واجبا ثم نسخ وحرمة
زيارة القبور كان حراما اولا وعمل به بعض الصحابة
ثم نسخ لحديث كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها
فانها الاخرة وادخار الاضحية فوق ثلاث كان حراما ثم
نسخ والانتفاع ... الادمية ... ونحوه
العقيقة كان ممنوعا اولا ثم نسخ بالجواز وانعقد عليه
الاجماع والقتال في الشهر الحرام كان حراما لقوله تعالى
يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه الاية ثم نسخ باية
السيف ووجوب الوصية للوالدين والاقربين كان واجبا
اولا بالاية ثم نسخ واعتداد المتوفى عنها حولا ومصابرة
العشرة مايتين والقسمة من التركة لمن حضرها واستيذان
الارقاء والصبيان في الاوقات الثلاثة وقيام الليل الا
قليلا والارث بالحلف والهجرة والمحاسبة بحديث النفس
والحبس في الزنا والتعذير باتلاف المال وشهادة ...
وصلاة المومنين جلوسا خلف الامام الجالس وان لم
يكن لهم عذر والخطبة للجمعة بعد الصلاة والوضوء مما
مسته النار ثم نسخ ذلك مطلقا وكراهة الحبوة وقت

بعض الخطبة

[illegible]
... وقد شهادة ...
[illegible]
[illegible]
[illegible]
عنه ... صلى الله عليه وسلم ان القرآن
مائة جزء خص منها بتسعة وتسعين جزءا وجعل جميع
المومنين في الجزء الذي قسمها احد ومائة وعشرون سهما سهم
تساوي فيه الكل وهو كلمة التوحيد وعشرون سهما
يتفاضلون فيها على قدر حقايق ايمانهم ذكره السهيلي
ومن خصايصه ايضا ان له السبق في جميع المقامات الا
تراه قال نحن الاخرون السابقون

ومن خصايصه

فيما حكى عياض انه لا يجوز لاحد ان يومه لانه لا يجوز
التقدم بين يديه في الصلاة ولا في غيرها لا لعذر ولا لغيره
وقد نهى الله المومنين عن ذلك وقال ابو بكر ما كان لابن
ابي قحافة ان يتقدم بين يدي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ويرده ما صح انه صلى خلف عبد الرحمن وابي بكر
وخص اهل بدر من اصحابه ان يزاد على اربع تكبيرات
ميزا لهم بفضلهم فقال الخضيري اذا زفرت جهنم زفرة
كل يقول نفسي نفسي الاعلى والادنى الا المصطفى صلى الله
عليه وسلم فانه يرفع الى حد الشفاعة فيقول امتي امتي
فلا يبقى لاحد نفس الا عليه فيقول رب لعلم ان تحل

الحوادث لا يخلو عن العلل
[illegible]
روحه ولقد سعد بن معاذ وجنازته
[illegible]
[illegible] الارض فيبوته ومناحته
[illegible]
جبريل [illegible]
حليم وصاحب [illegible] ومنها قصة صلى الله عليه وسلم
ايضا ما ثبت ان ما اجاب من الارض قال ابن عباس لما
خاطب الله السموات والارض بقوله ايتيا طوعا او كرها قالتا
اتينا طايعين فاول ما نطق من الارض واجاب موضع
الكعبة ومن السما ما يحاذيها وقد قال ابن عباس
اصل طينة رسول الله صلى الله عليه وسلم من مدرة الارض
مكة قال السهيلي وروى لهذا يشعر بان اول ما اجاب
من الارض ذرة المصطفى صلى الله عليه وسلم ومن موضع
الكعبة دحيت الارض فصار رسول الله صلى الله عليه
وسلم في التكوين والكاينات تبع له واليه الاشارة بقوله
كنت نبيا وادم بين الماء والطين وفي روايته بين الروح
والجسد ولذلك سمي اميا لان مكة ام القرى وذرته
ام الخليقة وتربته ان انسان مدفنه فكان القياس على هذا
ان يكون مدفنه بمكة حيث قبضته منها لكن قبل ان الما
لما تمزج زيد الى النواحي فوقعت موهرة المصطفى
صلى الله عليه وسلم الى ما يحاذي تربته بالمدينة فكان حكما
مدنيا خلقه منها بمكة وتربته بالمدينة قال والدليل
على ما ذكرته ذرة المصطفى صلى الله عليه وسلم هو ما قال

تعالى

تعالى واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم
الاية وورد في الحديث انه تعالى مسح ظهر ادم واخرج ذريته
منه كهيئة الذر من مسام شعره وقيل المسح من
بعض الملايكة فاضيف الفعل الى المسبب وكان ذلك بنعمان
نعمان واد بمكة بجنب عرفة فلما خاطب الذر واجابوا
بباي كتب العهد في رق واشهد عليه الملايكة والقمه
الحجر الاسود فكانت ذرة المصطفى صلى الله عليه وسلم
اول من اجاب من الارض والعلم والهدى فيه مجموعان
فبعث بالعلم والهدى موجودا وموهوبا وقيل لما بعث
الله جبريل وميكائيل ليقبضا قبضة من الارض فابت
بعث ملك الموت فقبضها فكان ابليس وطى الارض
بقدميه فصار بعضها بين قدميه وبعضها موطيه
فخلقت النفس بهما فمن قدمه صارت ماوى الشر وبعضها
لم يمسه قدمه فيه اصل الانبيا والاولياء وكانت ذرة
المصطفى صلى الله عليه وسلم موضع نظره تعالى من جبهة
ابليس لم يمسها قدم ابليس لم يصبه خطة فصار
منزوع الجهل موفرا حظه من العلم فبعثه الله بالهدى
والعلم وانتقل من قلبه الى القلوب وبين نفسه الى النفوس
فوقعت المناسبة في اصل طهارة الطينة ووقع التاليف
بالتعارف الاول فكل من كان اقرب مناسبة لطهارة الطينة
كان اوفر حظا في قبول ما جاء به وفي حديث ابن سعد عن
عمر بن سليمان قال الحسن والحسين اسمان من اسما
[illegible] جنة [illegible] وفيما عن ابن المسيب انه ان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] عبد [illegible] فقال [illegible]
[illegible] الامام [illegible]
[illegible] حق اليقين ما اعطاه الدليل بتصور
الامر على ما هو عليه وعين اليقين ما اعطته المشاهدة
والكشف وحق اليقين ما حصل من العلم ما اريد به ذلك
الشهود قال اليافعي يروى عن ابي عبد الله القلانسي
بين ما شهده الانبياء وما شهده الاولياء بان ما
يتبين للاولياء الهام او ليابسة من حيث لا يعلم يلزمه
تصديقه ومن ثم قد يخطئ من يزعم انه على الغيب يعلم
وقال ابو عمر الدمشقي الصوفي نور الله على الانبياء كلام
الكرامات تبلغ بعضهم بعين ما ورد به
السياق عقيدة للانبياء وشعاره الانبياء والكرامات تقوم
وفي خبر الحكيم ان الله سر الوحي اشاء لفسد التدبير وللانبيا
سرا لو افشوه لفسدت نبوتهم وللعلما سرا لو افشوه
لفسد علمهم قال الحكيم ودلالة ان العقول لا تحتمل فلما زيدت
الانبياء وعلمهم قدروا على احتمال اثقال النبوة وزيدت

العلما

العلما ويعقولهم فقدروا على احتمال ما يحدث العامة منه
وكذا علما الباطن وعلما الحكما زيد في عقولهم فقدروا على
احتمال ما يحدث منه على الظاهد الا ترى ان الله سبحانه
يجز وان تنقطع الوسوسة سنهم فقال في كلامهم
كل مدح يمدح به المكلف يسمى الظاهد مدح وفي الباطن
ذم وكل ذم وصفت به ظاهد امدح وربما هكذا حكمة
الله في كلامه الا في حق الانبيا والملايكة لكونهم معالجة
العصمة وقال النبي وعند الكلام ارتجاج الاساتيخ
من جسدها وتصير مثل صورتها مثل السمك والكافور
اي مثل السمك في الرائحة ومثل الكافور الرائحة وارواح
شهدا خرج من جسدها وتكون في اجواف صور خضر
وقال الحكيم قلوب الانبيا معيار التوحيد ومعازن الاسرار
وجعل الله علما اهل الباطن ومن خصائص الانبيا انهم
ينتسب بهم في الموقف منابر من ذهب يجلسون عليها وليس
[illegible] قد سبقهم وقال ابن السيبا ان الخوف الذي يحمد
[illegible] خرجه النسائي ولعل مراده ان الامكان الكامل في
الفضل لا يكون الا فيه والا لم يخلو الاحياء وفي كرامات
الاولياء قال ابن السمي عن بشير بن الحارث بن دكين عنده
هذه الاحاديث يعني احاديث الاولياء والكرامات مثل
[illegible] الدعاء وغيره كالطيران في الهوا والمشي على الما
[illegible] الصوفي ت الكرخي ما فقده الا شيخ مذهب وقد
[illegible] ما فاته لم يعطه الانبيا لكنا تواتر عن غير الطيران
والمشي على الما وقال الصوفي في حديث [illegible] ما صح

[illegible] عبد [illegible] على [illegible]
[illegible] الامام [illegible]
[illegible] يقين [illegible]
[illegible] يقين [illegible]
[illegible] حقه حق
اليقين للانبياء لانبياء يطالعون ما شاء اى الامور والانبيا
يطالعون بحقايقها وعلم اليقين ما اعطاه الدليل بتصور
الامر على ما هو عليه وعين اليقين ما اعطته المشاهدة
والكشف وحق اليقين ما حصل من العلم ما اريد به ذلك
الشهود قال اليافعي بروايته عن الشيخ عبد القادر الجيلاني
بين ما تشهده الانبياء وما تشهده الاولياء بان الذي ان تيسر
يسمى كلاما والهام اوليا يسمى وحيا وكلام يلزمه
تصديقه ومن رده كفر والحديث من رده لم يكفر
وقال ابو عمر الدمشقي الصوفي فرض الله على اولياءه ثلاث
كرامات تليق بمقتضى حاله وقال ابو العباس المرواني
السياري عظمة للانبياء توجد للاولياء والذي تقوله
وفي خبر الحكيم ان الله سبحانه لو افشاه لفسد التدبير وللانبيا
سرا لو افشوه لفسدت نبوتهم وللعلماء سرا لو افشوه
لفسد علمهم قال الحكيم والدليل ان العقول لا تحتمل فلما زيدت
الانبياء وعلومهم قدروا على احتمال اثقال النبوة وزيدت

العلما

العلما بمقولهم فقدروا على احتمال ما يحدث العامة منه
وكذا علما الباطن وعلما الحكما زيدوا بعقولهم فقدروا على
احتمال ما يحدث منه على الظاهد الا ترى ان الله سبحانه
يجز وان تنقطع الوسوسة سنهم فقال في كلامهم
كل مدح يمدح به المكلف يسمى في الظاهد مدح وفي الباطن
ذم وكل ذم وصفت به ظاهدا مدح وربما هكذا حكمة
الله في كلامه الا في حق الانبيا والملايكة لكونهم معصومين
العصمة وقال النفري وعد الكلام ارواح المعاني
من جسدها وتصير مثل صورتها مثل المسك والعنبر
اي مثل المسك في الرايحة ومثل الكافور الرايحة وارواح
الشهدا خرج من جسدها وتكون في اجواف طيور خضر
وقال الحكيم قلوب الانبيا معيار التوحيد وموازين الاعمال
ووجه الله على اهل الباطن ومن خصائص الانبيا انهم
ينتصب لهم في المعرفة منابر من ذهب يجلسون عليها وليس
لاحد منهم وقال ابن العربي ان الخلاف الا في مسجد
ينبغي خرجه النسايي ولعل مراده ان الامكان الكامل في
الفضل لا يكون الا فيه والا فلا خلاف الاجماع وفي كرامات
الاولياء قال ابن السري عن بشر بن الحارث بن عبد صنده
هذه الاحاديث يعني احاديث الاولياء والكرامات مثل
اجابة الدعا وغيره كالطيران في الهوا والمشي على الما
قال النووي ثبت بالكرامات المتواترة الا شيء مذهب اهل
السنة ما فانه لم يعطه الانبيا لكنا تواتر عن جماعة الطيران
والمشي على الما وقال النووي في شرح حديث عامر موقوف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

العلما

يؤيد ما قاله الشيخ ان المزيد في [illegible] الحديث
[illegible] فضله بعيسى وامه وشاركهما
الى ان جميع الانبياء شاركوه فيها ومما خصه به الانبيا
الاتصاف بالحظ الاوفر والمقام الاعلا من التواضع فمن تواضعه
القدر الاثير المصطفى صلى الله عليه وسلم قال في سجوده في
ليلة نصف شعبان سجد لك سوادي وخيالي وفي
استشعاري التواضع نحو اثار الوجود حيث لم تخلف
ذرة من السجود ظاهرا وباطنا وفي حاشيه الكشاف للطيبي
في قوله تعالى الآن خفف الله عنكم روى ابو عبد الرحمن
الكلي الصوفي عن النضر ما دل على التخفيف كان بالملائمة دون
الرسول ومن لا يشقه حمل امانة النبوة كيف خاطب
بتخفيف الثقل الا ملك وكيف خاطب وهو الذي يقول بك
اصول وبك اصول ومن ما ناله كيف يخفف عنه او يشفق
عليه وفي تاريخ ابن عساكر عن ابي قلابة الجرمي قال كنا
من ايام امه يحفظون اثار نبيهم ويعدون الامة فقيد له
وما روى حديثا لا صدله فقال علما وفقها يعرفون الصحاح
من السقيم فردوا بهم الحديث الاباطيل السقيم يتبين لمن
بعدهم انهم ميزوا الاثار وحفظوها فوفق الله لمن
صلى مع النبي وقام معه الى قائمة عامدا او سلم فيمن
ثنتين عامدا لم تبطل صلاته لانه خوطب به او في الزيادة
والنقصان اما لقد فاتي تابعه المعلوم الامام ان ذلك قد
بطلت وذكر الحافظ زين الدين العراقي في شرح الالفيه
من خصايصه صلى الله عليه وسلم ان تعداد في السجد

[illegible] الشيخ ولا يكره له الانفراد فيه بخلاف
غيره فانه يكره له ان يصلي وحده وقال ابن وجيه في
التنوير خصه بالف خصلة من جملتها انه وعد بالمغفرة
عليه ومنها الرؤية ابي رؤية الله تعالى في الدار
الى قاب قوسين او ادنى والشفاعة العظمى والوسيلة
والفضيلة والدرجة الرفيعة والبراق الذي كان يركبه قال
ضعيف والاصح ان الانبياء يشاركونه في كرامته كما ورد
مد في المعراج يقظة والصلاة بالانبياء والسموات وبيت
المقدس اما ما قال الاسرا من المسجد الحرام الى المسجد
الاقصى واعطى الرضى من الله تعالى والسؤال والكوثر
وسماه المتوكل فيقال له يوم القيامة قل يسمع لك واشفع
تشفع وما تقدم وما تاخر قال تعالى ليغفر لك الله ما
تقدم من ذنبك وما تاخر واتمام النعمة قال تعالى
ويتم نعمته عليك ورسم الصدر ووضع الوزر ورفع
الذكر قال تعالى الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك
الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك وعزة النصر وتنزل
السكينة وانشقاق القمر والسبع المثاني والقرآن العظيم
كما نطق به القرآن واولى العلم بالله والهدى وقال
السهروردي مورد الهدى والعلم رسول الله صلى الله عليه
وسلم اولا ورد عليه الهدى والعلم من الله وارتوى بذلك
ظاهره وباطنه فظهر من ارتواء ظاهره الدين وتزين
الجوارح بالطاعة وصار قلبه قبلة العلم والهدى ينحدر
مواجيد وصل مرجع قلبه الى النفس فظهر على نفسه

يوجد ما يسمه الشيخان المتزيد وانها فاقد الحديث
اختصاصه بهذه الفضيلة يجيبان وامه واشار بعضهم
الى ان جميع الانبياء شاركوه فيها وبما خصه به الانبيا
الاتصاف بالحظ الاوفر والمقام الاعلا من التواضع فهو من المذ
القدر الاتى المصطفى صلى الله عليه وسلم قال في سجوده ٥
في ليلة نصف شعبان سجد لك سوادي وخيالي وفؤادي
استقصاى التواضع نحو اثار الوجود حيث لم تخلف
ذرة من السجود ظاهرا وباطنا وفي حاشيه الكشاف للطيبي
في قوله تعالى الآن خفف الله عنهم روى ابو عبد الرحمن
الكلبي الصوفي عن النضر بادن هذا التخفيف كان للامة دون
الرسول ومن لا يشقه حمل امانة النبوة كيف تحاط
تخفيف التعالا ملاد وكيف تخاطب وهو الذي يقول بك
اصول وبك اصول ومنك انال له كيف تخفف عنه او يشفق
عليه وفي تاريخ ابن عساكر عن ابن عباس ان عدد الانبيا الذين بعثهم
من الامم امة يحفظون اثارهم بعد موته الامة فقيل له
وما عدد احدى الامم له قال عالما وقد يعرفون الصحيح
من السقيم فتدارسهم الحديث الالهي في السقيم يتبين لمن
بعدهم انهم ميزوا الاثار وحفظوها فوقاك السلكي من
صلى مع النبي وقام معه الى قائمة عامدا او سلم من
ثنتين عامدا لم تبطل صلاته لانه لخوفه او في الله بالزيادة
في النقصان اما بعده فاني تابع الامام في ذلك فصلاته
بطلت وذكر الحافظ زين الدين العراقي في شرح الالفية
من خصايصه صلى الله عليه وسلم ان تنام اعين السفد

وحده دون غيره من الشيخ ولا يكلم له الا نفراد فيه خلاه
غيره فانه يكلم له ان يسافر وحده وقال ابن وجيه في
التنوير خص بالف خصلة ضاعفها الله وملائكته
عليه ومنها الرؤية ابي رؤية الله تعالى والقرب والدنو
الى جناب قدسه والوداد والشفاعة العظمى والوسيلة
والفضيلة والدرجة الرفيعة والبراق الذي كان يركبه على قول
ضعيف والاصح ان الانبيا يشاركونه في ركوبه كما ورد
مد والمعراج يقظة والصلاة بالانبيا والسموات وبيت
المقدس اما ما وقع من المسجد الحرام الى المسجد
الاقصى واعطى الرضى من الله تعالى والسؤال في الكوثر
وسماع التوبة فيقال له يوم القيامة قل يسمع لك واشفع
تشفع تقدم وما تاخر قال تعالى ليغفر لك الله ما
تقدم من ذنبك وما تاخر واتمام النعمة قال تعالى
ويتم نعمته عليك وسرح الصدر ووضع الوزر ورفع
الذكر قال تعالى الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك
الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك وعزة النصر والتنزل
السكينة وايتا الكتاب والسبع المثاني والقرآن العظيم
كما نطق به القرآن واولى العلم بالله والهدى وقال
السهروردي مورد الهدى والعلم رسول الله صلى الله عليه
وسلم اولا ومورد عليه الهدى والعلم جبل الله وارتوى بذلك
ظاهره وباطنه فظهر من ارتوا ظاهره الدين وتزيين
الجوارح بالطاعة وجبار قلبه فعلة بالعلم والهدى فحمدا
مواجاته وصدر منشرح قلبه الى النفس فظهر على نفسه

نضارة العلم فتبدلت نعمت النفس فاغلقها ثم
وصل الى حوار حدائق مضارب رياله ناصلا فلما
استتمت نضارته وابتلاه ربه بعثه الله الى الخلق فاقبل
على الامة بقلب سواء سليم وظهرت العلوم والمعارف
واستقبلته جداول المفهوم وجرى الحمد على كل
جدول قسط ونصيب وان بعثه رحمة للعالمين حتى
والى فقيرا ولحكمة من الخلق ما اراد الله ويسئل
بعيدون ان نبيا حسب ما نطق به القرآن حيث قال
لقومه من الناس مبارك الله وانت خبير بان هذا
ليس فيه ان الانبيا يسئلون واجابتهم بعونه لكنه
تعالى قال لموسى واخيه قد اجيبت دعوتكما فهي دعا
لخصوصية وقفة وان شهاده بين الانبيا والامم
يوم القيمة ولحجته وبعثه ومخاطبة ما تتحمل وابنوه
بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا الرسول والانبيا مخاطبا
باسمايهم نحو يا ادم يا نوح يا داود يا موسى يا عيسى
ومنابيح كنوز الارض اياك يعبد على قدرين ابلغ
وابلغ وما عبده الله وكذلك الانبيا كما هو معلوم
وبلغ الروح الامين جبريل ملكوت السموات والارض
العلياء ان ما نابه قلب قرينا وادنى مضرب القلب
مع الله وكذلك الانبيا وكتاب الله العظيم القرآن الجامع
سعان لحكم قرانا عربيا غير ذي عوج ولا بان من اول
سورة الحمد من لدن حتا القرشي ما من عبد يقولها
عند مضجعه للنوم الا غفر الله له وسورة الحمد فاتحة

وخاتمة وما من عبد يقرؤها يعني سورة الحمد في
فرض او يدعو الله بها الا استجيب له وما من عبد
يقرؤها بعد تسميته يوحد غيره الا اغناه الله وانقذه
من الناس كافة والنصر بالرعب مسيرة شهر واعطاه
الله جوامع كلمه وختم به النبيين وانا رضوانا
له وجعلت له مسجدا وشجاعة والشهداء من امته
احيا عند ربهم يرزقون لقوله تعالى ولا تحسبن الذين
قتلوا في سبيل الله امواتا الاية لكن هذا ليس فيه تصريح
بان شهداء غيرهم الامة ليسوا كذلك وانفذ
ما خاطبا به الانبيا تكرار ما سبق له تعالى ما ملا الصلاة
في امر الصلاة من خمسين الى خمسة الخمسة بعشرة امثالها
ومدح الله في اذنه وفقه بقوله تعالى وانك لعلى خلق
عظيم قال السهيلي وذكر ما خصه صلى الله عليه وسلم
انه يجمع الاداب اقتضى بها واخبر الله عن اعتدال ما هو
قلبه القدس مع الاعتدال والاقبال اعرض عما سواه الله سبحانه منه اوبه
وتوجه اليه وتركه وانظر عالم الملك والملكوت الحق سبحانه
وما التفتا الى ما اعرض عنه ولا اسف على الفايت في البصر وما طغى
اعراضه فقوله ما زاغ البصر وما طغى اخبار عن حال من غلبه مقام الفنا
المصطفى صلى الله عليه وسلم بوصف خاص من معنى
ما خاطبه العموم فكان ما زاغ البصر حال من طرف الاعراض
وطرف الالتفات ما ورد عليه ومقام قاب قوسين
في الروح والقلب ثم قد من الله حيا منه وهيبة واجلالا
وطوى نفسه بعدان ومطاوي الكمال وافتقان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ليلا تنبسط النفس فتطغى لان الطغيان عند الاستغنا
وصف نفسي والنفس عند المواهب الواردة على الروح ٥
والقلب تسمى السمع ومتى نالت مسامة المحل
استغنت وطغت والطغيان ينظم منه فرط البسط
والافراط فيه سبب باب المزيد وطغيان النفس
لمضيق دعاها عن المواهب وموسى عليه الصلاة والسلام
صح له دعوى الحضر احد الطرفين ما زاع فيه وما
التفت الى ما فاته منا سفا لحق انبيه لكنه استلذ من
المحل وتعلقت النفس الى البسط واللحظ فلما ضيقت ٥
النفس اسبعت وطمع عليها ما وصل اليها وضاق
نطاقها وتجاوز الحد عن قبض البسط وقال ارني انظر
اليك فمنع ولم يطلق في قبض المزيد فطم القرن
بينا الحبيب والكلم وهذه دقيقة لارباب القلوب في
الاحوال السنية وما يقعلها الا العالمون وعند ولادته
اخضرت الارض واثمرت وفتحت ابواب السما واعطت
وانتفع الناس في تلك السنة بما لا يحد ولا يحصى
وكان عاما ميمونا على خلق الله وعند ذلك ما لا يحصى
وفيما يعد لا يحصر بالفظ ولا يحويها خط انتهى
بحروفه على كتاب حسن الاقتصاص لما يتعلق
بالاقتصاص للشيخ الدماميني في حديثه قال فيه
من خصائصه صلى الله عليه وسلم وجوب وقايته
بالنفس كما وقاه طلحة يوم احد بنفسه قال ابن المنير
اوجب الله على خلقه ان يوثروه على النفس وان يكون

احب

احب الى كل مومن من نفسه وجعل سعد ابا الى وقاص
يوم احد يرمي دون رمي كل احد من خصائصه ايضا ان
انه لا يحل لغيره وهل يجوز ان يعمل لغير النكاح
لا يجوز بالقياس على ما قدم جوزنا لا يتاء بالما والطهارة
وشرب الذي افضى الى الملائكة صاحبه قال وانظر
هذا ومنعه من نكاح الامة وتعليله بان من تزوج
امة كان ولده مسترقا وتسلطه منه على ذلك
يعد هذا اشارة الى منع التشريف الحسن والحسين
من تزوج الامة لانه مقصد الا ان يكون ولده منها
مرقيا ويغضب سيد الخلق لحد عن ان يسترق احد
من ذريته ولما تمام ابن التين في شرح البخاري
على الحديث المذكور في باب من ملك من العرب رقيقا
وفيه قوله من نسل اعمها فاطمة ولد اسماعيل
قال ملك العرب لا يعدل فيه من تفصيل وهو
تخصيص الشرف من ولد فاطمة ولو فرضنا ان حسنا
او حسينا تزوج امة لاسترق الحال وان ولد منها
لا يسترق بدليل قوله امتعها فانها بين ولد اسماعيل
واذا الان لو تزوجها من ولد اسماعيل يقتضي الاستحباب
فكونها بالمثابة التي ذكرناها يوصف بحرمة فما والحلال
فيه صعب عسر قال ومن خصائصه صلى الله عليه وسلم
انه لم يدع من طريق فتبعه فيه احد الا عدي فانه سلك
من طيبة ذكره البخاري في تاريخه عنيا وابن فارس ابن
لاهوته كانت ملك الحبشة بلاطيبة وقد عد بعضهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذلك في خبر بعده صلى الله عليه وسلم انهي وفي تذكرة
البدر بن الصاحب كانت همته الانبياء متوجهة الى
مطلبين دل بعضها على اخبار الاولين والاخرين
في النهي عن قتل النمل كلها بقصد القصد ومدا
اليه جود حدا وقال في التوشيح سمعت الوالد يقول
وقد سئل عن العلقة السوداء التي اخرجت من
قلب النبي صلى الله عليه وسلم في صغره حين شق
فؤاده وقيل اللك هذا حظ الشيطان من ابن آدم
العلقة خلقها الله في قلوب البشر قابلة لما يلقيه
الشيطان فيها فما زلت تلقي الشيطان من قلب
المصطفى صلى الله عليه وسلم فلم يلق فيه مكانا
قابلا ان يلقي الشيطان فيه شيئا قال هذا معنى الحديث
ولم يكن للشيطان فيه حظ قط وانا الذي نفاه
الملك اندهور في الحملات الشديد وازيل
القابل الذي لم يكن يتلام من حصوله مصولة
القدس في القلب قلت ـــــ له فلم خلق الله
هذا القابل في بدء الذات الشريفة وكان يمكن
ان لا يخلقه وهنا مما مزلة لها خلق الانسان ولا بد
منه وتزعمكلامة ربانية طرات بعده وقد زان
الاخ الشيخ بهاء الدين الوالد بعد موته وعليه
انوار وتتبع في نفسه انها بدت له هذا البحث
انتهى وقال ابن السبكي ايضا في طبقات ابقيها
الشافعية لم يبقها عندي ان وليا خير من

من

نبي ازمان كثيرة بعد ما صار عظاما رميما
ثم ما شك بعد ما حي زمانا كثيرا فهذا
القدر لم يبلغنا فلا اعتقد ولم يقع لاحد من
الاولياء ولا شك حسن وقوع مثله
للانبياء عليهم الصلاة والسلام قتل
هذا يكون بعجزه والله تنتهي اليه
الكمالات انهى والله اعلم
ثم الكتاب تعذر الملك
الوهاب بمايد العبد
الفقير المعترف بالعجز
والتقصير الداعي
[redacted] الدين
محمد بن محمد بن
الحاج موسى
الطاهري
غفر الله
له ولابويه

وكان الفراغ منه صبيحة يوم الخميس ثالث شهر ربيع الاول
من شهور سنة ثمان وتسعين والف من الهجرة النبوية
على صاحبها افضل الصلاة والسلام وصلى الله وسلم على
اشرف الخلق اجمعين ورضي الله تعالى عن الصحابة
اجمعين والحمد لله رب العالمين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

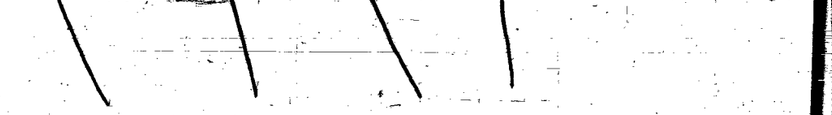

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

ميكرو فيلم رقم

عنوان المصنف : المعالم الشهيرة في نهضة المنورة

اسم المؤلف : عبد الرءوف المناوي

مصور عن النسخة الخطوط المحفوظة بدار الكتب القومية

تحت رقم ٤٥٠ حديث تيمور

نسخة الألوكة
www.alukah.net